٢٠ عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

Sada AL-Rawdatain

١ ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ
٤٩٥
٥ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

السيد الصافي
يوضح تفاصيل الحملة الإغاثية
التي أطلقتها العتبة العبّاسية لمساعدة الشعب اللبناني

عبر مسابقة الجود السنوية
العتبة العباسية
تضخ دماء جديدة للساحة القرآنية

وزارة التعليم العالي تشرع بإطلاق
نافذة جديدة لقبول حفظة القرآن
الكريم في الدراسات العليا

حوار صحفي مع الباحث
الدكتور سليم جوهر

المحتويات

١٢ دورات التطوير والتنمية المستدامة؛ ثراءٌ وضمان

١٨ من صاحب الجود والعطاء...
حملة إغاثية لجمع التبرعات دعماً للشعب اللبناني

٢٤ حين لا يبلى الجسد..
سيرة حياتية لسماحة السيد حسين الحمامي

٣٠ عبر مؤتمرها السنوي الأول
جامعة العميد تناقش سبل المجال العلمي

٣٣ جامعة الكفيل ترعى المؤتمر الدولي الأول للعلوم الطبية في بابل

٣٦ برامج ثقافية وورش علمية
لتطوير الكفاءات التربوية في البصرة

٤٤ الصراعات المذهبية بعيدا عن الشيعة

٥٠ ابتهاجا بذكرى ولادة الصادقين نشر مظاهر الزينة والفرح

- قراءات
٦٨ كلمات الأديب علاء السيد طاهر الموسوي:
تطرز شباك العلوية خديجة بنت الإمام علي عليه السلام

٧٦ حل لا غنى عنه أو شر لا مفر منه؟:
تعددّ الزوجات هاجس المرأة في كلّ بيت

٧٨ حب الذات والفرق بين الأنانية والتقدير الذاتي
ما هو الهدف من حب الذات وكيف نستطيع زرعه لدى الفرد
الفرق بينه وبين النرجسية

الصلاة

أقسى ما في القلم حين يصير قوس حرملة، يذبح الناس بلا وازع من ذمة وضمير.

بعض الأقلام فيها صوت ابن زياد، تجدها في كل المواقع ترجز بالباطل وتفتخر بطغيانها،

فلا بد أن تلقم بحجر لتموت.

قال أحد الممثلين:

في الغد سآخذ دورك يا شمر، فأجابه:

ستحتاج إلى ضمير أسود لا تبصره الرحمة في يوم.

وعبر الأجيال، ورغم الطغاة، يصلي الإمام الحسين عليه السلام بنا في كل فرض، ولولاه ما كانت هناك صلاة، ولا أفلح المؤمنون.

رئيس التحرير

فليظهر العالم علمه

للكلام والمواقف وزن، يظهر ذلك المنحى حتى في مجالات غير دينية أو أخلاقية، وفي زمن المحن ترتكز الأمم على البناء المتين الذي يمنحه لها ذوو الألباب وهم الحكماء والعلماء الذين لم يدخلوا الصراع المباشر مع القوى الأخرى، وإنما هم متابعون متميزون للتحولات العامة والخاصة في الداخل والخارج، إنهم العلماء الربانيون الذين وصفهم الرسول الأعظم محمد ﷺ، بقوله:(إن علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل)، وهو حديث مشهور يشير إلى الدور المحوري الذي تقوم به هذه الثلة القليلة من الأمة، ولا سيما الذي نهلوا وارتشفوا من معين محمد وآله الطاهرين الذين أبعد الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ولاحظنا أن أهم المفاصل التاريخية بوقائعها المتشابكة، تتجلى فيها الحقائق بظهور عالم رباني يوجه الأمة إلى ما فيه صلاحها، وخروجها من المحن التي يوقعها فيه الآخرون الذين لا يريدون الخير لهذه الأمة.

وهناك موروث يصادق على ما ذكرت وهو قول رسول الله ﷺ: (إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله.)، إن الأحداث والمحن التي مرت بها أمتنا الإسلامية في عصرنا الراهن تشير إلى كلمات ومواقف حضارية وإنسانية اضطلعت بها المرجعية الدينية في النجف الأشرف، ولفتت انظار واهتمام العالم بأسره فهي كلمات ومواقف مؤثرة في القاعدة الشعبية والنخبوية العراقية والعربية والإسلامية والدينية العالمية والشواهد كثيرة.

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

رئيس التحرير: علي حسين الخباز

مدير التحرير: د. إحسان محمد جواد

سكرتير التحرير: علي طعمة

هيأة التحرير: عبد الله اليساري، منتظر كشمر، علي حسين عربي، منتظر قحطان، عصام حاكم، منتظر العامري، خالد عبد السلام، فرقان صفاء صبيح

التدقيق اللغوي: هاشم علي الصفار

غرفة التصوير: وحدة التصوير الفوتوغرافي

المنصة الرقمية: خالد الثرواني

الأرشفة والتوثيق: عبد الله علاوي مزهر

التصميم والإخراج الفني: عباس المياحي

المشاركون في العدد

د. تقى محمود، وفاء الطويل، يوسف الرضوي، أمونة جبار، تبارك صباح، شيماء جواد عطية، منار السجاد، محمد باقر، اسعد عبد الرزاق هاني، د. عمار حسن

محمد عباس الحلي، رحاب حسين العريفاوي، بشرى مهدي بديرة، سوسن عبد الله، طارق صاحب الغانمي، خديجة عبد الواحد ناصر، بارعة مهدي، فاطمة فاضل إبراهيم، منتهى محسن، أمير البركاوي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing

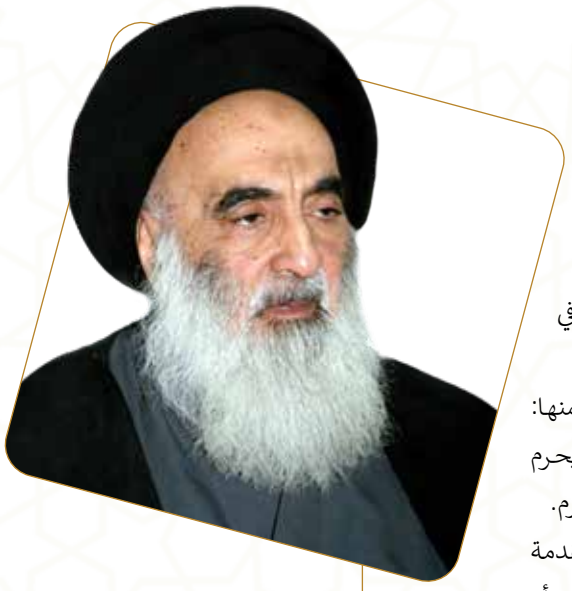

الاستفتاءات العامة

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: إذا قال الوالد لولده: أنا أعلم انّه لا يترتب على سفرك ضرر عليك يا ولدي، ولكن فراقك لي ونأيك عني، وابتعادك يشق عليَّ ويؤذيني، فلذا أنهاك عن السفر؟

الجواب: لا يجوز له أن يسافر مادام في سفره هذا أذى لأبيه.

سؤال: هل يجوز اللعب بالشطرنج والطاولي، ولكن بدون رهان؟

الجواب: لا يجوز اللعب بهما.

سؤال: يلعب بعض الناس بغير الشطرنج والطاولي من الأدوات أو الآلات المعدّة للقمار، ولكن للتسلية وبدون رهان؟

الجواب: [يحرم اللعب بكلّ ما عدّ آلة للقمار ولو بغير رهان].

سؤال: بعض الألعاب الالكترونية تظهر على التلفاز بواسطة جهاز يُسمّى (الأتاري)، ويلعب بها بواسطة أزرار وهي للتسلية، وتلعب من دون رهان؟

الجواب: إذا كانت الصور التي تظهر على الشاشة صوراً لآلات قمارية لم يجز اللعب بها بواسطة جهاز الأتاري، وإلا فهو جائز.

سؤال: في الأعراس والمناسبات المفرحة الأخرى يصفّق الرجال أو تصفّق النساء؟

الجواب: يجوز لهم ذلك شرط أن لا يتضمن محرّماً آخر.

سؤال: هل يجوز الاستماع للكلمات الدينية التي تُؤدى بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو والطرب؟

الجواب: يحرم الاستماع إليها، وكذا كل كلام غير لهوي يُؤدى بهذه الالحان دعاءً كان أم ذكراً [أم غيرهما].

سؤال: وما يطلق عليه الموسيقى في عرفنا الحاضر؟

الجواب: هي على قسمين، فمنها: ما يناسب مجالس اللهو والطرب فيحرم استماعها، ومنها غير ذلك فلا يحرم.

سؤال: بعض أنواع الموسيقى تذاع مقدمة لتلاوة القرآن الكريم أو مقدمة لرفع الأذان أو قد تسبق تقديم برنامج ديني أو تلحقه، وكذلك الفواصل الموسيقية، والموسيقى التي تسبق نشرات الأخبار، فهل يجوز الاستماع اليها؟

الجواب: هي في الغالب من القسم الثاني المحلّل.

سؤال: ماذا لو وقعت قطرات من الدم في خزان ماء راكد بحجم كرّ؟

الجواب: لا يتنجّس، إلاّ اذا كثرت القطرات فتغيّر لون ماء الكر فاصفرّ بتأثير لون الدم.

أما لو وقعت في إناء صغير لنجّست الإناء. ولو فتحنا عليه ماء الاسالة فعاد الماء إلى صفائه، لطهر ماء الاناء [ولكنه يعود فيتنجس مرّة اخرى اذا انقطع عنه ماء الاسالة؛ لأن الاناء اذا تنجس لم يطهر إلاّ بغسله ثلاث مرات].

سؤال: كيف يطهّر ماء المطر الأشياء؟

الجواب: اذا تقاطر عليها، سواء أكان المتنجّس أرضاً، أم ثياباً وأفرشة - بعد أن ينفذ منها - أم إناء، أم ما شاكل ذلك وشابهه، بشرط أن يصدق عرفاً على النازل أنه مطر، لا أن يكون مجموع ما نزل من السماء قطرات قليلة لا يصدق عليها المطر.

حركة المرجعية حول العالم..

بيان مكتب سماحة السيد علي السيستاني دام ظله

حول العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان

قراءة وتحليل: طارق صاحب

بيان سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله حول العدوان الإسرائيلي على لبنان، وجاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

"في هذه الأيام العصيبة التي يمر بها الشعب اللبناني الكريم، حيث يتعرض بصورة متزايدة للعدوان الإسرائيلي الغاشم وبأساليب متوحشة، شملت تفجير أعداد كبيرة من أجهزة الاتصالات الشخصية ونحوها، واستهداف مساكن مكتظة بالمواطنين حتى من النساء والأطفال، وشنّ غارات مكثفة على عشرات القرى والبلدات في الجنوب والبقاع، مما أسفر - لحد الآن - عن استشهاد وجرح أعداد كبيرة من المقاومين الأبطال وغيرهم من المدنيين الأبرياء وتهجير عشرات الآلاف عن مساكنهم ومنازلهم، تعبّر المرجعية الدينية العليا عن تضامنها مع أعزتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة، رافعة أكفّ الضراعة إلى الله العلي القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شر الأشرار وكيد الفجّار، وأن يشمل شهداءهم الابرار بالرحمة والرضوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل.

وإذ تطالب ببذل كل جهدٍ ممكن لوقف هذا العدوان الهمجي المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، تدعو المؤمنين إلى القيام بما يسهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية..

حفظ الله لبنان وشعبه العزيز من كل سوء ومكروه"(انتهى).

(١٩ ربيع الأول ١٤٤٦هـ - الموافق ٢٣ أيلول ٢٠٢٤م)

مكتب السيد السيستاني دام ظله - النجف الأشرف

موقع مكتب
سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله)

بيان صادر من سماحة السيد السيستاني (دام ظله)
حول أحداث لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

SISTANI@SISTANI.ORG
WWW.SISTANI.ORG

يأتي بيان سماحة السيد علي السيستاني دام ظله هذه المرة بشكل مختلف حول العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان الصامدة؛ ليبين عمق المأساة الإنسانية والأزمة الدولية التي تعيشها الشعوب العربية والإسلامية الشقيقة، ليؤكد مجدداً على الروح الأبوية والإنسانية لموقف مرجعية النجف الأشرف في الوقوف إلى جانب المظلومين والمضطهدين ودعمهم في محنتهم ونصرتهم، ودعم القضايا العادلة وحماية حقوق الإنسان، ومواجهة الظلم والعدوان في عالم يعاني من الصراعات والحروب.

البيان هو رسالة تضامن قوية بالوقوف ضد الباطل والشر والقتل، ليعضد الواعز الديني والإنساني للمرجعية الدينية العليا المنبثق من مبادئ الرسالة السماوية المستدامة التي نزلت على الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الدفاع عن حقوق الأخرين.

أبعاد البيان:

حمل البيان في طياته العديد من الدلالات والمعاني والأبعاد المهمة ليمثل موقفاً حازماً تجاه حقوق الإنسان:

البعد الأول: تنديد بالجريمة

قدم البيان وصفاً دقيقاً لطبيعة العدو الإسرائيلي وأعمال العنف والدمار التي يشنها على الشعب اللبناني، مشيراً إلى أنه "غاشم ومتوحش"، وهذا ما يعد جريمة حرب تمارس ضد هذا الشعب الأبي، فالطابع الوحشي للعدوان، واستهداف الأبرياء من النساء والأطفال بشكل مباشر، مما زاد من فداحة الجريمة، ووقاحة الفاعل، وطبيعته اللا إنسانية.

البعد الثاني: المطالبة بوقف العدوان

دعا سماحة المرجع الأعلى إلى بذل كل جهد ممكن لوقف بطش العدوان الإسرائيلي الهمجي والمستمر والشامل، وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة بما في ذلك التهجير والتشريد، وهذا نداء صريح إلى المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في حماية المدنيين ووقف العدوان، ورفضه رفضاً قاطعاً، بالإضافة إلى وضعهم أمام ضغط جماهيري لتقديم مساعدات إنسانية للشعب اللبناني.

البعد الثالث: الدفاع عن المقاومة

دعم البيان بشكل ضمني حق المقاومة في الدفاع عن النفس والشعب اللبناني، ليمثل دعما معنويا كبيرا لهم في محنتهم هذه في الصمود في وجه العدوان الصهيوني.

البعد الرابع: التأكيد على الوحدة

عبر البيان عن أحر التعازي والمواساة للشعب اللبناني الأعز في مصابه الجلل، وهو ما يؤكد على عمق الترابط الروحي بين الشعبين العراقي واللبناني وهي معاناة مشتركة لكل الأحرار في هذا العالم، مختتماً بالدعاء برفع أكف الضراعة إلى الله عز وجل أن يحفظ الشعب اللبناني من كل سوء ومكروه ويدفع عنه شر الأعداء.

باعثاً برسالة أمل في أن ينجح الشعب اللبناني في التغلب على هذه المحنة، وأن يعود الأمن والاستقرار إلى المنطقة.

البعد الخامس: التضامن الاجتماعي والإنساني

حثت البرقية المؤمنين على أهمية القيم الإنسانية بالتضامن والرحمة وتقديم العون والإغاثة للمحتاجين من الشعب اللبناني الشقيق لتخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم، وهذا واجب إنساني على الجميع في التضامن مع المظلومين والشعوب المقهورة، كما هي رسالة صريحة على أهمية المواقف الإنسانية والاجتماعية تجاه الشعوب المظلومة.

إن بيان سماحة السيد السيستاني دام ظله يشكل دعوة إلى العالم أجمع للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني، ومساعدته في تجاوز هذه

المحنة، كما أنه يؤكد على دور المرجعية الدينية في الدفاع عن الحقوق والمبادئ الإنسانية.

التأثير المباشر على الرأي العام

شكل العدوان الإسرائيلي على لبنان جرحًا غائرًا في جسد الأمة العربية والإسلامية، واستدعى تكاتف الجهود وتقديم الدعم اللازم للشعب اللبناني الشقيق في هذه المحنة، وتنفيذاً لتوجيهات سماحة المرجع الأعلى دام ظله والتي طالبت إلى القيام بما يسهم في تخفيف المعاناة وتأمين الاحتياجات، برز دور العتبات المقدسة خصوصا والشعب العراقي عموما، بشكل لافت في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية للبنان، استجابة لتوجيهات المرجعية الدينية العليا.

وفي هذا السياق باشرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتهيئة ما يلزم لإرسال مساعدات إنسانية عاجلة للشعب اللبناني؛ وذلك على خلفية الاعتداءات المتكررة للكيان الإسرائيلي على لبنان.

وفيما يلي بيان العتبة العباسية:

"بسم الله الرحمن الرحيم: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ).. تضامنًا مع الشعب اللبناني الكريم ومواساتهم في معاناتهم الأليمة، وتنفيذًا لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بدعوتها للمؤمنين للقيام بما يسهم في التخفيف عن معاناة الشعب اللبناني الغيور وتأمين احتياجاتهم الإنسانية، بادرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لتهيئة ما يلزم لإيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب اللبناني الشقيق وبالتنسيق مع الحكومة العراقية؛ من أجل تسهيل إجراءات إرسالها بأسرع وقت، حمى الله ﷻ الشعب اللبناني الكريم، وأن يدفع عنهم شرّ الأشرار وكيد الفجار وأن يشمل شهداءهم بالرحمة والرضوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل إنّه سميع عليم".

وعلى جانب آخر فقد عطلت الحوزة العلمية في النجف الأشرف دروسها ونشاطاتها ليوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول ١٤٤٦ هجرية تضامناً

مع الشعب اللبناني.

وهذه الاستجابة السريعة للشعب العراقي للوقوف مع الشعب اللبناني أنموذجاً يحتذى به في التضامن الإنساني، هذا الدعم ليس مجرد واجب إنساني، بل هو تجسيد عملي لقيم الإسلام السمحة ومبادئ الأخوة والتآخي بين الشعوب، وإن هذا التكاتف يعزز من صمود الشعب اللبناني في وجه العدوان، ويرسخ مكانة العراق كدولة تسهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وهذه الاستجابة ليست وليدة اللحظة بل سبقتها مواقف أخرى ومن أبرزها الفتوى التي أطلقها سماحة السيد السيستاني دام ظله في فترة اجتياح جائحة كورونا بالوقوف مع العوائل المتعففة، وأيضا سبقها بالوقوف لوجستياً ومعنويا لدعم المقاتلين المتطوعين في صفوف قوات الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية في حربها ضد العصابات الاجرامية الداعشية بعد منتصف عام ٢٠١٤م.

تؤكد هذه الاستجابات السريعة لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في الأزمات المختلفة على ثبات هذه المواقف على مبادئ التضامن والإنسانية، وقدرتها على التكيف مع مختلف التحديات، كما يبرز الدور المحوري للمجتمع العراقي، ليس فقط على المستوى الديني، بل أيضًا على المستوى الإنساني والاجتماعي.

المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
في ٢ ربيع الثاني ١٤٤١هـ الموافق ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٩م

علي السعدي

يرتبط الحرام ارتباطاً قوياً بالنكوص النفسي والأخلاقي، ويوصف بأنه من الخيبات النفسية بمستوى يبعد الإنسان عن الدين والعقائد والأخلاق وعن المجتمع والناس، ويرتبط بمجالات الشؤم والتردي، ويجعل المتغيرات الحياتية تؤسس وجودها على التعدي وهدر حقوق الآخرين، ويكشف عن وجود علاقة بين التردي النفسي وممارسة الظلم، ويرتبط أيضا بكثير من المخرجات السلبية ومن بينها الاستحواذ على ملكية الغير (الغصب).

أعددت هذه المقدمة للدخول إلى خطاب سماحة السيد أحمد الصافي والذي بدأ بحكمة دقيقة التعبير من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «الحجر الغصيب في الدار رهن على خرابها».

لنلاحظ نسبة حجم الحجر لحجم الدار، ونعرف إمكانية هذه النسبة القليلة والكفيلة بهدم الدار وخرابها كونه مغتصباً من الآخرين، فتمكن الحرام من خلق الضرر بملكية الإنسان تصل حد التلاشي مع الإحساس العالي بالخذلان، ويفتقد الإنسان هدوءه ومعناه لأن الحجر المغصوب سيفعل الأفاعيل رغم أهمية الدار للإنسان، لكن هذا الحجر المغصوب سيجعله مرهونا للخراب وصاحب هذه الدار يفقد الاتزان النفسي ويفقد الشعور بالسعادة لإحساسه بأن الدار تكونت من حجر مغصوب.

يريد الإمام عليه السلام أن يوضح لنا وصيته لتقويم الأداء والسلوك الإنساني في الحياة ويعلمنا أن كل شيء عرضة للتغيير الإيجابي والتغيير السلبي، وفعل الحرام من الأفعال الخطيرة التي تؤدي إلى خطورة فعل الحرام، عند ارتكاب أي ذنب بين الإنسان وربه فالله سريع الرضا، يقبل التوبة والاستغفار، هو دائم الجود، باب التوبة عنده مفتوح، لكن من يغصب حقوق الآخرين حين يشعر بالندم ويريد التوبة سيفقد التوازن النفسي، سيفقد الأمان الروحي، التوبة حينها لن تكن قادرة على تحقيق الأداء والسلوك الإنساني الأفضل؛ لان الاستغفار لوحده لا يكفي كون الذنب شكل اعتداء على شريعة الله سبحانه، واعتداء على حقوق الناس، فحين يريد أن يعتذر المذنب لمن سيعتذر، وكيف سيرضي من تجاوز على حقه والناس غياب؟

أين يعثر على من سرقه قبل سنوات؟ لا بد من الانتباه لحقوق الآخرين فالسرقة سلب جهد وتعب إنسان عمل وتعب من أجل لقمة الحلال، ويأتي أحدهم ليسرق منه ذلك.

استفحال الجوانب السلبية في المجتمع يؤدي إلى نكوص إنساني، وضياع العدل والأمان، والإحساس بمعنى الحياة والفضيلة، ويزرع في المجتمع القلق والخوف وفقدان الأمان، وتفشي السرقة والغصب يعجل بالدمار، وآثارها أصعب من التصور، وأعقد من

الحسابات المستقبلية على الإنسان والمجتمع.

تشخيص المشكلة من قبل سماحة السيد أحمد الصافي سيعرفنا على مزايا الموضوع وسمات العلاقة بين الفرد ومسؤوليته الإنسانية، فقدان الوعي يعزز العزلة ويشعر صاحبها بأنه في غنى عن التفاعل الوجداني، وغير معني بالمواعظ القرآنية وأحاديث الأنبياء والأئمة عليهم السلام وكأنه غير مشمول بهذه الوثبات الروحية التي أعدّها لنا الأئمة عليهم السلام، كملخص لحركة المعروف في الجوهر الإسلامي، وهذه من أسس الغفلة لا بد أن ندرك يقظة المصير، كم من ضعيف يئن وجعا؛ لأن ظالما سلب حقه.

أسهم الخطاب في تسليط الضوء على حكمة أمير المؤمنين عليه السلام، ويصب اهتمامه على العدل وضبط السلوك الإنساني للوصول إلى السعي الحلال وتجنب الحرام.

الحرام يدمر البنى الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، ويكون التوجه العام سلبياً لا يحترم الدين ولا القانون ويدمر العلاقات الحميمية، فنجد أن يقظة الضمير تقتضي من الفرد مستوى من التنبه والابتعاد عن اللا مبالاة، والتمكن من الالتزام، ودون هذه اليقظة يسهل الظلم ويسهل التجاوز على الآخرين، السعادة الحقيقية ترتبط بتقوى الله وعبادته، ومساعدته للآخرين.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بين لنا مسائل مهمة:

أولها: هناك كثير ممن كان يمتلك المنعة والقوة الظاهرية سرعان ما انتهى، لأن الظلم لا يدوم.

ثانيا: إن الحجر صار رهن الخراب وهو حجر فكيف بالدم؟ فكيف بالأعراض؟ والتجاوز على حياة الآخرين وهذه الأمور أكثر آثارا.

(ثالثا) كلما تعدى الإنسان على حق إنسان عجل بمنيته أكثر، هذا يعني إن العمر رزق الله إلى الإنسان، هبته، ترتبط بالعمل الصالح وبالمعروف، وإذا به يبني ويعمر وهو في غفلة كأن الموت على غيره يكتب.

ولننظر إلى الغرور، فهو بمثابة حجر مغصوب، والتكبر فهو حجر، والابتعاد عن الله أكبر من حجر مغصوب، والمعروف لم يأت عبر الحظ والقدر، إنما عن سبيل العمل الصالح، ولمن يتلقى نعمة الله بالشكر ويحافظ على النعمة بالحمد، ويحذر من غصب حق أحد، والاعتداء على حقوق الآخرين، والدين لا يفرق بين أحد وأحد، الإنسان عليه أن يدقق بكل ما عنده خوفا من أن يكون قد ظلم أحدا ما، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.

الدورات العقائدية؛ تحصين وأهداف

عبد الله اليساري

من أجل رفع المستوى المعرفي لدى المنتسبين في العتبة العباسة المقدسة في الأمور العقائدية، وأهمية التسلح بها، لدورها في تحصينهم من الأفكار المتطرفة والدخيلة، لاسيما في ظل الهجمة الثقافية التي تستهدف المجتمع، نظم قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة عقائدية لمنتسبين العتبة المقدسة.

وقال معاون رئيس القسم الشيخ علي الأسدي: إن "الدورة جاءت بعنوان (الدرر العقائدية) لرفع المستوى المعرفي للمنتسبين في الأمور العقائدية، فضلًا عن أهمية التسلح بتلك الأمور، لدورها الفعال في تحصين الفرد من الأفكار المتطرفة والدخيلة، لاسيما في ظل الهجمة الثقافية التي تستهدف المجتمع".

وبين: أن "الدورة أقامت في قاعة الإمام الحسن عليه السلام داخل العتبة العباسية واستمرت لستة أيام، وتضمنت ١٢ محاضرة عقائدية، قدمها الشيخ المحقق محمد جعفر الطبسي، بواقع محاضرتين في اليوم الواحد، فيما خصص اليوم السابع لإجراء اختبار تحريري لجميع المشتركين".

وأضاف: "شارك في الدورة أكثر من ٢٠٠ منتسب، وأن نتائج الاختبارات ستحدد الفائزين في المراكز الثلاثة الأولى، إذ سيوجد ٣٠ منتسبا في المركز الأول وتكون جائزتهم زيارة مرقد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، و٣٠ منتسبا في المركز الثاني وسيحصلون على مبلغ مادي، و٣٠ منتسبا في المركز الثالث سيحصلون على كتاب شكر وتقدير، فضلًا عن منح جميع المشاركين شهادة مشاركة".

ومن جانبه قال محاضر الدورة الأستاذ الشيخ المحقق محمد جعفر الطبسي: ان "الدورة تناولت موضوع التوحيد، وعملنا على مناقشة مسائل النبوة، وتنقلنا إلى تسليط الضوء على المسائل المتعلقة بالإمامة، سواء الإمامة العامة أو الإمامة الخاصة".

وبين: إن "الدورة شهدت تفاعلاً ملحوظًا من قبل المشاركين، الذين أبدوا رغبة قوية في التعمق في الأمور الدينية؛ بهدف تحصينهم من الأفكار المتطرفة والدخيلة، خصوصًا في ظل التحديات الثقافية التي تواجه المجتمع".

وأضاف: "اليوم نحن نعيش في ظروف عصيبة في ظل هجمات شرسة من قبل الاعداء حول اهل البيت عليهم السلام وحول اصول الدين، ونحاول ان نسلط الضوء على مواضيع من اصول الدين بصورة مختصرة جدا، من التوحيد والنبوة والإمامة".

وبدوره قال مسؤول شعبة الإعلام المعرفي السيد علي باسم محمد: إن "الدورة تضمنت مجموعة من الأسئلة الدينية والعقائدية، يجيب المنتسبون عنها بصورة تحريرية، وتذهب الإجابات إلى لجنة مختصة لغرض تقييمها وإعطاء الدرجات".

وبين: إن "الدورة شهدت تفاعلًا واسعا من المشاركين، وأبدت بعض الأقسام الرغبة بإشراك منتسبيها لزيادة المعرفة بالأمور الدينية، وتحصين أفكارهم، خصوصا في ظل التحديات الثقافية التي

تواجه المجتمع"، مشيراً الى ان، الدورة تهدف إلى زيادة الوعي الديني والثقافي للمنتسبين، وتضمنت محاضرات دينية حاضر فيها الشيخ محمد جعفر الطبسي واستمرت سبعة أيام".

وإضافة إلى ما تقدم تم طباعة أكثر من ٢٥٠ نسخة من كتاب (عقائد الإمامية) مع ٦٠٠ كراس ورقي للملاحظات، وحافظات وأقلام؛ وزعت على المشتركين، وكذلك تهيئة كل الاحتياجات الفنية والتقنية اللازمة.

ومن الجدير بالذكر إن هذه الدورة العقائدية تستمر لمدة سبعة أيام، بواقع ساعتين في اليوم الواحد، وتضمنت اختباراً تحريرياً في اليوم الأخير؛ لتحديد الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى.

والسنة الشريفة والقرآن الكريم هما المصدران الأساسيان للتعاليم الإسلامية، والذي لا يستغنى أحدهما عن الآخر، والعمل على الاهتمام بالسنة الشريفة وحفظها وصيانتها من التلاعب والضياع، وأهل البيت عليهم السلام هم الحاملون للسنة الشريفة، ومما تحتاجه الأمة في مجال العقيدة والتشريع والتعاليم الإسلامية عامة.

دورات التطوير والتنمية المستدامة؛ ثراءٌ وضمان

عبد الله اليساري

ضمن سلسلة من الدورات والورش والمحاضرات لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، التي ينظمها قسم التطوير والتنمية المستدامة، لتطويرهم والارتقاء بمهاراتهم، وتطوير مهارات ملاكاتها البشرية، ومواكبة التطور، نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة محاضرة تحت عنوان (زيادة الإنتاجية في المؤسسات) لطلبة اكاديمية التطوير الإداري.

وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر: ان "المدير التنفيذي لمعهد كنغستون جلوبال الدكتور (نادر الحمد) قدم محاضرته الثرية صباح يوم ذكرى ولادة الصادقين عليهما السلام، في قاعة الامام الحسن عليه السلام بالعتبة العباسية المقدسة خلال حضوره في العراق ".

وأضاف: ان" المعلومات التي طرحت من قبل الدكتور الحمد تنم عن خبرته الواسعة في هذا المجال، حيث تم استعراض عدد من المؤشرات ينبغي مراجعتها لضمان زيادة الإنتاجية في مختلف المؤسسات، وقد حضر الندوة عدد من معاوني رؤساء الأقسام ومنتسبي بعض اقسام العتبة المقدسة، الى جانب إدارة وأساتذة وطلبة الأكاديمية وهم الفئة الأساسية التي توجه لهم هذه المحاضرات لزيادة خبرتهم ومهاراتهم، وأشار الى ان التفاعل والنقاش الذي كان إحدى مفردات المحاضرة اضفى عليها جوا طيبا وايجابيا".

ومن جانبه أعرب المحاضر في الورشة الدكتور نادر الحمد عن إعجابه بجدية الجهات المختصة بالتدريب التابعة للعتبة العباسية، واهتمامها بالبرامج والخطط طويلة الأمد، وأشار إلى أن "الورشة التي قدمها ركزت على تحسين إنتاجية المؤسسات، وشهدت حضور كفاءات من منتسبي العتبة المقدسة وأكاديمية التطوير".

وأبدى الحمد تفاؤله بمستوى النقاش والوعي الذي أظهره المشاركون في الورشة، حيث تناول النقاش فيما بيننا موضوعاتٍ تتعلّق بتنمية المهارات والتدريب العملي، الذي يعتمد على تطبيق المفاهيم بشكلٍ مباشر في بيئة العمل، مؤكّدًا إن البرامج التدريبية تهدف إلى إعداد المشاركين لتولّي مناصب قيادية وتدريب فرق عمل أُخر.

كما نظم القسم للمحاضر الضيف جولة حول بعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة أبدى من خلال الدكتور الحمد اعجابه لما وصلت اليه العتبة المقدسة من مستوى رائع في الاتقان والجودة.

برنامج الجهوزية لسوق العمل

كما استضاف القسم برنامج الجهوزية لسوق العمل في إطار مبادرة "قادة المستقبل ٩٧٨"، لمتابعة أبرز برامج التدريب في الوطن العربي، والتي أطلقها معهد كنغستون جلوبال - دبي للتدريب لمنتسبي القسم.

وقال مدرب الورشة واثق عبد القادر العيداني: ان"هذا البرنامج يهدف إلى تزويد الشباب بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم المتغيرات الحالية في سوق العمل مما يساعدهم على تلبية احتياجات السوق بشكل أكثر فعالية"، مشيراً إلى ان "البرنامج يعد من المبادرات الرائدة في تدريب الشباب من الوطن العربي سواء من الخريجين الجدد أو الباحثين عن العمل".

وأضاف: إن"البرنامج شمل عدة محاور، بما في ذلك متطلبات الوظائف الحديثة، والمهارات التقنية والناعمة، بالإضافة إلى استراتيجيات البحث عن العمل وتوجهات المستقبل في سوق العمل".

وأقيمت الورشة التدريبية في قاعة نافذ البصيرة، واستمرت لمدة ٤ ساعات تدريبية.

دورة "أساسيات الحاسوب

كما نظم القسم دورة تدريبية بعنوان "أساسيات الحاسوب" لعدد من كشافة الكفيل، بهدف تمكين المشاركين من اكتساب مهارات أساسية في استخدام الحاسوب.

قدم الدورة الأستاذ حسن صباح المطيري وبيّن من خلالها الأنظمة الأساسية للحاسوب والبرمجيات المكتبية وكذلك كيفية إدارة الملفات فضلاً عن التعامل مع التطبيقات الشائعة، وإعداد البرمجيات، وتنظيم البيانات.

وأقيمت الدورة على قاعة نافذ البصيرة واستمرت لمدة خمسة أيام، بواقع ٣ ساعات يومياً، وهي تعد فرصة رائعة للمبتدئين والممارسين الذين يسعون لتوسيع مهاراتهم وتعزيز قدراتهم في مجال التكنولوجيا.

البرنامج المركزي

واختتم البرنامج المركزي لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة فعالياته للأسبوع الثالث للشهر الرابع من السنة الثانية والذي تنظمه لجنة البرامج المركزية بالعتبة العباسية المقدسة ويشرف على تنفيذه قسم التطوير والتنمية المستدامة، بهدف تعزيز روح العلم والوعي بين منتسبي العتبة.

وشهدت فعاليات الختام حضور نائب الأمين العام للعتبة العباسية المهندس عباس موسى احمد.

ويستمر البرنامج لخمسة أيام في الأسبوع ويعقد لكل مجموعة، عددًا من المحاضرات الفكرية والعقائدية، إضافة إلى مسابقات متنوعة تنمي المعرفة وتقوي روح المنافسة، كما تتضمن الفعاليات زيارات ترفيهية ودينية تسهم في بناء الشخصية وتقوية العلاقات الاجتماعية بين المنتسبين.

ويعكس هذا البرنامج التزام العتبة العباسية بتنمية قدرات منتسبيها وتقديم بيئة داعمة للتطور الشخصي والمهني، وابراز جهود العتبة المتواصلة نحو توفير أفضل السبل للرقي والتقدم المعرفي لخدمة الأماكن الدينية والمجتمع ككل.

العتبة العباسية ترفد معرض الكاظمية الدولي للكتاب بأكثر من ٦٣٠ عنوانًا فكرياً

محمد عرب

في سياق تعزيز الحركة الثقافية والإثراء المعرفي، وتأكيدًا على دورها الريادي في نشر العلم والمعرفة، خطت العتبة العباسية المقدسة خطوة نوعية جديدة عبر مشاركتها البارزة في معرض الكتاب الدولي العاشر الذي تنظمه العتبة الكاظمية المقدسة.

هذا المعرض الذي يمثل منارة للكتّاب والمثقفين، شهد حضور جناحٍ مميز يضم خمسة من أقسام العتبة العباسية المقدسة هي: قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، والمجمَع العلميّ للقرآن الكريم، ومؤسّسة الوافي للتوثيق والدراسات، والهيأة العُليا لإحياء التراث، ليكون منبرًا يبرز الإصدارات المتنوعة التي تجاوزت ٦٣٠ عنوانًا، تحمل في طياتها زادًا فكريًا وروحيًا غنيًا، يعكس ما تقدمه العتبات المقدسة من دعمٍ كبير للمشهد الثقافي والعلمي في العراق وخارجه.

وأكّد رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري خلال زيارته جناح العتبة العبّاسية، في معرض الكتاب السنويّ الدوليّ العاشر: إن للعتبة العبّاسية المقدّسة، دوراً متميّزاً في نشر علوم أهل البيت عليهم السلام".

وقال الشمري: إن "جناح العتبة العبّاسية يتميّز بتعدّد عناوينه

التي وصلت إلى مئة عنوان، من مؤلّفاتٍ دينية وثقافية تحظى بدرجةٍ عالية من الاهتمام".

وأضاف: "نشيد بمشاركة العتبة العبّاسية المقدّسة في هذا المعرض"، مؤكّداً إن "لها دوراً متميزاً في نشر علوم أهل البيت عليهم السلام، خصوصاً أن ذلك يأتي برعاية متولّيها الشرعيّ السيد أحمد الصافي".

وأوضح مسؤول جناح العتبة المقدسة السيد محمد الأعرجي: إنّ "العتبة العباسية شاركت في جناح موحّد ضمّ أقسامًا متعددة تضمنت عرض أكثر من ٦٣٠ إصدارًا، تنوعت بين موسوعات، ومجلات محكمة، وكتب تراثية، ودينية، وعقائدية"، مشيرًا إلى أنّ "الجناح شهد إقبالًا واسعًا وإشادة كبيرة من زوار المعرض".

وأكد الأعرجي: إن "جميع الإصدارات المعروضة هي من تحقيق العتبة المقدسة وطباعتها، والهدف من المشاركة هو نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام والتعريف بالجانب العلمي والمعرفي للعتبة العباسية، بما يخاطب مختلف الفئات العمرية والأكاديمية".

ومن الجدير بالذكر إن مشاركة العتبة العباسية لم تقتصر على عرض الكتب فحسب، بل كانت فرصة للتفاعل والتواصل مع جمهور واسع من القراء والباحثين، ليصبح جناحها نافذة تطل على التراث الإسلامي والقيم الإنسانية التي تعززها هذه الإصدارات.

قطاف عراقيٌ جديد

سامر الحسيني يفوز بالجائزة الذهبية في معرض الجمعية العراقية للتصوير

محمد جبار

في سابقة لافتة ضمن المشهد الفني العراقي، شهد معرض الجمعية العراقية للتصوير في دورته الأخيرة تتويجاً لامعاً لمصور قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، السيد سامر الحسيني، الذي فاز بالجائزة الذهبية.

هذا الإنجاز الذي جاء نتيجة تفوقه على العديد من المشاركين، لم يكن مجرد اعتراف بموهبة فردية، بل تأكيداً على المكانة المتقدمة التي وصل إليها المصور العراقي في سماء الإبداع الفني وعمل الحسيني الفني الاستثنائي جذب الأنظار، وأثار إعجاب لجنة التحكيم والجمهور على حد سواء، ليبرهن مجدداً على قدرة المصورين العراقيين على تقديم رؤية فنية تجمع بين الأصالة والابتكار.

ويعد هذا التفوق انعكاساً للبيئة الإبداعية التي يوفرها قسم الإعلام في العتبة العباسية، من خلال دعمه المستمر لتطوير

الملاكات وتشجيع الإبداع والإصرار على تحقيق التميز وصقل المواهب التي تعزز من مكانة المؤسسة كمركز رائد في مجالي الثقافة والإعلام، حاملاً رسالة سامية للارتقاء بالفن العراقي الاسلامي إلى مستويات عالمية.

وقال الحسيني: إنّ "المعرض تلقى أكثر من ألفي عمل لمصورين عراقيين، واختارت لجنة التحكيم المختصة ٢٠٠ عمل للمشاركة في المسابقة".

وأضاف: "قُسّمت المسابقة إلى محاور هي: الملون، والأبيض والأسود، والجفاف، وقد فزت بمحور الأبيض والأسود وكانت الصورة الفائزة لموكب تمثيل واقعة الطف لأهالي غماس بعد انتهاء تشابيه معركة الطف في كربلاء المقدسة".

وأوضح: إنّ" ما حققه من مراكز متقدمة في كثير من المسابقات المحلية والعربية والدولية، جاء بعد الدعم الكبير الذي قدمته الأمانة العامة للعتبة المقدسة، مشيرًا إلى أنّ له "مشاركات في مسابقات جديدة لم تُعلن نتائجها بعد".

السيد الصافي يوضح تفاصيل الحملة الإغاثية التي أطلقتها العتبة العبّاسية لمساعدة الشعب اللبناني

صدى الروضتين: خاص

أوضح المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة السيد أحمد الصافي، تفاصيل حملة الإغاثة التي أطلقتها العتبة المقدّسة لدعم الشعب اللبنانيّ، بعد الاعتداءات الأخيرة.

وقال السيد الصافي إنّه تمّ تشكيل لجنة للإغاثة تعمل على تقديم المساعدات عبر قوافل برّية تنطلق إلى سوريا، وتُقيم مركز إغاثة لتقديم الدعم للنازحين اللبنانيين هناك، بينما تنطلق مجموعة أخرى من القوافل إلى بيروت لإقامة مركز إغاثة العوائل المتضرّرة، إضافة إلى تقديم الدعم الإغاثي عبر رحلات طيرانٍ مستمرّة من بغداد إلى بيروت، وتقديم الدعم الطبّي عبر المجال الجوّي لضمان وصول المساعدات إلى مختلف المناطق والفئات المتضرّرة بالسرعة القصوى، مبيناً إن العتبة المقدّسة ستُقيم مراكز إغاثة في عددٍ من منشآتها للنازحين في محافظة كربلاء.

وأطلقت العتبة العباسية حملة الإغاثة بعد دعوة المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف، للقيام بما يسهم في التخفيف عن معاناة الشعب اللبنانيّ وتأمين احتياجاتهم الإنسانية.

وأضاف إن الموادّ التي ستقدّمها العتبة العبّاسية ضمن الحملة تتضمّن موادّ غذائية، وأدوية، وملابس، وأفرشة، وبطانيات، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للمتضرّرين من الشعب اللبناني.

وأكّد سماحته إنّ الحملة مفتوحة لمشاركة المواطنين الراغبين في الإسهام، سواء بالتبرّعات المالية أو العينية، وسيتمّ الإعلان عن أرقام حساباتٍ مخصّصة لذلك الغرض، كما تمّ تحديد أماكن لاستقبال المساعدات، وتوفير أرقام هواتف للتواصل.

وفيما يتعلّق بالمشاركة الطبّية، أشار المتولّي الشرعيّ إلى أن الملاكات الطبّية الراغبين في التطوّع لعلاج الجرحى، يمكنهم التنسيق مع مستشفى الكفيل التخصّصي لتقديم خدماتهم الصحّية خلال الحملة.

وفي ختام حديثه، دعا سماحة السيد أحمد الصافي أن يحفظ الله الشعب اللبناني، وأن يرفع عنهم المحنة.

من صاحب الجود والعطاء...

حملة إغاثية لجمع التبرعات دعماً للشعب اللبناني

علي حسين عريبي

في خطوة تعكس الروح الإنسانية والدينية تجاه الشعوب العربية والمسلمة في أغلب دول العالم، التي تمر بأزمات وظروف صعبة، باشرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، واستجابة لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بحملة لجمع التبرعات وارسالها الى الشعب اللبناني لتخفيف معاناتهم الأليمة؛ وذلك في ظل العدوان الصهيوني المستمر على لبنان.

وقال مسؤول شعبة الارشاد الشيخ حيدر العارضي: "استجابة لبيان المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف متمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، باشرت ملاكات قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، بإطلاق حملة واسعة لجمع التبرعات دعماً للشعب اللبناني".

وأضاف: "تأتي هذه المبادرة بعد الاحداث الأخيرة للعدوان الصهيوني المستمر على لبنان، والتي أدت الى تدهور الأوضاع".

وتابع العارضي: "تمثلت الحملة في نشر صناديق مخصصة في مختلف أروقة مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، اذ وضعت داخل الصحن العباسي الشريف وابوابه، ومنطقة ما بين الحرمين

الشريفين، ومواقع أخرى، اذ يمكن للزائرين الكرام والمتبرعين في المشاركة لتقديم الدعم المالي للشعب اللبناني".

واكد:" تهدف هذه الصناديق الى تسهيل عملية التبرع من قبل الزائرين الكرام والمتبرعين في المشاركة، لجمع أكبر قدر ممكن من التبرعات التي ستخصص لتلبية احتياجات الشعب اللبناني من الغذاء، والدواء، والمستلزمات الأساسية الضرورية، بالإضافة الى جمع التبرعات المادية والعينية".

وبين السيد حيدر العارضي: "جهود ملاكات قسم الشؤون الدينية لن تتوقف عند جمع التبرعات، بل ستتضمن ايضاً متابعة دقيقة لضمان وصول المساعدات الى مستحقيها في لبنان بالتنسيق مع الجهات المعنية".

وأوضح: "هذه المبادرة الإنسانية والدينية ليست هي الأولى التي تتخذها العتبة العباسية المقدسة لدعم الشعوب المحتاجة، اذ سبق ان أسهمت في عدة حملات اغاثية للعديد من الدول المتضررة جراء الكوارث الطبيعية او النزاعات".

شعبة التوجيه الديني النسوي

تحتفي بذكرى مولد النبي الأكرم والإمام الصادق عليهما السلام

محمد قاسم

بمجيء الرحمة الالهية للعالمين خاتم الرسل والرسالات، تحققت بشارات السماء بمولد النور الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله، وبولادة الامام الصادق عليه السلام تم الحفاظ على الدين الحق من خلال باني صرح المذهب الحق، وفي أجواء مفعمة بالإيمان والفرح، احتفت شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة بذكرى مولد النبي الأكرم والإمام الصادق عليهما السلام، من خلال احتفالية بهيجة تخللتها فعاليات روحية وثقافية، جمعت بين عبق السيرة النبوية العطرة وألق العلوم التي أسسها الإمام الصادق.

أُقيمت الاحتفالية في سرداب الإمام موسى الكاظم عليه السلام في العتبة المقدسة، وافتتحت بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، تلتها محاضرة قيّمة بعنوان "النبي الخاتم بين اليتم والرعاية الإلهية". هذه المحاضرة ألقت الضوء على جوانب من سيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والإمام الصادق عليه السلام، مشددةً على القيم الإنسانية والفضائل النبيلة التي جسدتها حياتهما، لتكون مثالاً للإنسانية جمعاء.

وقالت مسؤولة الشعبة السيدة عذراء الشامي: إن "الشعبة أعدّت برامج متنوّعة ثقافية واجتماعية تستهدف الأجيال القادمة"،

مشيرة إلى "أهمّية استلهام العبر من سيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في مواجهة تحدّيات العصر".

وأضافت: إننا "في هذه الأوقات التي تتزايد فيها التحدّيات، نحتاج إلى العودة إلى شخصية النبيّ صلى الله عليه وآله، والتعمّق في فضائله وقيمه السامية لإحياء هذه المبادئ في حياتنا اليومية، ولتكون لنا ولأجيالنا قدوة يُحتذى بها، فذكرى مولده الشريف مناسبة عظيمة لمدارسة أخلاقه صلى الله عليه وآله وأخلاق حفيده الإمام الصادق عليه السلام، وتقديمها للناس في كلّ جوانب حياتنا، من منازلنا ومجالسنا إلى أعمالنا، ليكونوا لنا قدوة وأسوة حسنة في بناء القيم الإنسانية الرصينة التي أوصى بها أهل البيت عليهم السلام".

وأشارت الشامي: إن "الاحتفالية تضمّنت الإعلان عن أسماء الفائزات في المسابقة الإلكترونية (نُورُ الصّادِقَين)، التي أطلقتها الشعبة بمناسبة ولادة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وحفيده الإمام الصادق عليه السلام، والتي شهدت مشاركة ٣٤٧ متسابقة من مختلف محافظات العراق".

واختُتمت الفعّاليات بأهازيـج مبهجة احتفاءً بالمولد النبوي الشريف، إلى جانب تنظيم مسابقات ثقافية متنوّعة.

جامعة الكفيل تنظم دورة تدريبية حول السلامة المهنية وإدارة المخاطر البايولوجية والكيميائية

علي طعمة

في إطار سلسلة من الفعاليات التي تهدف إلى تعزيز الوعي بالإجراءات الوقائية اللازمة، لضمان سلامة العاملين في المختبرات والمؤسّسات الطبية، نظّمت كليّة التقنيات الصحّية والطبّية في جامعة الكفيل، بالتعاون مع مركز التعليم المستمرّ في المختبرات التعليميّة والعيادات الطبّية في الجامعة، دورةً تدريبية بعنوان "السلامة المهنية وإدارة المخاطر البايولوجية والكيميائية.

الدورة التي استمرت ثلاثة أيام استهدفت التدريسيين الجدد والمعيدين، حيث تسعى لتعريفهم الأساسيات السلامة العامة المتعلقة بالمواد والأدوات المستخدمة في المختبرات الكيميائية والبيولوجية.

وفي هذا السياق أوضح المحاضر الأستاذ المساعد الدكتور عبد الصاحب سعد يحيى جبران، الحاصل على إجازة ACS: إن "الدورة مقسمة إلى جزأين رئيسيين.

الأول نظري: يشمل شرح الأساسيات الخاصة بالمواد الكيميائية وكيفية إدارة المختبرات، بينما الثاني عملي: يركز على تطبيق هذه الأساسيات في الواقع".

وأضاف الدكتور جبران:"سيُمنح المشاركون شهادة اجتياز الدورة وكتاب شكر وتقدير، تكريمًا لجهودهم".

وتأتي هذه الدورة في إطار حرص جامعة الكفيل على تعزيز

الوعي بأسس السلامة المهنية وإدارة المخاطر في البيئات التعليمية والطبية، لضمان بيئة عمل آمنة وفعالة.

وتمحورت الدورة التي ألقاها الأستاذ المساعد الدكتور صديق غني المحنة، حول موضوعات عديدة، من بينها حماية العاملين من الأمراض الناتجة عن العوامل البيولوجية الخطرة، والحفاظ على بيئة عملٍ آمنة.

كما تضمّنت الدورة توجيهات حول كيفية منع انتشار الملوّثات البيولوجية خارج مواقع العمل، والسيطرة على هذه الملوّثات من خلال إدارة وتقييم المخاطر في مواقع العمل.

اختتام دورة

واختتمت الدورة التدريبية التي استمرت ثلاثة أيام، واستهدفت تدريسيين ومساعدين باحثين من الجامعة، حيث تضمن اليوم الأول والثاني محاضرات نظرية وعملية، بينما شهد اليوم الثالث اختتام الدورة بإجراء اختبار للمشاركين لتقييم ما تعلموه خلال الدورة، ومُنح المشاركون الذين أكملوا الدورة بنجاح شهادات اجتياز وشهادات مشاركة.

وأعلنت الكلية عن خططها لإعادة تنظيم الدورة مرة أخرى، مخصصة هذه المرة للتدريسيين والمساعدين الباحثين الجدد، بهدف تعزيز مهاراتهم في مجال السلامة المهنية وإدارة المخاطر.

مجموعة مشاتل الكفيل تجني ثمار نخيلها

عبد الله علاوي

تعد الزراعة أحد الأنشطة الاقتصادية الرئيسية للبلاد، كونها ترتبط بالأمن الغذائي، ومعظم حركة الاقتصاد تتحقق عبر التنوع الاقتصادي، وتخفيف وطأة الفقر، وتحسين الميزان التجاري.

وللتمور أهمية كبيرة على الصعيدين الغذائي والاقتصادي وتنويع الاقتصاد المحلي من خلال تحقيق فرص عمل للأيدي العاملة.

بامتلاكها أكثر من ١٠٠٠نخلة من الأنواع والاصناف النادرة، شرعت ملاكات مجموعة مشاتل الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة، بجني ثمار نخيلها ورفد السوق المحلية به وبما يسهم بتحقيق الاكتفاء الذاتي لمحافظة كربلاء ودعم التنمية الزراعية.

وقال مسؤول المجموعة السيد محمد حربي: إن " ملاكات المجموعة المتخصصة بدأت بجني محصول ثمار النخيل المزروعة داخل المشاتل، بثلاث مراحل: الأولى تتمثل بجني محصول (الرطب) بالتزامن مع موسم قطف التمور، والثانية جني محصول (الخرموش) وحفظه في برادات ليسوق في وقت لاحق، ويجنى في المرحلة الثالثة محصول التمر الزهدي (الجسب) الذي قد يباع مباشرة أو يخزن".

وبين: إن "المشاتل تحتوي على كثير من الأصناف والنوعيات النادرة، التي تفتقر إليها الأسواق المحلية مثل (المطوك، الخستاوي، البرحي، البرين، المكتوم، العمراني، الخضراوي)، إضافة إلى أنواع نادرة أُخَر".

وأضاف " هناك أكثر من ١٠ أصناف من التمور ويكون حسب نضوجه وضمن جدول حدد لهذا الغرض ليتم تسويقه بعد ذلك عبر منافذ المجموعة وتكون هذه العملية مكملة لسلسلة أعمال أجرتها ملاكات المجموعة، ومنها العناية به ولتسهم في تعزيز إنتاجية المحافظة من هذه الثمار.

وأكد: "تسهم مجموعة مشاتل الكفيل برفد الأسواق المحلية بأصناف التمور النادرة، عبر زيادة المنتوج المحلي والاستغناء عن المستورد، بما يسهم ويحقق الاكتفاء الذاتي، ويكون التسويق موقعياً من خلال مشتل الكفيل".

وأشار الى: أن "مراكز المزروعات والمبيعات النباتية أصبحت واحات خضراء تسرّ الناظرين، ومتنفساً مهماً للعوائل الكربلائية، ومقصداً سياحياً للوافدين من خارج المحافظة ومحتضناً لبعض المواكب الخارجية في الزيارات المليونية في مناسبات اهل البيت عليهم السلام".

من جانبه قال مسؤول المشتل الثالث التابع للمجموعة السيد حميد خضير عباس: إن "ملاكات مشاتل الكفيل واصلت جني

محصول التمور لهذا الموسم، إذ بدأت بجمع أنواع الرطب المتنوعة، مثل المكتوم، والمطوق، والبرحي، والخستاوي، ومع اقتراب العملية من مراحلها الأخيرة، جرى جني تمور من النوع الزهدي".

وأضاف: "بعد عملية الجني تبدأ عمليات التعليب والتخزين للتمور، لرفد الأسواق المحلية بالأصناف النادرة منها، ودعم المنتوج المحلي والاستغناء عن المستورد، بما يسهم ويحقق الاكتفاء الذاتي، مشيرا الى: ان" ما يميز هذا العام هو تحقيق زيادة ملحوظة في الكم والنوع مقارنة بالأعوام السابقة، مما يسهم في تعزيز حضور مجموعة مشاتل الكفيل في الأسواق المحلية".

مبينا: إن "ملاكات المجموعة تعمل دائما على زيادة المساحات الخضراء وإضافة المغروسات الجديدة، وفق الخطط المعدة لتطوير المشاتل، وتعزيز البيئة، وتلطيف الأجواء".

وتسهم مجموعة مشاتل الكفيل في رفد الأسواق المحلية بأصناف التمور والمحاصيل الأخر، عبر زيادة المنتوج المحلي والاستغناء عن المستورد، بما يحقق الاكتفاء الذاتي.

وزارة التعليم العالي تشرع بإطلاق نافذة جديدة لقبول حفظة القرآن الكريم في الدراسات العليا

حسنين الكاظمي

ينال حفظة القرآن الكريم المنزلة الرفيعة عند الله ﷻ لتدبرهم آياته البينات، بالإضافة الى مكانتهم بين المجتمع، وذلك ما دعا وزارة التعليم العالي الى إطلاق نافذة خاصة لقبولهم في الدراسات العليا، وبدورها كرمت العتبة العباسية المقدسة الحفاظ بافتتاح قناة لاختبار الطلبة، بإشراف أساتذة المجمع العلمي في التلاوة والحفظ.

الاختبارات القرآنية المباركة التي استحدثتها وزارة العليم العالي، استضافها معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف، للتقديم على الجامعات والمعاهد الحكومية والأهلية وجاءت بالمشاركة مع العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بدار القرآن الكريم.

وتهدف هذه الجهود المشتركة إلى تعزيز القيم الإسلامية بين الأوساط الاكاديمية، وزيادة الوعي بأهمية حفظ القرآن الكريم، لبناء مجتمع يقتبس تعاليمه وقيمه من ثقافة الثقلين الشريفين.

وقال رئيس قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور مشتاق العلي: ان "الغرض من إطلاق مثل هكذا مبادرات مباركة هو لزيادة الزخم في سبيل حفظ كلام الله ﷻ من شريحة الشباب بالتحديد".

وأضاف: إن "المجمع شريك أساسي في الإشراف على هذه القناة واختبار الطلبة، جنباً إلى جنب مع العتبة الحسينية المقدسة والمركز الوطني لعلوم القرآن، بالإضافة إلى الإخوة في ديوان الوقف السني".

وأشار العلي: الى "دور وزارة التعليم العلي المهم في تفعيل قناة حفظ القرآن الكريم للطلبة المستمرين بالدراسة الإعدادية والجامعات الاهلية والحكومية بالإضافة الى المعاهد في الاختصاصات المعنية بالشأن القرآني".

المجمع العلمي انجز مرحلتين من الاختبارات في التلاوة والحفظ وتمثلت الأولى بعدد من الطلبة بلغ ٣٦ طالباً والثاني بمشاركة ٧ طلاب من مختلف المحافظات العراقية وسط أجواء تشجيعية من

قبل لجنة الاختبارات والأساتذة المرشدين.

وبدوره بين عضو الجنة التحكيمية الشيخ عدنان الصالحي: ان "المبادرة تأتي للارتقاء بالجانب العلمي على مستوى العراق واتقانه في أطر القرآن الكريم، بالإضافة الى احتضان القرآنيين".

وأضاف: ان "ميدان القرآن الكريم شهد اجتياز كثير من الطلبة للاختبار فضلاً عن وجود العناصر الجيدة في الأداء، وذلك مدعاة للفخر والاعتزاز بالإضافة الى تكاتف جهود الوقفين الشيعي والسني في هذه المبادرة الرائدة".

من جانبهم قدم الطلبة المشاركون شكرهم وامتنانهم الى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لإتاحة تلك الفرصة لهم وتحفيزهم لحفظ كتاب الله العزيز وحث البقية الى الدخول في مثل هكذا مجالات مباركة.

وقال الطالب المشارك في الاختبار علي رعد: ان إضافة هذه الفقرة الى العملية التدريسية الاكاديمية في الجامعات والمعاهد العراقية تعد من الأمور الإيجابية".

ولفت: الى ان " مثل هكذا مبادرات مباركة تسهم بشكل كبير بتعزيز الانجذاب الى المسار القرآني والتأثير بشكل إيجابي على الجوانب النفسية والحياتية بالنسبة لطلبة الدراسات العليا".

شركة خير الجود ترتقي الى العالمية

منتظر علوان

تعمل العتبة العباسية المقدسة على دعم القطاع الصناعي في العراق؛ لإنعاش الواقع الاقتصادي في البلاد، وإن شركة خير الجود إنموذج حي لهذا الحراك الصناعي، حيث تجتهد لتصل لأرقى معايير الجودة العالمية، وفي هذا الصدد أعلنت شركة خير الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة في العتبة العباسية المقدسة، عن حصولها على شهادة الجودة العالمية ISO ٩٠٠١:٢٠١٥ باعتمادية عالمية.

وقال مدير التسويق والمبيعات ورئيس فريق التدقيق الداخلي في الشركة المهندس فلاح الفتلي: إن "شركة خير الجود حصلت على الشهادة الدولية من شركة ضمان الجودة لخدمات التدريب ومطابقة نظام الدول بعد استيفاء المعايير العالمية والمهنية كافة وتطبيقاتها الخاصة بمنح الشهادة".

وأضاف: إن "الشركة التزمت بتقديم منتجات عالية الجودة وفقاً لمعايير الجودة الدولية ISO ٩٠٠١:٢٠١٥، وإطلاقها خطوط إنتاج جديدة تلبي احتياجات السوق المحلية، والتوسع إلى الأسواق الخارجية؛ من أجل تعزيز موقفها على الصعيدين المحلي والدولي".

لافتاً: إلى أن "هذا الإنجاز يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز مكانة

الشركة في السوق المحلية والعربية والعالمية".

وأكد الفتلي: إن "هذه الشهادات تؤكد التزام الشركة بتقديم منتجات وخدمات عالية الجودة، وتطبيق أفضل الممارسات في مجال الإنتاج والتصنيع، كما أنها ستسهم في فتح آفاق جديدة أمام الشركة للتوسع في أسواق جديدة، وزيادة حصتها السوقية".

وأبرز نتائج هذا الإنجاز، هو السماح للشركة بإنشاء معمل جديد لصناعة المستحضرات الطبية والصيدلانية والبيطرية، وسيصمم هذا المعمل وفقاً لأعلى المعايير العالمية الجيدة لتصنيع الأدوية(GMP)، مما يضمن جودة المنتجات التي ستُنتج وسلامتها.

وحصلت الشركة في وقت سابق، على رخصة التنمية الصناعية الصادرة من المديرية العامة للتنمية الصناعية التابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية، وذلك بعد أن استكملت جميع المتطلبات الفنية واللوجستية الخاصة بمنح هذه الإجازة.

الشركة تميزت بتقديم منتجات وخدمات عالية الجودة، مما أسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتلبية احتياجات المجتمع، وإن الشركة تتطور وتلتزم بالابتكار والاستدامة وهذا يعكس رؤيتها المستقبلية وحرصها على تحقيق التنمية المستدامة، ويعكس لنا ذلك اهتمام الشركة بمجتمعها وزبائنها.

حين لا يبلى الجسد..

سيرة حياتية لسماحة السيد حسين الحمامي

د. تقى محمود

يرى بعض المؤرخين إن كتابة السيرة، لا تعتمد على الخلق والتصور، وأنا أرفض أن أكون مصدر تجميع دون أن أقف على معنى السيرة لعالم مجتهد بوزن سماحة السيد حسين الحمامي، لا بد لي من قراءة سيرته ليس باعتبارها ماضياً وانتهى، بل باعتبار ما يمكن أن نكتشفه بالحاضر من دروس.

المعروف أن الولد يتأثر بعوالم أبيه، وخاصة حين يكون الأب تاجراً ثرياً من تجار النجف، بالتأكيد عوالم المادة والغنى والثراء ومكانة التاجر في المجتمع النجفي، ستبني له رغبة أن يكون تاجراً، لكنه رغب إليه في الدراسة الحوزوية فبارك له الأب هذه الخطوة.

يبدو أن الأب يؤمن بأن العلم أيضا تجارة لكنها مع الله ﷻ، وتكون أكثر خيرا من أمور الدنيا، بارك الأب هذه الخطوة ووافق على ذلك، فاعتمر العمامة وسكن المدرسة البادوكوبا واصل الدرس مقدمات ومبادئ، ودرس العربية والبلاغة والمنطق والفقه الفتوائي، ثم الفقه الاستدلالي في الأصول، وبرع بذلك كله.

يمكن أن نستدل من جملة معينة ونستنبط سيرة حياة فاعلة، مثلاً لو نتأمل في موضوع زواجه، كتب الدكتور محمد حسين الصغير عن زواج سماحة السيد حسين الحمامي لم يترك المدرسة، ولا المبيت فيها، وكان يأتي إلى البيت في العطلة فقط يعني (الخميس والجمعة) من كل أسبوع كان يحضر دروس الأخوند وطلابه تقريبا ٣٠٠٠ طالب في المسجد الهندي، أعتقد أن مثل هذا العدد كان يعد من الخوارق في زمن ليس فيه مكبرات صوتية، فيصبح هذا العدد يمثل قيمة الإرادة العلمية، والاهتمام المعرفي لمجتمع يضم كثيراً من طلبة العلوم، واستطاع السيد الحمامي أن يلفت الأنظار إليه، فحضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على الأعلام الشيخ محمد كاظم الخرساني، والسيد محمد كاظم الطبطبائي اليزدي، والشيخ فتح الله النمازي، المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني، وعلي بن باقر بن محمد الجواهري، ودرس الحكمة والكلام والفلسفة على يد المرجع محمد الطهراني، وعلي النوري، وعلي أصغر الهزار جريبي، وشارك في حركة الجهاد عام ١٩١٤م ضد القوات البريطانية الغازية، والتحق بصفوف المجاهدين في محور القرنة بزعامة الفقيه المجاهد السيد مهدي الحيدري.

أهم مرتكز للسير التاريخية لرجال الحوزة إنها تعتمد على

شخصيات حقيقية عاشت وما زالت جذورها من أحفاد وأسباط يعيشون، وأغلبهم في نفس المعترك الحياة والعلم، ولهم أثر علمي حاضر.

تتلمذ على يديه جمع من العلماء مثل السيد مسلم بن حمود الحلي، وعلي بن حسين آل الصغير النجفي، والسيد مرتضى بن موسى الفياض، والسيد يوسف بن عبد الله الحسين آل الحلو النجفي، والسيد عبد الزهراء بن حسين الخطيب "مؤلف مصادر نهج البلاغة وأسانيده"، والسيد محمد مهدي الكاظم الشهير بالقزويني، والسيد محمد طاهر بن أحمد الحيدر الكاظمي، وعلماء آخرين.

تركز السير التاريخية لعلماء الحوزة على المنجز العلمي، وما تركه العالم من مكتبة مضيئة للناس، فقد صنف كتباً منها حاشية على وسيلة النجاة في الفقه العملي للسيد أبو الحسن الأصفهاني مطبوعة في جزأين، رسالة استقرائية لعمل المقلدين سماها هداية المسترشدين مطبوع أيضا في جزأين، مناسك الحق مطبوع، حاشية على المكاسب لمرتضى الأنصاري، تعليق على ذخيرة الصالحين في الفقه العلمي، المسائل النجفية وهو كتاب استدلالي مفصل يشتمل على جملة كبيرة من وسائل الفقه والأصول، كتاب سؤال وجواب مطبوع في الفقه، وحاشية على الكفاية في أصول الفقه لأستاذه الخرساني.

تعزز السيرة دائماً بشهادات العلماء، أهل الاختصاص، وكبار العلماء شهدوا لسماحة السيد حسين الحمامي، فمنهم الشيخ آغا بوزرك الطهراني في كتاب الطبقات، اعتبره أحد مراجع العصر في النجف، فهو من مدرسيّ النجف ومراجع التقليد فيها، وقال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم فقيه أصولي عالم فاضل مجتهد من كبار العلماء ومراجع العصر وأهل الفضل والكمال والتدقيق ومن سادر العلماء المبرزين، يمتاز بطهارة الضمير وطيب السريرة وصفاء القلب، وتصدى للتدريس والبحث ثم رشح للتقليد والفتية وإقامة الجماعة في الصحن الحيدري.

أما قضية وفاته فتوفي في بغداد، وكان قد ذهب إليها بقصد المعالجة، وبعد وفاته دفن في مقبرة الحاج مراد في مسجده، التي أتى عليها فتح الشارع والتوسعة، فنقل إلى حيث مقبرته اليوم في شارع الإمام زين العابدين عليه السلام واجمعوا شهود عيان أن جثمانه الطاهر لم يتغير وكأنه توفي من يومه (رحمه الله).

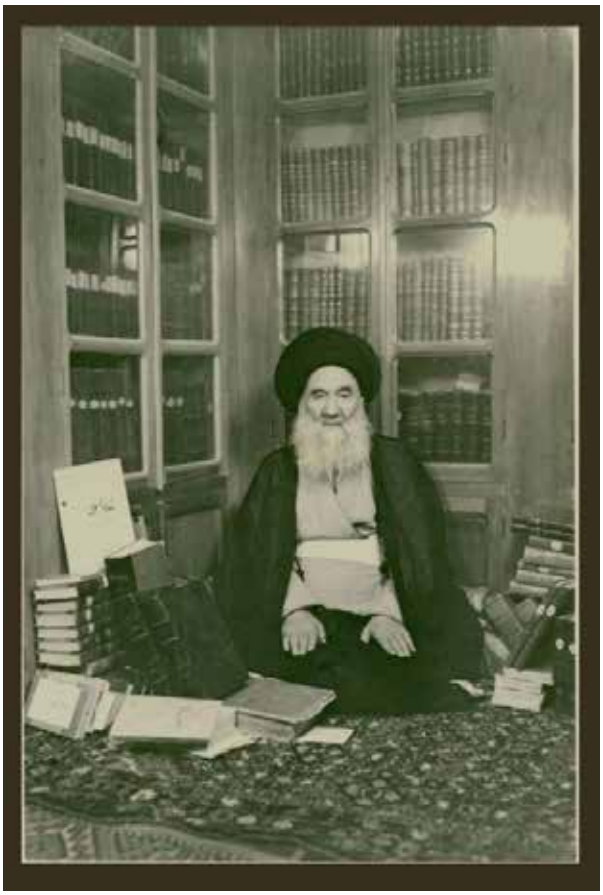

مفكرة شهر ربيع الثاني

وفاء الطويل/ القطيف

يتنفس التاريخ بعنفوان، بعد أن يزيحَ الغبارَ عن ذاكرتهِ بهدوء.
يملأ رئته بنكهة الأحداث، ويسرب بعض ملامحه عبر الزمكان
يرصد لنا خطوات من مَضَى، بمشيج بين رفض قلب السماء
لظلامة موحد، وبهجة وجه الأرض بولادة رمز معصوم.

١- الثالث من ربيع الثاني:

وفاة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

الصدق يجري في دمه، واضح على تقاسيم جبينه، جليلُ القدر،
زاخر بالإباءِ، تعرفه السماء كما تعرفه المنافي.
شامخ بكبرياء الحق، واضح الإيمان كالشمس عند طلوعها:

لِلهِ ذِكْرٌ بِالسَّنَا يَتَوَهَّجُ ... كَالصُّبْحِ وَضْحٌ بِالحَقِيقَةِ أَبْلَجُ
يَجْتَاحُنِي أَلَقٌ فَأَرْكُضُ نَحْوَهُ ... لِيَحُطَّ فِي قَلْبِ الضَّمِيرِ وَيُسْرَجُ
إِنِّي لأَكْتُبُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَفِي ... عَقْلِي يَقِينٌ بِالمَحَجَّةِ يَلْهَجُ
لَا مَا أَقَلَّتْ صَفْحَةُ الغَبْرَا بِأَصْدَقَ ... لَهْجَةً مِنْهُ، حَدِيثٌ يُخْرَجُ
هُوَ زَاهِدٌ هُوَ قَانِتٌ هُوَ عَابِدٌ ... هُوَ صَادِقٌ فِي الحَقِّ لَا يَتَلَجْلَجُ
هُو رَابِعُ الإِسْلَامِ طَوعًا إِذْ أَتَى ... بِعَقِيدَةٍ نَحْوَ النَّبِيِّ يُعَرِّجُ
مَا كَانَ يُرْعِبُهُ الضَّلَالُ فَدِينُهُ ... دِينٌ حَنِيفٌ طَاهِرٌ يَتَأَرَّجُ
مَنْ كَانَ بِالنَّبَأِ العَظِيمِ مُصَدِّقًا ... صَلْدٌ وَعَنْ خَطِّ الهُدَى لَا يَخْرُجُ

قَطَعَ المَسَافَةَ قَاصِدًا بِفِعَالِهِ ... نَهْجًا قَوِيمًا بِالوَلَايَةِ يَنْهَجُ
وَعَلَى البَصِيرَةِ مِنْ عَقِيدَتِهِ مَضَى ... فِي الخَالِدِينَ وبِالثَّبَاتِ يُتَوَّجُ
وَلِذَاكَ ذَاقَ مِنَ الزَّمَانِ ظُلَامَةً ... وَكَأَنَّهَا جَمْرُ الأَسَى يَتَأَجَّجُ
قَدْ بَاعَ مِنْ دُنْيَا الزَّوَالِ نَصِيبَهُ ... وَشَرَى جِنَانًا بِالوَلَايَةِ تُولَجُ

٢- الثامن من ربيع الثاني

استشهاد الزهراء عليها السلام على رواية الأولى:

بعد أن هشمتها العنجهية، غفت بسكينة، ووضعوا جسدها المثخن بالوجع على سرير الوداع، فاحتدمت المشاعر لحظة تسربها للسماء.

اختفت.. وما زالت الدنيا تبحث عنها حتى اليوم:

جَاءَتْ تَزُورُ أَبَاهَا خَاتِمَ الرُّسُلِ ... جَاءَتْ إِلَيْهِ بِدَمْعٍ حَارِقٍ هَطِلِ
تَبْكِي فَتُبْكِي المُلَأَ العُلْوِيَّ نُدْبَتُهَا ... تُلْقِي الشِّكَايَةَ مِنْ ضِلَعٍ وَمِنْ مُقَلِ
النَّارُ وَالبَابُ وَالمِسْمَارُ يَا أَبَتِي ... سَحْبُ الوَصِيِّ.. وَسَقْطٌ وَابْتَدَتْ عِلَلِي
وَنِحْلَتِي وَاغْتِصَابُ الحَقِّ مُقْتَرِنٌ ... بِمَا عَلَيَّ جَرَى مِنْ فَادِحٍ جَلَلِ
تَنَكَّسَ الدَّهْرُ وَارْتَدَّ الزَّمَانُ عَلَى ... إِثْرِ الرَّحِيلِ وَوَجْهُ الجَوْرِ بَانَ جَلِي

٨- ربيع الآخر ولادة العسكري

سبحان من أعلى شأنه قبل التسبيحة الأولى..

ولد معصوما عن الزلل..

سليل نبي.. هاشمي.. علوي..

الله أوجده أماناً للأرض من الدواهي.

تَحَلَّقَتْ بِالضِّيَاءِ الثَّرِّ أَوْرَادِي ... وَحَنَّ لِلقُبَّةِ الخَضْرَاءِ إِنْشَادِي

فَطَيْبَةُ الخَيْرِ أَثْوَابَ الهَنَا انْشَحَتْ ... وَحَطَّ فَوْقَ رُبَاهَا البُلْبُلُ الشَّادِي

يَوْمٌ تَتُوقُ لَهُ الأَرْوَاحُ، تَرْقُبُهُ ... عَلَيْهِ طَيْفٌ لَطِيفٌ مِنْ سَنَا الهَادِي

يَوْمٌ بِهِ الحَسَنُ المَيْمُونُ مَوْلِدُهُ ... فَيْضٌ وَفَاضَ عَلَى الدُّنْيَا بِإِسْعَادِ

مَنْ طَاوَلَ النَّجْمَ وَالأَفْلاكَ فَرْقَدُهُ ... وَمَنْ تَسَامَى عَلَيْهَا دُوْنَ أَنْدَادِ

إِنِّي أَتَيْتُ بِنَبْضِ العَارِفِينَ وَبِي ... حُبٌّ إِلَيْهِ وَقَلْبِي شَوْقُهُ بَادِ

وَتُرْجُمَانِيَ هَـذَا الحَرْفُ أَرْفَعُهُ ... لِصَاحِبِ الأَمْرِ قُرْبَانًا بِأَعْيَادِي

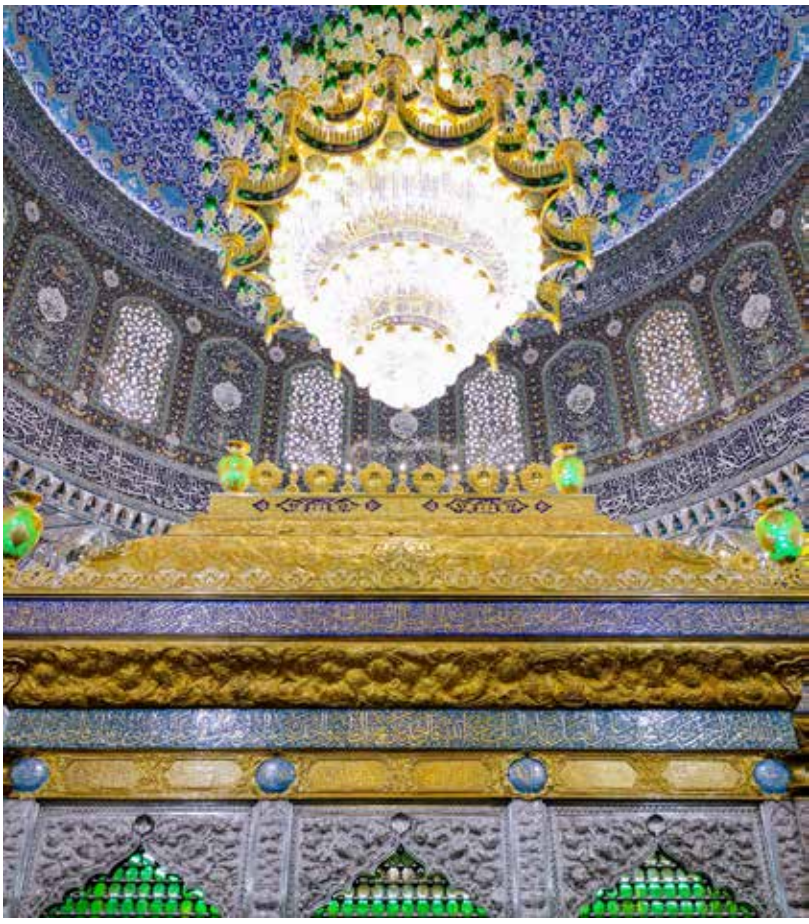

١٠- ربيع الثاني وفاة فاطمة المعصومة

أعياها الشوق، فشدت رحالها للمدينة النائية تجر خلفها حشود الأسى..

عند مشارفها، هاجمتها عسلان الفلوات..

تصدعت السماء حين سمعت استغاثتها من تحت أنقاض الفاجعة..

فرفعتها..

بعد أن غادرت، نصبت مرفأ للقلوب المتعبة بقم..

بِفَرْطِ الحُزْنِ أَضْنَانِي اغْتِرَابِي ... وَفِي يَمِّ الهَوَى مَخَرَتْ رِكَابِي

أَهِيمُ وَأَشْتَكِي شَوقِي وَإِنِّي ... بِرُغْمِ البُعْدِ أَحْلُمُ بِاقْتِرَابِ

أَنَا كَلِفٌ وَ لِي قَلْبٌ تَوَشَّى ... بِحُبٍّ فَاعْتَلَى مِنِّي خِطَابِي

فِدَاكِ أَبُوكِ مَا زَالَتْ بِسَمْعِي ... يُرَدِّدُهَا الخَيَالُ إِذَا سَرَى بِي

إِلَيكِ إِلَيكِ يَا نُورًا تَجَلَّى ... بِمَجْدِكِ -يَا كَرِيمَةُ- فِي القِبَابِ

هُنَالِكَ تُصْبِحُ النَّبَضَاتُ جَذْلَى ... وَأَنْعَمُ بِالرِّفَاهِ بِلَا حِسَابِ

هُنَالِكَ تَنْتَشِي كَالزَّهْرِ رُوحِي ... وَيُؤْنِسُنِي خِطَابُكِ عَنْ عَذَابِي

أَمَا بِالحُبِّ كَمْ أَمَّلْتُ أَنِّي ... سَأَنْجُو بِالشَّفَاعَةِ فِي الإِيَابِ

٢٢- ربيع الآخر

وفاة السيد موسى المبرقع ابن الإمام الجواد عليه السلام

منقوش في ذاكرة الزمان بمعانيه الفريدة

وُصِف بيوسف عصره

تبرقع حتى أصبح المبرقع صفة ملازمة له..

دَيِّنٌ كَيِّسٌ فَطِنٌ.. عالمٌ تقيٌ حدّ الكمال..

موسى المبرقع

يَا سَائِلِي عَمَّا يُثِيرُ مَدَامِعِي ... وَعَنِ الأَسَى المَخْبُوءِ بَيْنَ أَضَالِعِي

وَتَوَجُّعِي وَتَلَوُّعِي وَتَأَسُّفِي ... وَعَنِ الشَّجَا الجَارِي بِكُلِّ مَجَامِعِي

أَوَمَا سَمِعْتَ عَنِ المُبَرْقَعِ قَدْ قَضَى ... فِي غُرْبَةٍ فَأَثَارَ كُلَّ مَوَاجِعِي

آهٍ عَلَيهِ ابْنُ الإِمَامِ وَمَنْ لَهُ ... نَسَبٌ أَثِيلٌ مِثْلَ نَجْمٍ سَاطِعِ

قَبَسٌ مِنَ المَوْلَى الجَوَادِ وَشَأْنُهُ ... بِالعِلْمِ يَرْقَى لِلمَقَامِ الرَّائِعِ

فَبِهِ الدِّيَانَةُ وَالعَدَالَةُ وَالتُّقَى ... وَبِهِ الحَقِيقَةُ فِي أَجَلِّ مَوَاضِعِ

ذَاكَ الَّذِي أَبْكِيهِ مَا طَالَ المَدَى ... وَأُقِيمُ مَأْتَمَ فَقْدِهِ بِمَرَابِعِي

عقيدة الإمامية في خطاب الإمام الحسن عليه السلام

د. يوسف الرضوي/ ح٥

(سد الأبواب.. غير بابنا)

إن من تبعية التطهير من كل رجس أن يأمر النبي صلى الله عليه وآله بسد كل الأبواب المؤدية إلى مسجده غير باب علي عليه السلام؛ وذلك لأنه هو وأهل بيته هم أيضاً متمحضون بالطهر، وبكل شيء طاهر، وهم المطهرون لغيرهم من أتباعهم.

وعلق العلامة الشيخ المظفر على هذه المسألة على الشكل التالي: «إن هذه القضية تكشف عن طهارة علي عليه السلام، وأنه في المحل الأعلى منها، فلا تنتقض هذه الطهارة بأي حدث حتى لو كان من موجبات الغسل، فيحل له البقاء في المسجد في جميع الأحوال، ولا يكره له النوم فيه، تماماً كما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فإن عمدة الغرض من سد الأبواب هو تنزيه المسجد عن الأدناس، وإبعاده عن المكروهات»(١).

فإن من أذهب الله عن الرجس وطهره تطهيراً لا تؤثر فيه الجنابة كدنس معنوي، ويكون بيت الله كبيته تماماً، وبحكم سكنه بالقرب منه، وهذا ما جعل دخول علي عليه السلام إلى المسجد النبوي حسن ولو كان على جنابة.

وإن علياً عليه السلام كرسول الله صلى الله عليه وآله بل هو نفسه بدليل آية المباهلة، وهو منه بمنزلة هارون من موسى، ولذلك لحقته الأحكام المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وآله.

وقد استدل أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه على أهل الشورى بتلك الحادثة قائلاً لهم: «أكان أحد مطهراً في كتاب الله غيري، حين سد النبي صلى الله عليه وآله أبواب المهاجرين، وفتح بابي»(٢).

(حتى يرجعوا إلى ما تركوه)

لقد وضع النبي صلى الله عليه وآله قاعدة عامة للأمة، وقانوناً كلياً حتى تسير عليه، ورسم خطاً واضحاً، فمن يعمل بخلافها فإن مصير الأمة سيكون سفالاً، وسوف تنحدر الأمور بالأمة إلى الفراق والشقاق والتنازع، والسبب في ذلك كله أنهم تركوا أفضل من فيها، وأتقى من عليها، وأحسنهم خُلقاً، وهو أعلم إنسان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فهو باب مدينة العلم.

وهذه القاعدة تسري على كل من هم بمكانة وفضل الإمام علي عليه السلام وهذا يشمل أئمة أهل البيت «عليهم السلام» فهم من يمثلون هذا الخط الإلهي، فمن تبعهم وتولاهم وسار على هداهم فإن أمور حياته العامة والخاصة سوف تتطور نحو الأفضل وتتسامى به المراكز ويرتفع بذلك شأن هذه الأمة.

ولكن ليت شعري فإن الأمة ضيعت حقوقهم وتركت علماءهم الربانيين وولوا شأنهم إلى جهالها وأصحاب المصالح والمآرب الدنيوية، فمن المؤكد وحسب القاعدة التي وضعها النبي صلى الله عليه وآله سيميل أمرها إلى الحضيض.

ولكن هذه القاعدة التي وضعها النبي صلى الله عليه وآله لم تترك الأمر مغلقاً بشكل نهائي بل هناك مجال للعودة وخط للرجوع، بأن تعود الأمة عن غيّها وضلالها وتولي أمرها لمن أمر الله ورسوله صلى الله عليه وآله باتباعهم.

ويكون ذلك بالرجوع إلى العالم الرباني الذي تكتمل فيه عناصر القيادة التي تخوله النهوض بالأمة من الحضيض، وعندها فقط فإن شأن الأمة سوف يتبدل إلى الأفضل ويتطور إلى أحسن حال؛

لأن هذه القاعدة قد وضعت من قبل النبي ﷺ الذي هو السبب المتصل بين الأرض والسماء.

ولا يستطيع أحد تكذيب أو تدليس أو انكار هذه الفضيلة الثابتة للإمام علي عليه السلام، ويدعي أنه عليه السلام لم يكن من أول السابقين إلى دين الله، والإيمان برسول الله ﷺ، حيث نذر حياته من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة المشركين هي السفلى.

(كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله)

ويحدد الإمام الحسن عليه السلام سبب نزول هذه الآية المباركة، فيقول: «نزلت هذه الآية في أبي..»

وقد جاء في الحديث إن قوله ﷻ: «﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ..﴾ إلى قوله: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾(التوبة/١٩-٢٢)، فقد نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام»(٣)، وفي رواية أخرى: أن النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية قال لبعض من أصحابه عن الإمام علي عليه السلام: «إنه آمن بالله قبلهما بسنوات، وإنه صاحب الجهاد»(٤).

وبعد تذكير الإمام الحسن عليه السلام القوم بمناسبة نزول هذه الآية وارتباطها بأمير المؤمنين عليه السلام، يظهر لهم أنه كان عضد النبي ﷺ وساعده الأيمن بعد فقدانه ﷺ لعمه حمزة ولجعفر أخي أمير المؤمنين «عليهما السلام»، ويظهر لهم مقامهما عند الله بما قدماه في سبيل الله وفي سبيل رسوله ﷺ، فأصبح حمزة عليه السلام سيد الشهداء وجعفر له جناحان.

ويعلل الإمام الحسن عليه السلام تفضيل هذين الشهيدين بسبب التضحيات التي بذلت واقترنت بقربهما من رسول الله ﷺ والدفاع عن دين الله، ويبين الإمام الحسن عليه السلام إن هذه المكانة وهذا الفضل هو الفضل الأكبر عند الله، وليس للذين يدعون الفضائل لأنفسهم لمجرد كونهم في خدمة الحجيج أو أنهم يعمرون المسجد الحرام، فإن ذلك ليس من الفضل بشيء، وإنما الفضل لمن سبق بالإيمان وضحى بالغالي والنفيس من أجل النبي ﷺ.

وشرح الإمام الحسن عليه السلام مسألة مهمة وأظهر أن من كانت له صلة نسبية بالنبي ﷺ وكان ظهيراً له واتبعه بكل أموره وشؤونه فإن الله ﷻ يكرمه ضعفين لإحسانه، ويجازيه ويعاقبه ضعفين لخطئه.

ومثاله على ذلك حين قال الإمام الحسن عليه السلام: «وكذلك جعل الله ﷻ لنساء نبيه المحسنة منهن أجرين، وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من جدي»، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن لا كرامة لعاصية منهن حتى ولو كانت من أزواج النبي ﷺ، ويكون أجرها مضاعفاً عند الله وأجرها بأجرين لإحسانها.

واللافت أيضاً أن الإمام الحسن عليه السلام إنما صرح باسم جده، لكي يعرفه القاصي والداني بهذه الخصوصية، فلعل بعض الناس البعيدين عن مصادر المعرفة، ويعيشون في الصحاري والأدغال، يدعون أنهم يجهلون ذلك، بل إن بعض الناس قد حاولوا طيلة عقود من الزمن أن يزوروا الحقائق، وأن ينكروا بنوة الحسنين لرسول الله، انطلاقاً من المفاهيم الجاهلية، التي عبر عنها الشاعر بقوله:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرجال الأباعد (٥)

واعبد إلهاً ذا منن ولا توال ... ذا الإحن (به أباك يا حسن) (٦)

ثم يبين الإمام الحسن عليه السلام مكانة رسول الله ﷺ عبر إظهار الثواب والأجر الذي جعله الله ﷻ للمصلين في المسجد النبوي كرامة له ﷺ ولوجود جسده الطاهر في هذه البقعة من الأرض التي توازي الصلاة فيه ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام.

١- دلائل الصدق: ج١، ص٢١ - ٢٢.

٢- تاريخ مدينة دمشق: ج٤٢، ص٤٣٣ - ٤٣٥، وكنز العمال: ج٥، ص٧٢٤.

٣- تفسير فرات: ص١٦٨ - ١٦٩، وبحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٧. وقصة الافتخار هذه مروية عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وعبيد الله بن عبدة، وعروة وجابر، وعن الكلبي والحارث الأعور.

٤- الطرائف: لابن طاووس، ص٥٠، والعمدة: لابن البطريق ص١٩٣ – ١٩٤.

٥- تفسير ابن كثير: ج٢، ص١٥٥، والغدير: ج٧، ص١٢١.

٦- البداية والنهاية: (ط دار إحياء التراث) ج٨، ص١٥٨، وتاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص٣٤١.

عبر مؤتمرها السنوي الأول

جامعة العميد تناقش سبل المجال العلمي

حسنين سامي جواد

تحافظ جامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة على مكانتها العلمية من بين الجامعات الاهلية في العراق بصدارة القائمة، حسب ترتيب وزارة التعليم العالي العراقية، في عام ٢٠٢٣\٢٠٢٤؛ لتوفر الشروط المطلوبة في الرصانة العلمية، بالإضافة الى مواكبتها للتطورات الحديثة من جانب الطرق التدريسية والمعدات التي توفر للطلبة في المختبرات التعليمية.

ومن ضمن أهم الأمور التي تتبعها جامعة العميد هي تشخيص نقاط الضعف، ومعالجتها والعمل على نقاط القوة واستثمارها بهدف توفير بيئة مثالية لطلبتها، من خلال ندوات نقاشية متعددة، إذ بدأ العام الدراسي الجديد ٢٠٢٤ -٢٠٢٥ بجمع كل الحلقات النقاشية عبر مؤتمرها السنوي الأول برعاية رئاسة جامعة العميد الدكتور جودت الجشعمي.

ويهدف المؤتمر الذي استمرت فعالياته ثلاثة أيام الى رفع مستوى الكفاءة التدريسية في كل المفاصل الجامعية عبر تقديم مقترحات مهمة من قبل عمداء وأساتذة الكليات اثناء الحلقات النقاشية، لضمان توفير الجوانب التعليمية التي تساعد الطلبة على النجاح وتحفيز طاقاتهم الإبداعية.

وتخصص المؤتمر على ٦ جلسات حوارية لكل يوم جلستان لتقديم المقترحات المهمة ومناقشتها مع رئاسة جامعة العميد بحضور رئيس هيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وعضو مجلس إدارتها الأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده الموسوي، والتركيز على الجوانب الإنسانية في المهنة الطبية التي تعد من أولويات العتبة المقدسة.

اليوم الأول

عنوان اليوم الافتتاحي للمؤتمر العلمي الأول بالتعليم والتعلم في الجامعة، نقاط القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات، وعرض

عبره عمداء الكليات الخمس أداء كلياتهم، وعرضوا نقاط القوّة التي تتمتع بها في مجالات التعليم والبحث العلمي، فضلًا عن التحديات والضعف الذي يسعى الجميع إلى تجاوزه.

واختتم بحلقة نقاشية مفتوحة بين مجلس الإدارة والأساتذة الهيأة التدريسية لتقديم العديد من الآراء والمقترحات البناءة التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية، وتعزيز الابتكار في أساليب التعليم، وكذلك البحث في كيفية التغلب على التحديات التي تواجه التعليم في الجامعة.

اليوم الثاني

وفي نفس السياق تناول المؤتمر في يومه الثاني المجالات الطبية والصحية عبر جلستين، توسمت بالتعليم الطبي، والمواكبة لمتطلبات الحاضر والمستقبل قدمها المحاضر الأستاذ الدكتور علي طارق عبد الحسين، محاضرة متخصصة تناول فيها العديد من التفاصيل حول موضوع التعليم الطبي الحديث، واستعرض أحدث التطورات والممارسات في التعليم الطبي التي تتماشى مع احتياجات الحاضر وتطلعات المستقبل، بالإضافة الى أهمية تحديث المناهج الأكاديمية وتعزيز المهارات التطبيقية للطلبة بما يلبي متطلبات سوق العمل الصحي المتزايدة مع التأكيد على أهمية البحث العلمي واسناد المحاضرات الاكاديمية بالمصادر العلمية.

اليوم الختامي

والى ذلك اختتمت الجامعة مؤتمرها العلمي السنوي الأول في اليوم الثالث جلستها الخامسة، التي تبنت الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وأخلاقيات المهنة وقد تصدت لها الأستاذ المساعد الدكتور لمياء عبد الكريم عيسى التي تناول الاخلاقيات المهنة الطبية اثناء محاضرتها العلمية.

وعرضت العديد من النقاط الجوهرية التي يجب أن يأخذها التدريسيون بعين الاعتبار عند التعامل مع الطلبة، بهدف تعزيز القيم المهنية السليمة وتوطيد العلاقة التعليمية عبر مجموعة من الوسائل والسبل التربوية والتوجيهية التي تقوّم هذا الأساس.

وتلتها الجلسة السادسة والأخيرة، التي قدم فيها مدير قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة الأستاذ المساعد الدكتور حسنين عدنان الموسوي، شرحاً تعريفياً شاملاً عن أهداف ومفاصل هذا القسم المهم، مستعرضاً خططه التي يتم تطبيقها على مدار العام بهدف تقديم الإرشاد والدعم التربوي والنفسي للطلبة.

وقال رئيس جامعة العميد الأستاذ الدكتور جودت الجشعمي: ان "المؤتمر تضمن محاور مهمة في الأمور الطبية والمهنية والأخلاقية النابعة من رؤية وأهداف العتبة العباسية المقدسة ومبادئها الإنسانية".

وأضاف: إن "تبادل وجهات النظر بين الإدارة والجامعة والهيأة التدريسية والتقارب الحاصل اثناء أيام المؤتمر عبر الجلسات النقاشية يعد مهماً جداً لسير العملية التعليمية وتوفير البيئة المناسبة للطلاب".

وأشار الجشعمي: الى ان "الحوارات والمناقشات والحوارات والمداخلات من قبل الأساتذة والعمداء صبت في مخرجات تصب في دعم مواضيع المؤتمر كإقامة ندوات وورش عمل بالإضافة الى تبني مراكز فريدة من نوعها في الجامعة تختص بدعم موضوعات الارشاد النفسي".

بدوره بيّن رئيس هيأة التربية والتعليم العالي في العتبة المقدسة الدكتور السيد عباس الددة الموسوي: ان "المؤتمر الذي يعد الأول من نوعه انشغل في أيامه الثلاثة في مرتكزات الأول منها في صميم إدارة الجودة في التعليم العالي وانبرى الأساتذة العمداء في تحديد مكامن القوة والفرص في البرامج الدراسية والبنى التحتية".

وأضاف: ان "المؤتمر ناقش ما تم تسجيله من انطباعات وملاحظات حول جامعة العميد بالإضافة الى ما توضحه المؤشرات المحلية والدولية والصعود الى التصنيفات العالمية".

وأكد الدكتور عباس الددة: ان "تجمع أغلب الملاكات التدريسية والوظيفي داخل الجامعة عبر المؤتمر تعد خطوة للمحافظة على المكتسبات وتحقيق التكامل العلمي، بهدف الوصول إلى سير علمي وتربوي بمستوى الطموح".

وتشغل الأمور النفسية والتربوية المساحة الكافية من رسالة جامعة العميد ولا سيما في التخصصات الطبية وذلك لتصدير جيل يتحلى بالمبادئ الإنسانية والقسم الإسلامية السامية.

ومن جانبه بيّن رئيس قسم الارشاد النفسية والتوجيه التربوي في جامعة العميد الأستاذ الدكتور حسنين الموسوي: ان "المؤتمر تطرق في يومه الثالث الى أهمية الارشاد النفسي في الحياة الجامعية بالنسبة للطلبة وتقنين الضغوطات التي تحصل لهم اثناء الأيام الجامعية".

وأضاف: ان دور الارشاد يكمن في تشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة في النشاطات العلمية والدينية بالإضافة الفعاليات التنمية البشرية التي بدورها تخدم مصلحة الطلبة بالأمور التعليمية والحياتية".

إشادة دولية بأعمال مركز الفضل في حفظ التراث المخطوط

منتظر العكابي

في خطوة تعكس اهتمامات العتبة العباسية المقدسة بالمخطوطات والوثائق العربية، يستقبل مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي وفداً من الجمهورية العربية اليمنية، للاطلاع على اخر التقنيات المتبعة داخل المركز للحفاظ على التراث النفيس من الكتب، والتي تعد من أهمها نسخ المصاحف القديمة لأكثر من ١٠٠ سنة.

وبين مدير مركز الفضل الأستاذ ليث لطفي: ان "الوفد اليمني تكون من شخصيات دينية واكاديمية مهتمة بشأن حفظ التراث المخطوط، بهدف الاطلاع على المحطات التي تمر بها الكتب التي تصل الى قسم الشؤون الفكرية عبر شعبة المكتبة وغيرها من مراكزه".

وأضاف: ان "المركز قدم شرحاً مبسطاً عن كيفية حماية المقتنيات الورقية، من الكتب، والوثائق، والمجلات، والمصاحف، من التلف والفطريات، بالإضافة الى ابعاد ما يفتك بتلك النفائس مثل الارضة، والبعض الحشرات".

ويتمتع المركز بالخبرات الكافية للعمل على التقنيات الحديثة التي توفرها العتبة العباسية المقدسة من الأجهزة والمختبرات والمواد الأولية، لغرض ترميم النتاجات الفكرية الاثرية القديمة، بالإضافة الى فتح بابه للتعاون مع الجهات العلمية من الجامعات، ودور الكتابة، والمكتبات.

الى ذلك أشاد الوفد اليمني بما يقدمه المركز وتفوقه في تطبيق أحدث تقنيات الترميم مما يجعله مرجعاً فريداً في صيانة التراث وحمايته من الاندثار.

والجدير بالذكر ان للمركز مشاركات عدة في مجال تطوير صيانة المخطوطات في الندوات والورش المحلية والدولية، بالإضافة الى تثبيت موقفه في مكافحة الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي.

جامعة الكفيل ترعى المؤتمر الدولي الأول للعلوم الطبية في بابل

صدى الروضتين

برعاية جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة، انطلقت فعاليات المؤتمر الدولي الأول للعلوم الطبية الذي نظمته كلية طب حمورابي التابعة إلى جامعة بابل، وبمشاركة نخبة من الأكاديميين والأساتذة من مختلف الجامعات الحكومية والأهلية.

ويأتي هذا المؤتمر في إطار تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي وتبادل الخبرات والمعرفة مع الجامعات العراقية والعالمية، ودعم جهود البحث العلمي في المجالات الطبية، بما يسهم في تطوير الرعاية الصحية والبحث الطبي في البلاد.

وأكد الدكتور سامر مكي الحكاك من كلية الطب / جامعة جابر بن حيان الطبية: إن "هذا المؤتمر يمثل فرصة مهمة لرفع مستوى الرصانة العلمية للجامعات العراقية"، مشيرًا إلى أن "جامعة الكفيل تسعى من خلال هذا التعاون إلى تحقيق تقدم أكبر في التصنيفات الأكاديمية العالمية".

وأضاف: أن "المؤتمر يهدف إلى الارتقاء بالبحث العلمي وتعزيز الروابط بين المؤسسات التعليمية العراقية والعالمية".

ويُعد هذا الحدث خطوة بارزة نحو تطوير القطاع الأكاديمي في

العراق من خلال تبادل الأفكار والابتكارات الحديثة في مجال العلوم الطبية، الذي من شأنه أن يدفع عجلة البحث العلمي ويعزز مكانة الجامعات العراقية في المحافل الدولية.

وقد شاركت كليّة الطب في الجامعة بجامعة الكفيل عبر تقديم محاضرة علمية ألقاها المدرس الدكتور عبد الزهرة عبد الصمد الأسدي.

وجاءت المحاضرة التي حملت عنوان "تستطيع أن تعمل البحث" لتسلط الضوء على أسس البحث العلمي في المجال الطبي، وركزت المحاضرة على محاور مهمة منها: منهجيات البحث العلمي، وأهم طرق البحث الطبي، بالإضافة إلى الأساليب الحديثة لنشر الأبحاث العلمية الطبية في المجلات المتخصصة.

تجدر الإشارة إلى أن مشاركة جامعة الكفيل في هذا المؤتمر تعكس التزامها بدعم البحث العلمي وتطوير مهارات أساتذتها وطلبتها في مختلف المجالات العلمية والطبية.

مركز الثقافة الأسرية يهتم بالعلاج المعرفي السلوكي

منتظر علوان

تسعى العتبة العباسية المقدسة الى تأهيل مجتمع صحي سوي، وبدأت هذا العمل من الجانب النسوي الذي يمثل الركن الأهم في بناء سلوكيات الأسرة التي تعد الحجر الأساس في بناء المجتمع، وفي هذا الصدد نظم مركز الثقافة الأسرية في العتبة العباسية المقدسة، محاضرة نفسية بعنوان (حاجات الإنسان).

وقالت مسؤولة المركز السيدة سارة الحفار: إن "مركز الثقافة الأسرية نظم محاضرة نفسية، قدمتها المتخصصة في الطب النفسي والعلاج المعرفي السلوكي، الدكتورة شيماء ناصر، لمنتسبات شعبة الزينبيات التابعة للعتبة المقدسة".

وأضافت: إن "المحاضرة تناولت أهمية فهم الحاجات الإنسانية وتأثيرها على السلوك النفسي والاجتماعي للأفراد، مع التركيز على دور هذه الحاجات في تحسين الصحة النفسية وتعزيز التوازن الشخصي".

وبينت: إن "الدكتورة شيماء ناصر أوضحت كيفية تلبية الحاجات الأساسية للإنسان ومساهمتها بصورة كبيرة في الوقاية من الاضطرابات النفسية وتعزيز العلاقات الاجتماعية".

المنتسبات الحاضرات شاركت بآرائهن في المحاضرة وتناقشن

مع الاستاذة وهذا ما يعبر عن استفادتهن من المحاضرة.

وتابعت الحفار: إن "المحاضرة تضمنت إقامة فقرة تفاعلية بعنوان (صورة وتعليق)، قدمتها المرشدة إيمان عوني".

ويتضمن مشروع (على خطاك يا مولاي) محاضرات وندوات، بالإضافة إلى ورش عمل تفاعلية تهدف إلى تعزيز الفهم العميق لتعاليم أهل البيت عليهم السلام وتطبيقها في الحياة اليومية، كما يسعى المشروع إلى تشجيع الشباب على اتباع نهج الأئمة في السلوك والأخلاق، والإسهام في بناء مجتمع متماسك ومترابط.

وأشارت الدكتورة: إلى أن "هذه الفعالية جاءت ضمن سلسلة محاضرات برنامج (على خطاك يا مولاي)، الذي يهدف إلى رفع الوعي النفسي والاجتماعي وتقديم الدعم المتخصص للفئات المستهدفة".

وفي الختام، يظل مركز الثقافة الأسرية التابع للعتبة العباسية المقدسة منارةً للإرشاد والتوجيه الأسري، حيث يسعى جاهداً لتعزيز القيم الدينية والثقافية في المجتمع من خلال برامجه المتنوعة وخدماته المتميزة، ويسهم المركز في بناء أسر متماسكة وقادرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية بفضل الجهود المستمرة لفريق العمل، وهذا مما يعزز من دوره كمؤسسة رائدة في خدمة المجتمع.

الشأن الأفريقي في رحاب العتبة العباسية والمجال الأكاديمي

علي المسعودي

نظم مركز الدراسات الأفريقية، التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ندوة علمية بعنوان "الإمام الحسين وأثره الفكري ودلالاته الإنسانية في القارة الأفريقية"، وذلك على قاعة مركز الدراسات الأفريقية.

وقد شهدت الندوة حضور نخبة من الأكاديميين المتخصصين في الشأن الأفريقي، حيث ترأس الجلسة الأستاذ الدكتور فهد مسلم، رئيس قسم التاريخ في كلية التربية بالجامعة المستنصرية. كما شارك في الفعالية أكاديميون من جامعة بغداد، من بينهم الأستاذة الدكتورة غنية ياسر كباشي من كلية التربية ابن رشد، التي قدمت ورقة بحثية حول التأثيرات الفكرية والإنسانية للإمام الحسين عليه السلام في أفريقيا. بالإضافة إلى الشيخ جمال عبد الله كاسولي، أحد المتخصصين في مركز الدراسات الأفريقية، الذي تناول في كلمته جوانب إنسانية من سيرة الإمام الحسين عليه السلام وأثرها على المجتمعات الأفريقية.

وأكد الدكتور غيث سليم ممثل المركز في الندوة على الدور المحوري لمركز الدراسات الأفريقية في توثيق علاقاته مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية داخل العراق وخارجه، وذلك من خلال تنظيم

الندوات العلمية المتخصصة التي تهدف إلى إثراء البحث العلمي في الشأن الأفريقي. وأضاف سليم قائلاً: "إن المركز يعمل بشكل مستمر على إقامة جسور التعاون مع الباحثين والأكاديميين من مختلف الجامعات العراقية، بهدف دعم الأبحاث التي تتناول القضايا الأفريقية وتقديمها في إطار علمي متخصص".

وعن أهمية الندوة التي عقدها المركز ، أشار ممثل المركز إلى أن الحضور الفاعل من قبل نخبة من الأكاديميين المتخصصين يعكس الاهتمام المتزايد بالقضايا الفكرية والإنسانية في أفريقيا، موضحاً إن مثل هذه الفعاليات تسهم في تعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب والثقافات.

وفي ختام تصريحه، أكد الدكتور غيث على أن المركز سيواصل تعاونه مع الجامعات العراقية والمؤسسات الأكاديمية والعلمية الأخرى، وتنظيم الفعاليات المشتركة وتقديم الدراسات والبحوث التي تخدم القضايا الأفريقية من منظور شامل.

برامج ثقافية وورش علمية
لتطوير الكفاءات التربوية في البصرة

علي البداحي

بهدف تعزيز وتطوير الجوانب التربوية والتعليمية، وزيادة الجانب الفكري والثقافي لدى الشباب، نظم مركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة برنامجاً ثقافياً استمرّ لمدة خمسة أيام، استهدف وفداً تربوياً من محافظة البصرة.

وقال المحاضر في المركز السيد محمد حسن المولى: "أن المركز نظم برنامجاً ثقافياً، لوفدٍ من التربويين في محافظة البصرة ممن لهم نشاطات ثقافية وفكرية لزيادة الجانب المعرفي عند الشباب، إضافة إلى دورهم في المجال التربوي".

وأضاف: "تضمن البرنامج محاضرات تناولت مواضيع مهمة، منها التعاطي القيميّ في صناعة المحتوى الإعلامي المؤثر، إضافة إلى الشبهات المعاصرة وطريقة الرد عليها، والأساليب المتبعة في بناء الشخصية الناجحة".

من جانبه بيّن مدير المركز الشيخ حارث الداحي: "ان مركز ملتقى القمر الثقافي يواصل تنظيم الورش الثقافية للشريحة التعليمية من خلال إقامة ورشة متخصصة لتطوير مرتكزات عملية التربية

والتعليم، قدمها المحاضر الأستاذ مهند السهلاني".

وأضاف: "تهدف الورشة الى تعزيز وتطوير الجوانب التربوية والتعليمية، شارك فيها ٢٠ أستاذاً ومديراً من تربية محافظة البصرة".

وأوضح: "تمحورت الورشة حول التحديات التي تواجه المعلمين والمدرسين وسبل تطويرهم من خلال طرائق التعلم النشط، كما وركزت على أساليب التعامل مع الطلبة وتحفيزهم على التفوق والنجاح".

من جهته، أكد رئيس نقابة معلمي البصرة فرع شط العرب الأستاذ جواد القطراني، على "ضرورة استمرار هذا النوع من الورش، لأهميته في تطوير مرتكزات عملية التربية والتعليم، متمنياً إدامة التعاون بين الملاكات التربوية والعتبة العباسية المقدسة".

نائب نقيب معلمي فرع البصرة السيد علي حسين الراشد بدوره أكد على "استمرار هذا التعاون الفكري والثقافي؛ من أجل الفائدة في بناء شخصية الفرد وصقل مواهبه والنهوض بالواقع التربوي والاجتماعي"، معرباً "عن شكره لإدارة مركز ملتقى القمر الثقافي على حسن الضيافة والاستقبال".

تعاون مشترك لإحياء فكر أهل البيت عليهم السلام

عبد الله مزهر

يمتاز الفكر الإداري والقيادي عند أهل البيت عليهم السلام بمتانته وتماسكه واستناده إلى قواعد منطقية رصينة، فجاء هذا الفكر متميزاً بخصائص قد لا يظفر بها أي مفكر إداري غربي، فهو فكر إنساني لأنه ينظر إلى الإدارة بنظرة إنسانية، يتحرك في أفق الادارة هو الإنسان وليس الآلة.

كما أن نظرة أهل البيت عليهم السلام إلى المؤسسة الإدارية على أنها مجتمع مصغر تتضامن فيه جميع المقومات الاجتماعية، وتوصف نظرتهم إلى الادارة على أنها جهاز منظم وليس خليطاً مِن الفوضى، بل من أجل تحقيق أهداف كبيرة في الحياة، والقيادة الشرعية ضرورة من ضرورات الواقع الإنساني في شتى ميادينه، وهي الضمانة لتحقيق القيم الإسلامية والأهداف الربانية ورعايتها والحفاظ عليها.

وعلى هذا النهج أثمر تعاون مشترك بين أكاديمية التطوير الإداري وجمعية العميد على تنظيم ندوة علمية حول (الإدارة والقيادة في فكر آل البيت عليهم السلام) في رحاب جامعة العميد في العتبة العباسية المقدسة.

وشهدت الندوة حضور أعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد ليث الموسوي والدكتور عباس رشيد الموسوي، وشخصيات دينية وأكاديمية، إضافةً إلى عدد من الباحثين.

وقال الدكتور محمد حسن جابر: ان "هذه الندوة الأولى التي تقيمها أكاديمية التطوير الإداري التابعة الى قسم التطوير والتنمية المستدامة بالتعاون مع جمعية العميد العلمية والفكرية، جاءت ضمن سلسلة من الإجراءات التي تهدف الأكاديمية إلى تأسيس منهج إسلامي للعلوم الإنسانية التي تدرس فيها"، لافتاً الى ان "منهاج الأكاديمية يشمل مواد متنوعة مثل الاقتصاد والإدارة والمهارات الحياتية والتربية، تحمل بعداً انسانياً قيمياً".

وبين: ان "خلال الندوة شارك مجموعة من الأساتذة والحوزويين

الذين يجمعون بين الخبرة الأكاديمية والحوزوية، بهدف خلق توازن بين العلمين لإنتاج منهج متوازن يحقق رؤية الأكاديمية والعتبة العباسية المقدسة".

وأضاف: ان "الندوة شهدت مشاركة أربعة باحثين، وتمت مناقشة أوراقهم البحثية التي تناقش موضوع الندوة، فضلًا عن حضور ممثلي أقسام العتبة المقدسة، وطلبة أكاديمية التطوير الإداري".

ومن جانبه قال رئيس جمعية العميد العلمية والفكرية الدكتور رياض العميدي: إن "جمعية العميد نظمت ندوة علمية عن معالم فكر الإدارة والقيادة عند آل البيت عليهم السلام، بالتعاون مع أكاديمية التطوير الإداري، التابعة لقسم التطوير والتنمية المستدامة، وبرعاية العتبة العباسية المقدسة".

وبين: أن "الندوة هدفت إلى الإسهام في نشر مفاهيم أئمة أهل البيت عليهم السلام في مجالات الإدارة والقيادة، ورسم نماذج لتلك المجالات على ضوء مفاهيمهم عليهم السلام، وتناولت الندوة محاور مختلفة تتعلق بكيفية الإدارة والتنظيم بنظريات القيادة وأساليبها وأنماطها، إضافةً إلى جوانب أخرى بمشاركة، أساتذة من مختلف الجامعات العراقية".

قراءة في سورة الطارق

امونة جبار الحلفي

في منتدى التحالف لعلوم الدفاع، نشر موضوع الإعجاز العلمي في سوره الطارق، للأستاذ عبد الله إسحاق ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾، قسم إلهي.

في عام ١٩٦٧م رصد العلماء موجات راديوية كهرومغناطيسية من خلال بعض التلسكوبات الراديوية فالتقطت إشعاعات لنجوم مجهولة، قام العلماء بدراسة هذه النجوم على مدى أكثر من ٣٠ عاماً، فوجدوا أنها أكبر من الشمس بعدة أضعاف والنتيجة انفجار النجوم، ينفجر النجم ويتهاوى على نفسه وتتحول مادته الى نيوترونات.

والطارق جرم سماوي، نجم وثاقب، والنجم النيتروني يستوفي هذه الخواص، نجم وطارق وثاقب.

نشر في مجلة الأبحاث الأكاديمية للعلوم هي ٥ آذار سنة ٢٠١٠م أبحاث وبيانات معمقة وتحليلات مستفيضة استغرقت ٢٠عاما، قام بها علماء من مختلف المجالات ٤١ خبيرا دوليا و٣٣ مؤسسة مشاركة استنتجت أن حفرة تشك شيلوب في خليج يوكاتان المكسيكي، نتجت عن ضربة خطيرة صدمت الأرض نفذها نيزك مشتعل وصلت منه إلى سطح الأرض كتله قطرها ١٠ كيلومتر، ويقدر وزنها باثنين ترليون طن أحدثت انفجارا بحجم مليار ضعف قنبلة هيروشيما، أي أقوى ثورة بركانية عرفها تاريخ الأرض.

افتتحت السورة بالقسم، ووقع القسم بمخلوقين عظيمين دلالة على عظيم قدرة خالقهما، (السماء والنجوم الطارق) وصف مشتق من الطرق، المجيء ليلا، لأن عادة العرب من يأتيهم ليلا يطرق شيئا من حجر أو وتد شعار لرب البيت إن نزيلا نزل به، يقضي بأن يضيفوه، فأطلق الطرق على النزول ليلا مجازا مرسلا فغلب الطرق على القدوم.

أحد المنجمين سأل الإمام الصادق عليه السلام ما يعني بالثاقب فقال سلام الله عليه: لأن مطلعه في السماء السابعة، وأنه ثقب بضوئه حتى أضاء السماء الدنيا، ومن ثم سماه الله النجم الثاقب، ويعد زحل من أبعد النجوم أو الكواكب في مجموعتنا الشمسية التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة، ويقع في المدار السابع للشمس، ولذا عبر عنه الإمام الصادق عليه السلام بأنه في السماء السابعة.

هناك إمكانية تفسير النجم الثاقب بكوكب زحل ولزحل عشرة أقمار يمكن رؤية ثمانية منها بالناظور العادي (التلسكوب) ولا يمكن رؤية الآخرين إلا بالنواظير الكبيرة.

ثم يستدل القرآن على المعاد في مقابل من يقول باستحالة المعاد ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾؟

وهذا الاستفهام لا ينتظر الجواب يجيبه القرآن ﴿خُلِقَ من ماء دافقٍ﴾ ماء الرجل الذي تسبح فيه الحيامن يخرج بالدفق يستمر في تقريب المراد ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾ الصلب الظهر والترائب تربية وهي على ما هو مشهور بين علماء اللغة عظام الصدر العليا وضلوعه، وقيل الصلب إشارة إلى الرجال، والترائب إشارة إلى النساء، بمعنى أن الآية بصدد ذكر حي من الحيمن والبويضة منها تتشكل نطفة خلق الإنسان.

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، السماء في هذا الموضع يعني أمير المؤمنين عليه السلام، والطارق الذي يطرق الأئمة عليهم السلام من عند ربهم بما يحدث بالليل والنهار، وهو الروح الذي مع الأئمة عليهم السلام يسددهم، سألوه النجم الثاقب قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ كيدا يحتالون الحيل، ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ فهو عذاب من الله، ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾، قال ما له قوة يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءا، قلت إنهم يكيدون كيدا، قال كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكادوا عليا عليه السلام، وكادوا فاطمة عليها السلام، فقال الله يا محمد ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ فما هي للكافرين يا محمد، رويدا لوقت بعث القائم عليه السلام سينتقم لي من الجبارين والطواغيت، من قريش وبني أمية، وسائر الناس.

وقال الإمام الصادق عليه السلام، من يداوم على قراءة سوره الطارق كان له عند الله يوم القيامة جاه ومنزلة، وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة.

وصلى الله على محمد وآل محمد.

عبر مسابقة الجود السنوية
العتبة العباسية تضخ دماء جديدة للساحة القرآنية

حسنين الميرزا

يحمل القرآن الكريم الصفات الكاملة كحاضنة للتربية والتهذيب والإرشاد والتنمية العقلية بالإضافة الى تنظيم الوقت في الحياة اليومية، فضلا عما يضفيه حفظه على شخصية الحافظ من التدبر والتوسع في نطاق الأفكار، وبهدف استثمار تلك المكاسب المعنوية والمادية، أطلق المجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة متمثلاً

بمعهد القرآن الكريم مسابقة الجود القرآنية السنوية بنسختها الرابعة بأمور تنظيمية جديدة تزود من عدد مشتركيها نظراً لأثرها الواضح في الساحة القرآنية.

المسابقة بشكلها الحديث استقبلت لأول مرة مشاركين بأعمار من ال ٨ سنوات الى ٦٥ سنة وبالتالي استحدثت فئة أخرى للتسابق حول ٣٠ جزءاً بعد ما كان في النسخ السابقة تصل الى ٢٥ جزءاً كحد اقصى، وتجري الاختبارات على ثلاثة أيام.

وعلق رئيس قسم المجمع العلمي الدكتور مشتاق العلي: ان "الهدف من المسابقة هو فحص جودة حفظ الطلبة معتمدة على أسلوب المنافسة في الحفظ، وذلك لأنه يعد أنجع الأساليب في تحسين جودة حفظهم للقرآن الكريم".

وأضاف: "شارك عبرها حفاظ من جميع تشكيلات المجمع العلمي من المعاهد المنتشرة في المحافظات العراقية وذلك لغرض إضافة دماء جديدة في الساحة القرآنية المباركة في مجال المسابقات الوطنية والدولية".

واجريت المسابقة وسط أجواءً تنافسية بين الطلبة بإشراف حكام دوليين مثل الحافظ لكل الكتاب الأستاذ ماهر الحميري عن جودة الحفظ، والأستاذ لؤي الوطيفي عن أحكام التلاوة والتجويد، والقارئ علي جواد عن الصوت والنغم، والأستاذ حسين الخفاجي عن الوقف والابتداء.

بحسب ترتيب رئيس معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي: ان "الفئات قسمت الى ٥ مجموعات الأولى حفاظ ٥ أجزاء والثانية ١٠ واما الثالثة فهي فئة الحفاظ المتمكنين من ١٥ جزءاً والمجموعة الرابعة تضم الحافظين ل ٢٠ جزءاً والأخيرة هي ٣٠ جزءاً أي القرآن كاملاً".

وأضاف: ان "اعداد المتقدمين للمشاركة في مسابقة الجود السنوي للمسابقة بلغ نحو ٣٠٠ حافظاً، رشح منهم بعد الاختبارات التأهيلية أكثر من ٥٣ حافظاً من فروع المعهد في بابل وبغداد والنجف والهندية وكربلاء بالإضافة الى فرع قضاء الشامية".

من جانبه قال مسؤول وحدة التحفيظ في المعهد الشيخ علي الرويعي: ان "المسابقة جاءت بإشراف وحدة التحفيظ على نسق

المسابقات الدولي في المجال القرآني وبشكل يليق باسم العتبة العباسية المقدسة".

وأضاف الرويعي: "المتسابقون أبلوا بلاء حسناً عبر المسابقة وحصلوا على تقييمات عالية وذلك يدل على رصانة المشاريع القرآني التي تقيمها العتبة المقدسة متمثلةً بالمجمع العلمي للقرآن الكريم".

وحصد الطالب محمد عباس فاضل جائزة الحفظ ضمن فئة الـ ٣٠ جزءاً من القرآن الكريم، وكل من الطلبة علي رضا ستار وعلي صادق عبد الله ضمن فئة ٢٠ جزءاً، فيما أحرز كلٌّ من الطالب حسام جعفر تاج والعباس محمد مله والحسن محمد مله جائزة الحفظ ضمن ١٥ جزءاً من القرآن الكريم، وحصل الطلبة مجتبى فلاح حازم وأمير عادل محمد وحسن صلاح حسن جائزة الحفظ ضمن فئة ١٠ أجزاء، وكان كلّ من الطلبة محمد علي حيدر وإبراهيم علي موسى وعلي أحمد عبد حسن ضمن الفائزين بفئة حفظ ٥ أجزاء من القرآن الكريم.

وفي ختام فقرات مسابقة الجود السنوية كرم المجمع العلمي أعضاء لجنة التحكيم والمساهمين في إنجاحها من الأمور التنظيمية والدعم اللوجستي.

فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي

تبارك صباح

قضية عدد الشهداء في المقتل الحسيني مؤذية جدا بالنسبة لي، والسبب أني أعرف أن منظومة الأعداد وضعت تحت التأثير السياسي لإعلام السلطة الأموية والعباسية، خاصة في قضية عدد أنصار الحسين عليه السلام، فالعدد غير مقنع تماماً، ومصدر العدد يعتمد على الطبري، تعمد تقليل عدد الأنصار لينقل لنا رسالة مقننة إلى أن الشيعة خذلوا الحسين عليه السلام، وحاشا للشيعة أن تخذل الحسين عليه السلام.

الأمر الثاني يعمل الطبري على أن يعبر للناس أن الحسين عليه السلام لا أنصار لديه، لكن القضية اختصرها لنا عمر بن سعد (لعنة الله عليه) حين كان يخشى عامل الوقت، فهو يعرف أن الشيعة قادمون، والعدد ليس العدد المعروض في الكتب وإنما عدد الأنصار كبير.

وجريمة قتل الحسين عليه السلام، وقتل من كان معه من أولاده وإخوته وبني عمومته من آل أبي طالب الذي هم أقرب الناس للنبي صلى الله عليه وآله، وجودهم بقاء للنبي صلى الله عليه وآله، فيهم من يشبه النبي صلى الله عليه وآله، حين برز علي بن الحسين الأكبر عليه السلام قال الإمام الحسين عليه السلام (اللهم اشهد أنه برز إليهم أشبه الناس خلقا، وخلقا، ومنطقا، برسولك وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه)

كتب أحد كتابهم

لماذا أنتم تكررون في مقالاتكم وكتاباتكم نفس الأحداث ونفس العبارات التي قالها الأئمة وكأن لا شيء جديد يصلح؟

أرى أن مثل هذا السؤال المرعوب لأننا نتمثل بالأقوال، لأنها رأس مال الفكر الحسيني، وهذه التكرارات لأجل ترسيخ مفاهيم الطف، لا نتعامل مع الواقعة كواقعة تاريخية، حدث مضى وانتهى، نحن اليوم مع هذا الذي نقدمه وأقوام لكم تعد العشرة من محرم عيدا.

الخطأ التاريخي الذي وقع فيه علماء الجمهور أنهم تطاولوا على المقامات الربانية التي امتلكت الرفعة والدين، والخلق السياسي والشرف، مثل هذه المقامات كيف تقارن بمن رفع الأجرام راية لخدمه السلطة والسلطان وقتل آل المصطفى دعما لعرش يزيد.

عندما تريد أن تصف شهداء أهل البيت في كربلاء ترجع إلى وصف العقيلة زينب عليها السلام في مجلس يزيد.

(وما إراقتك لدماء ذرية آل محمد صلى الله عليه وآله ونجوم الأرض من آل عبد المطلب).

يقول الحسن البصري: قتل مع الحسين بن علي عليه السلام ستة عشر من أهل البيت ما كان لهم على وجه الأرض شبيه.

ويقول محمد بن الحنفية عليه السلام قتلوا سبعة عشر شاباً، والإمام الرضا عليه السلام يقول: قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيه، لنقطف بعض الحوارات التي تكشف لنا من هم أهل البيت، يقول علي الأكبر عليه السلام (يا أبتِ إذا لا نبالي أن نموت محقين، فقال له جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده) وهناك ثمرة أخرى من أولاد أم البنين عليها السلام ، قالوا للشمر لعنك الله ولعن أمانك، أتؤمننا وابن رسول الله بلا أمان، تأمرنا أن نترك سيدنا وأخانا وندخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء؟!

أما صفة الشهداء الأنصار فهم من القراء والمعروفين بالدين والتورع وفيهم الصحابة، قال الإمام الحسين عليه السلام (أما بعد فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي).

وقف عمرو بن الحجاج في المعركة وهو من قادة ابن سعد يعرّف الجند بأصحاب الحسين تقاتلون فرسان المصر وأهل البصائر وقوما مستميتين.

أراد كعب بن جابر الأزدي أن يحمل على برير، قال له ابن زهير بن أبي الأخنس رادعا له، إنّ هذا برير بن حضير القارئ الذي كان يقرِئنا القرآن في المسجد، وفي صفحة أخرى من صفحات واقعة الطف عندما صاح القوم قتلنا مسلم بن عوسجة، قال شبث بن ربعي ثكلتكم أمهاتكم، تفرحون أن يقتل مسلم بن عوسجة أما والذي أسلمت له لرب موقف قد رأيته في المسلمين كريم، يوم سلق أذربيجان قتل ستة من المشركين قبل أن تنام خيول المسلمين.

المواقف كثيرة، وما عاد أحد يقدر أن يخادع التاريخ ووعي الأمة قد أزهر في محبة الحسين عليه السلام، قتل الأطفال جريمة لا تغتفر في كل العصور، قتلوا عبد الله بن الحسن وهو غلام قطعوا يده ثم رماه حرملة بن كاهل بسهم، وكان أبنا مسلم بن عقيل لجأا عند امرأة عبد الله بن قطبة الطائي، فذبحوهما طمعا بالجائزة.

أحزن كثيرا حين أقرأ في كثير من الكتب التي تصور مشهد الحسين عليه السلام وهو يطلب لرضيعه الماء من جند ابن سعد ومنهم من يوافق ومنهم من يرفض فانبرى حرملة ليحل نزاع القوم فرماه بسهم.

هذا الحدث مصور بصورة غير حقيقية، الحقيقة حسب قول ابن طاووس: . قال الحسين عليه السلام لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى أودعه أخذه ومال إليه ليقبله فرماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهم وقع في نحره فذبحه، قال لزينب عليها السلام خذيه، ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء، قال هون ما نزل بي إنه بعين الله، قال الإمام الباقر عليه السلام فلم تسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض وهذا ما ورد في كتاب الملهوف في قتلى الطفوف وعدة مقاتل أخرى.

الصراعات المذهبية بعيدا عن الشيعة

شيماء جواد عطية

الكتابة عن سفراء الإمام المهدي ﷺ يحتاج إلى عمق معنوي للبحث عن المتعلقات الاجتماعية والسياسية عند كل سفير، ولتنوع المصادر أصبحت القضية المهدوية قضية سياسية تعاملت السلطات الحكومية معها بحذر شديد، وكل مصدر يتبع لمنهله الفكري.

في دراسة مهمة للدكتور جواد علي عرّفنا على الواقع السياسي في فترة الغيبة الصغرى وما يسبقها من صراعات، ولم يكن الصراع القائم بين مذاهب الجمهور له علاقة بالمذهب الشيعي، وإنما كان الصراع منحصرا بين مذاهب الجمهور أنفسهم، منذ مرحلة سقوط الدولة الأموية سعى العباسيون إلى مزج سياستهم بالدين وتقريب المصلحة السياسية بارتكازها على الأمور المعنوية للرسالة السماوية، بطريقة تضمن لهم الشرعية الدينية، فابتدعوا طريقة جديدة، حيث قاموا بتزوير أحاديث نبوية ملفقة، وهذه الأحاديث الملفقة تتحدث عن حق العباسيين في الخلافة، فعاثت الصراعات المذهبية بين طوائف الجمهور.

مثلا حين تولى أبو يوسف قاضي القضاء عند هارون العباسي، ومن يومها أصبح منصب القضاء يختص باتباع أبي حنيفة فقط وتلاميذه، صار المنصب امتياز الحنفية وحدهم وهذا الأمر أكيد سيخلف تناحرات كبيرة بين المذاهب السنية، وصلت الحالة إلى ذروتها حين عين الخليفة القادر شافعيا بوصفه قاضي القضاء، ثار سكان بغداد في الحين، وقام الأهالي بانتفاضة وتمرد السلطة، ولم يبق أمام الخليفة سوى الاستجابة لمطالب أتباع الحنفية، فرضخ لرغبتهم وترك المنصب للحنفية.

وفي مرحلة من مراحل السياسة العباسية حاول الخليفة المأمون أن ينشر رأي المعتزلة في القرآن الكريم بين العامة وبجميع الوسائل، فطاردوا كل معارض للمعتزلة حتى أنهم عاقبوا أحمد بن حنبل لاعتراضه على سياسة الخليفة.

شهد ذلك التاريخ انفجارات مذهبية كبيرة بين مذاهب

الجمهور، لذلك هدموا مساجد الله بوصفها بؤر للثورة، وحذر الخليفة الراضي الحنابلة لآخر مرة من التمادي في استعمال مثل هذه الوسائل الدعائية، يظهر للباحث أن هذه الصراعات الكبيرة كانت بسبب ضعف الخلفاء العباسيين بإدارة الأمور الفكرية، فسبب هذا التفاضل بين الأحزاب الدينية الشعور بالتفرقة بين المذاهب، لهذا رفضوا الاستجابة لسلطة الدولة، ولما لم يستجيبوا له أمر بهدم مسجد اجتماعهم ومع هذه الحملة التي شملت الشيعة أيضا، هدموا مسجد براثا عدة مرات مرة في زمن المقتدر لأن الشيعة استعملوه مكانا لمجالسهم الوعظية والفكرية، لهذا حسبت هذه المجالس أيضا تستخدم حسب رأي الدولة للدعاية والتحشيد ضد الحكومة العباسية.

كثير من الأمور لا تعطينا المجال لتكوين صور واضحة عن عمل السفراء في تلك الفترة مثلا، لا نعرف علاقة السفير الثاني بازدهار أسرة الفرات في أيامه، كان السفير الثاني يؤدي مهمته بنشاط ويراسل وكلاءه بجهد واجتهاد يوجه إليهم توقيعات في إسناد الإمام بواسطة رسل من الشيعة.

وجاء في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ٢٣٤ يقول فيه نود أن نسجل هنا أن من بين الوسائل العديدة التي استعملها الشيعة وغيرهم من المنظمات السرية، كان الحمام الزاجل الذي يعود الفضل إليه في معرفة رؤساء المنظمات بأحداث المناطق البعيدة، حتى أن كثيراً من الناس اعتقدوا أن هناك معجزة تجعل هؤلاء السفراء يعلمون بالأخبار وكان رسل الشيعة يأتون من بعيد إلى السفير يحملون ما جمعوه من خراج ويوجهون مطالبهم إلى الإمام وقد اكتسب السفير خلصاء في الأقسام المختلفة من بغداد، وضع السفير الثاني نظاما معقدا للوساطة بينه وبين نوابه ليكون بمنجاة من مطاردات الشرطة والمخبرين ودوائر الأمن، وكان الخراج يأتي من المناطق المختلفة من بلخ وبخارى وديناور ومن العراق وقم واليمن وغيرها،

كان السفير لديه مجموعة موظفين متخصصين في الشؤون الأمنية ومتابعة أخبار الدولة، وكانوا ملمين بالوضع الأمني في البلاد أكثر من إلمام الخليفة نفسه.

كانت سلطه السفير الثاني أكبر من سلطة الأغنياء من ملاك الدور والأراضي وكان إلى جانبه عشرة مستشارين شرفيين من قادة الشيعة.

السفير الأول لم يذكر اسماً أو مكاناً معيناً للإمام المهدي عجل الله فرجه، والسفير الثاني كان يذكر رواية جديدة لقد رأى الإمام عليه السلام، وهو يحضر في بيت الله ليؤدي الحج ويتعرف على شؤون الشيعة، فقد كان موجودا في كل حجة الى مكة، وبهذا الاعتبار الروحي وتجنب الجواب عن أي سؤال يتصل باسم الإمام من الممنوع ذكر اسمه لأن الظرف الأمني صعب ونشر اسم الإمام سيقرب المسافة للرقابة الأمنية

أصبحت فكرة الغيبة لها عظمتها وشهرتها، وأصبح التواصل الروحي مع الإمام ممكنا فهو يحضر مع الناس في مواسم الحج من غير أن يعرف، وأخبر السفير الثاني الناس بأشياء غيبية لا يستطيع الحمام الزاجل معرفتها فهو أخبر الناس بيوم موته، بل في ساعة الرحيل وحفر قبره بنفسه، وجعل الناس يترقبون ساعة الموت.

تذكر الناس أنه لم يعين لهم السفير البديل، حتى ما قبل موته بقليل وطرح اسم الحسين بن روح النوبختي، فقد كان السفير الثاني قد كلف حسين بن روح باستلام الأموال نيابة عنه لمدة سنتين أو ثلاث سنين، وكان قد أخبر الناس بأنه خليفته، وأخبر زاروه في مرضه حين سألوه عن السفير، أخبرهم هو ابن روح السفير الثالث.

ما هو دور المرأة في غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

منار السجاد/ ذي قار

المرأة نصف المجتمع ولها دور بارز في بنائه وتطوره، وفي كل زمان يوجد للمرأة المسلمة دور مؤثر بالغ، فمن السيّدة خديجة الكبرى أم المؤمنين عليها السلام ودورها الكبير في تأسيس الرسالة المحمدية وقام الدين بمالها وتضحياتها العظيمة في سبيل إرساء قواعد الرسالة السماوية، وفي زمان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام برزت السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام في الحفاظ على الدين وديمومته وذلك بتضحياتها الجسام بعد استشهاد أبيها عليه السلام، وأما في زمن الإمام الحسين عليه السلام برزت السيّدة زينب الكبرى عليها السلام، ومن منا لا يعرف زينب؟!

حفظت إرث النبوة وصوتها وحقها، وحافظت على الدين ونصرته.

إذن نحن كنساء ما دورنا في هذا الزمان؟

يتجسد دورنا بالخدمة لصاحب الزمان عجل الله فرجه، إذ لم يخلقنا الله في زمن الغيبة عبثا، فعلى كل امرأة منا اليوم تقع على عاتقها مسؤولية تجاه الإمام المهدي عجل الله فرجه ومعرفته.

كيف ينهض المجتمع بفكر مهدوي؟

الفكر يبدأ من النفس ثم إلى العالم، أول نقطة هو أن أعلم نفسي واهذبها وأربيها، أطلب العلم، والتفقه في الدين إحدى مسؤولياتنا اليوم ومن الواجبات على الممهدات، أن أكون امرأة متفقهة عالمة حتى أخدم إمامي في غيبته عبر التبليغ الديني ونشر الثقافة الدينية.

وفي هذا الزمان توفرت الوسائل التعليمية إذا كنت في مدينة لا توجد فيها مدرسة دينية، فاليوم توجد مئات الحوزات الالكترونية المعتمدة، فلا عذر لنا في طلب العلم إحدى ووظائفنا في غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه، وأيضاً أعرف عقيدتي واحفظها وأعلمها لغيري وهذا لا يأتي إلا بطلب العلم، وأيضاً للمرأة دور مهم ينقسم على قسمين:

١/ دور المرأة في بيتها.

٢/ دور المرأة في المجتمع.

إن دور المرأة في بيتها يجب أن تحافظ على أسرتها وأولادها بعلمها وعملها وأن تكون لهم قدوة ومعلمة، وتعلمهم من هو الإمام الغائب عليه السلام، وماذا نعمل في غيبته؟

وتعد أولادها إلى نصرة الإمام عجل الله فرجه، وتكون كما كانت السيّدة الجليلة أم البنين عليها السلام، إذ لم تكن علوية النسب، لكنها أصبحت أماً للحسين عليه السلام، ولها دور في نهضته المباركة.

فقد واظبت على تربية أولادها منذ نعومة أظفارهم على حب وطاعة إمام زمانهم، لم تقبل أن يعاملوا الإمام الحسين عليه السلام كأخ لهم، بل عاملوه إمام زمانهم، فجعلتهم خدام له، والمقام الذي حصلت عليه هذه السيّدة من خلال تربيتها لأولادها، فخير قدوة وأسوة لنا اليوم هي مولاتنا السيّدة أم البنين عليها السلام.

ومن أصعب الأمور في هذا الزمان هي تربية الأطفال، لذلك لابد للأم أن تكون متعلمة متفقهة عالمة تعرف كيف تربي أولادها تربية

مهدوية صحيحة، كيف تتصرف معهم، كيف تجيب على أسئلتهم.

خاصة الأطفال الصغار يسألون في بعض الأحيان أسئلة غريبة، مثلا لماذا لا نرى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف؟

بماذا تجيبين؟

لابد أن تفهمي وتعلمي الطفل على أننا نستطع رؤية الإمام ولكن توجد هناك شروط.

وإذا سكتِ ولم تعرفي الجواب هنا سوف تنكسر عقيدته ولا يفكر وتصبحين بعينه أمّاً غير عارفة وفاهمة، لذا من واجبات المرأة في زمن الغيبة أن تكون متعلمة حتى تعلم اولادها.

دور المرأة في المجتمع جداً كبير ومن مهمامها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تنقل وتنشر علوم أهل البيت عليهم السلام من خلال التجمعات والمجالس والمحافل والندوات، وأن تكون عندها جمع من الفتيات لتعلمهن وترشدهن وتحافظ عليهن..

والتي تعمل في غيبة الإمام عجل الله فرجه الشريف تكون معه في ظهوره ومن أنصاره.

وقد جاءَت بعضُ الأخبار بما يُؤكّد الدّورَ القياديَّ للمرأة في نهضةِ الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف، حيث نصَّت تلكَ الرّواياتُ على وجود أعداد منَ النّساءِ ضمنَ عدّةِ الثّلاثمئةِ والثّلاثِ عشرَ الذينَ هُم قيادات النّهضةِ المهدويّة، فعن جابر الجعفيّ عنِ الإمامِ الباقرِ عليه السلام يقول: "ويجتمعُ لهُ بمكّةَ ثلاثمائةٌ وبضعةُ عشرَ كعدّةِ أصحابِ بدر، وفيهم خمسونَ إمرأةً مِن غيرِ ميعادٍ يجتمعونَ قزعاً كقزعِ الخريفِ فيُبايعونَه"، ومنَ المُؤكّدِ أنَّ هؤلاءِ هُم خُلّصُ أصحابِه وأنصاره، والمُعتمدُ عليهم في نهضتِه، والمُعوّلُ عليهم في إدارةِ حكومتِه.

بينهما خمسون امرأة، عدد ليس بالقليل، فتستطيع المرأة أن تعمل في زمن الغيبة وتجتهد وتتعب على نفسها وتكون ضمن هذه النسوة، فهذا ليس بمستحيل.

والذي يؤكّدُ مكانة هؤلاء ما جاء في حقِّهم مِن فضلٍ ومنزلة، فعَن حُذيفةَ قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ: "إذَا كَانَ عِندَ خُرُوجِ القَائِمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ قُطِعَ عَنكُم مُدَّةُ الجَبَّارِينَ وَوُلِّيَ الأَمرَ خَيرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ فَالحَقُوا بِمَكَّةَ فَيَخرُجُ النُّجَبَاءُ مِن مِصرَ وَالأَبدَالُ مِنَ الشَّامِ وَعَصَائِبُ العِرَاق رُهبَانٌ بِاللَّيلِ لُيُوثٌ بِالنَّهَار كَأَنَّ قُلُوبَهُم زُبَرُ الحَدِيدِ فُيَبَايِعُونَهُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَام.

هنا رهبان بالليل يعني من كثرة العمل والصلاة والاجتهاد في طاعة الله تعالى، ليوث بالنهار يعني يعملون ويسعون بسرعة بقوة بعزم إلى خدمة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يتنافسون في خدمته، يعملون وفي قلوبهم كأن الإمام يظهر غدا، لا يتكاسلون ولا ييأسون ولا تأخذهم الآمال ولا يعتمدون على تسويف العمل.

بل يعملون ويكوّنون جيوشاً ويعدون أنفسهم وغيرهم لنصرة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف..

وهناكَ رواية تشير إلى الدّورِ اللوجستيّ للنّساء في حروب الإمام المهديّ مثل معالجةِ الجرحى، فعنِ المُفضّلِ إبنِ عُمر عَن الإمامِ الصّادقِ عليه السلام قالَ: "يكونُ معَ القائمِ عجل الله فرجه الشريف ثلاثُ عشرةَ إمرأةٍ، قلتُ: وما يُصنعُ بهنَّ؟ قالَ: يداوينَ الجرحى ويقُمنَ على المرضى كما كانَ معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله". ولا يعني ذلكَ إنحصارَ دورهنَّ في هذا المجالِ، وإنّما ذكرَ على سبيلِ المثالِ لا الحصرِ، وهذا ما تؤكّدُه الرّواية الأخرى التي تجعلهنَّ مِن بينِ الثّلاثمئةِ والثّلاثة عشر.

هل هؤلاء فقط لديهن مهنة التمريض؟

لا، فهن من العالمات العاملات اللواتي يعملن الآن على التمهيد لظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

ولا شرط بأن أكون لدي شهادة طب (ممرضة) حتى أكون ضمن هذه النسوة، أتعلم، الآن توجد دورات تدريبية وتعليمية حول الطب، أتعلم لأجل خدمة الإمام المهدي عليه السلام ونصرته، أتعلم كل شيء يخدم الإمام في ظهوره

زمن الغيبة فرصة لنا جميعا حتى نعد ونجهز أنفسنا لخدمة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، والانتظار ليس فقط دعاء الفرج والجلوس، دعاء الفرج مع العمل بتعجيل الفرج، الانتظار عمل وليس جلوساً ونحن في زمان امتلأ ظلما وجورا، ولا نعرف متى يكون ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ولا وقت للتوقف والاستراحة، فلابد أن نجتهد وننهض حتى نكون مع الإمام المهدي وأنصاره ولا نتحسر ونخسر عند الظهور.

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(العكود)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح٥٩

كلما تحدثنا عن كربلاء يشعر بالفرح، وخاصة إن كان الحديث عن موروث كربلاء كمدينة عراقية لها تقاليدها وجغرافيتها، وناسها.

سألت عن العكود، ابتسم وقال لي، تعني الدرابين الصغيرة (الأزقة) التي تقع وسط المحلات، بعض العكود ما زالت على أسمائها والبعض الآخر أما أزيل أو ذاب اسم العكد وسط المحلات، قلت للأستاذ: إن معظم هذه الأسماء كانت مرادفة لأسماء ساكنيها، وعلى كل حال العكود غيرت ناسها، ابتسم لي وقال: لو سألتك عن عكود باب السلالمة هل ستعرفها، قلت اعتقد، فقال: هل تعرف عكود باب السلالمة؟

أعرف أغلبها، مثل عكد العكيسة، النصار، وعكد باب السلالمة، ابتسم بوجهي، يبدو أنني سهوت عن أسماء كثيرة، وعكود أخرى لم أتذكرها، فقال: عكد البو شمخي، أبو شهب، عكد أبو حنونه، وبعد برهة صمت وكأنه تذكر عكوداً أخرى، عكد السيد نور، وصابوني، قلت: أعتقد أن عكد سيد نور في باب الطاق، ابتسم لي مجددا وأجابني، اختلطت عليك الأمور، عكد سيد نور في باب السلالمة، وعقد السيد نوري آل طعمه في باب الطاق، ثم سألني هل تعرف عكود باب الطاق، قلت نعم، الزعفراني، سيد محمد آل ثابت، الجلو خان، السيد جواد الكلدار، النصة، بني سعد، كبيس، الطمة، الجية، ابتسم

حينها وسألني، هل سمعت بعكد أم عزيز ، أبو لبن، الهندية، الصواف، السلام، النايب، قلت: يبدو أن الأسماء كفيلة بعهد أو اسم من الأسماء واستبدل التعامل معها باسم العائلة الجديدة التي سكنت العكد حسين دوينة المجنون، عكد أنيسة، عكد علي كبابي، أسماء لم تكن موجودة قبل أوانها وانتهت بعد أن رحل ساكنوها.

قال الأستاذ عبد الرزاق: هذا الكلام صحيح، دعني أذكرك بأشياء جميلة لو نأخذ عكود باب بغداد نحن لا نعرف منها سوى عكد السادة، عكد البو عواد، الصخني، القنديل، أبو الحب.

قلت: أين يقع عكد باب بغداد نفسه؟

ضحك الأستاذ وقال: هناك اختلاف في دلالة الأسماء أحيانا قد تخدع البعض، مثلا عكد باب بغداد يقع في باب الخان، وهناك عكود معروفة مثل الدباغية، سيد أبو الفضل،

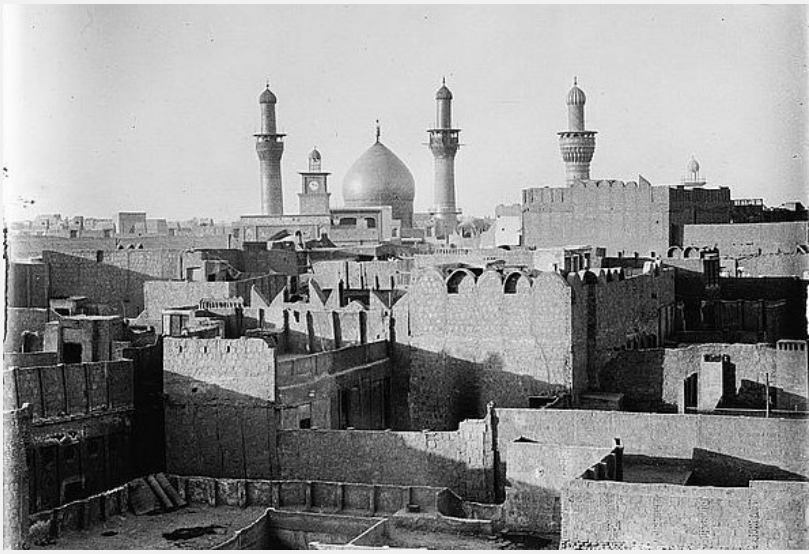

أبو صويحة، عكد ياس، أبو شليلة، الكشميري، البرجة، أظن أن البرجة من عقود باب بغداد، ابتسم لي حينها وقال: هل يعقل لكربلائي أن ينسى درابين كربلاء القديمة، مثل الوزانة، رسول جخميخ، القاضية، الرقاعية، العبيد.

قلت: أنا مستغرب من وجود محلة باب النجف، لا أستطيع أن أضبط خارطتها هي وسط المدينة بين الروضتين المقدستين الحسينية والعباسية، كانت هذه المنطقة يسمونها باب المشهد.

ابتسم لي وقال: لا تنسى فيها عكد الداماد، والجامع، البوضوي، الكلاوبين، شير فضة، الجراخ، اليتامى، أبو البواري، كنوه، الطبطبائي، حاج عبود، الإخباري، الشوك، حمزة بحر، عابدين، أبو الصوف البوعوينات، مال الله سعودي، أبو مشاطة، دجاج.

وهناك عقود في المخيم، قلت: أنا أعرفها دربونة، مثل عقد السيد يوسف البحراني، الحائري، كبيس، ماويه، المناكيش، السور، شريف العلماء، الددة، النقيب، الصراف، الفحامة، الحائري، وعكود أخرى لا أتذكرها الآن قلت: الملاحظ أن هذه العكود دائما تحمل أسماء شخصية.

قال: مثلا عكد كاظم المنظور في العباسية، والراجا، والشيخ موسى الهر، وعكد فرج القهواتي، عباس السماك، حيدر المختار، وأبو الثلج.

وفي العباسية الغربية عكد السيد هاشم الإشيقر، مير أبو الحصران، الشاخة، الزورخانة، لاري، عكد خطاب عمر، عكد عثمان، عقد الباكستانيين، عقد عباس الأموي.

قلت له: أستاذ اليوم لم نترك عكداً دون أن نذكره، ضحك وقال لي، على مهلك بقي الكثير.

ابتهاجا بذكرى ولادة الصادقين نشر مظاهر الزينة والفرح

عبد الله اليساري

نشر مظاهر الزينة والفرح ابتهاجاً بذكرى ولادة النبي الأعظم محمد ﷺ، وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام في صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

وشرع قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة، بنشر مظاهر الفرح وأكاليل الورد في صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وبذكرى ولادة الصادقين النبي الأكرم والإمام جعفر الصادق عليهما السلام.

وقال معاون رئيس القسم السيد زين العابدين القريشي: إن "ملاكات القسم باشرت بنشر مظاهر الفرح والزينة والورد داخل العتبة المقدسة، لإدخال السرور على قلوب الموالين والمحبين لأهل البيت عليهم السلام، بذكرى ولادة الصادقَين النبي الأكرم والإمام جعفر الصادق عليهما السلام".

وبين: إن "القسم يعمل في كل مناسبة خاصة بذكرى الولادات الميمونة لآل البيت عليهم السلام، على توزيع العطور والورود على الزائرين المهنئين الوافدين لزيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، إلى جانب نشر مظاهر الفرح ابتهاجاً بمناسبات أهل البيت عليهم السلام العطرة".

وأضاف: إن "عملية نشر أكاليل الورد شملت جميع زوايا العتبة المقدسة ومداخلها، بالإضافة إلى تثبيت لافتات الفرح والسرور، ومناقب الرسول الأكرم ﷺ والإمام جعفر الصادق عليه السلام في أرجاء العتبة المقدسة، ابتهاجًا بذكرى ولادتهما العطرة".

وقدّم القسم رعاية الصحن الشريف، قطع الحلوى والورود للزائرين بمناسبة حلول ذكرى ولادة النبي الأكرم ﷺ والإمام الصادق عليه السلام.

ويحرص القسم في كل مناسبة خاصة بذكرى الولادات الميمونة لأهل البيت عليهم السلام على توزيع العطور والورود وقطع الحلوى، على الزائرين المهنئين الوافدين لزيارة قمر العشيرة عليه السلام.

وبدورها شرعت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في

العتبة العباسية المقدسة، بنشر مظاهر الزينة والفرح ابتهاجاً بذكرى ولادة النبي الأعظم محمد ﷺ، وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

وقال مسؤول وحدة الحرم التابعة لشعبة الكهرباء في القسم السيد حيدر جواد: ان "ملاكاتنا عملت على نصب نشرات ضوئية بمختلف الأحجام والأشكال والألوان في الحرم المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام، والطرق المؤدية إليه ومحيطه بما يعكس أجواء الفرح بهذه المناسبة، جاء ذلك بناء على توجيهات الأمانة العامة للعتبة المقدسة، بإظهار الفرح في ذكرى ولادة النبي الأعظم محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام ".

وبين: إن"النشرات الضوئية التي علقت في الحرم المطهر وشارع باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام وبعض الشوارع المحيطة بالحرم، وضمت أكثر من ١١ ألف مصباح من المصابيح الملونة".

ومن الجدير بالذكر ان العتبة العباسية المقدسة نظمت احتفالاً مركزياً بمناسبة ذكرى ولادة النبي الأعظم محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، في ساحة باب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام بحضور مسؤولي العتبة العباسية ورؤساء أقسامها، ووفود العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية، وجمع غفير من خدمة المرقد الطاهر والزائرين.

قسم الشؤون الدينية خدمات متنوعة ومكثفة في ذكرى استشهاد الإمام العسكري عليه السلام

علي الوزان

تعد زيارة ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام التي يشهدها مرقد الشريف للإمامين العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء المقدسة من الزيارات المليونية، يحييها الملايين من الزائرين الذين يتوافدون إلى المدينة مشياً على الأقدام ومن عدة محاور من داخل العراق وخارجة.

وبهذا الصدد قدمت ملاكات قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة متمثلة بشعبة الإرشاد والدعم المعنوي واللوجستي، خدمات متنوعة ومكثفة عبر خطتها التي أعدتها مسبقاً، لأجل الإسهام في التخفيف عن كاهل وعناء الزائرين الكرام، وتوفير أقصى سبل الراحة.

وتحدث المعاون الإداري لقسم الشؤون الدينية السيد أنور الحربي: "قدمت ملاكات ومتطوعو شعبة الإرشاد والدعم المعنوي واللوجستي خدمات متنوعة ومكثفة في مدينة سامراء المقدسة إلى الزائرين الذين توافدوا لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، عبر خطة خاصة بهذه المناسبة الأليمة، لأجل تقديم أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين".

وأضاف:" استفاد أكثر من ٢٤١٣ زائراً من خدمات الدينية عبر محطات ارشادية وتبليغية منتشرة وفق خطة متفق عليها، ومن ضمن الخدمات الإجابة عن الاستفسارات والاستفتاءات الشرعية، وحول كيفية أداء الزيارات الصحيحة، وتعلم قراءة سورة الفاتحة".

وتابع:"من ضمن الأعمال تنظيم صلاة الجماعة (الفجر، والظهرين، والعشاءين) بإمامة عدد من السادة والمشايخ الفضلاء، بالإضافة إلى إقامة سلسلة من مجالس العزاء دينية وفقهية وإرشادية، لذا تخللت مجموعة من المعلومات للزائرين بما تتلاءم مع هذه المناسبة الدينية العظيمة، وغيرها من الخدمات الدينية".

وذكر المعاون الإداري: "من ضمن نشاطات الدينية إقامة برنامج سن التكليف الشرعي للفتيات، تم توزيع ٣٠٠٠ حجاب وجادر وجوراب، لغرض توعية وتشجيع الفتيات المكلفات على ارتداء الحجاب، كما تخلل البرنامج توزيع الحجاب على الفتيات الزائرات اللاتي دخلن سن التكليف".

وبين: "أما في جانب الخدمي، شرعت شعبة الإرشاد بنصب وتهيئة مواكب خدمية، لتقديم وجبات الطعام والبالغة ٣٠٠٠٠ وجبة، وتوزيع علب الماء والمشروبات الباردة والغازية ٢١٠٦٠٠، بالإضافة إلى تقديم الثلج للمواكب العزائية والخدمية بلغ أكثر من ٨٠٠ قالب، وغيرها".

وأشار المعاون الإداري إلى: "قامت ملاكات شعبة الإرشاد وبالتعاون مع الأقسام العتبة المقدسة ذات العلاقة، بتهيئة وتوفير إيواء واستراحة للزائرين والمعزين القادمين من محافظات عدة بسعة ٤٠٠٠ زائر بالقرب من مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام، بعد أن تم تجهيزه بكافة المواد اللوجستية اللازمة".

واختتم: "عملت شعبة الإرشاد على استقطاب عدد من المتطوعين، في سبيل إسناد ملاكات شعبة الإرشاد وتقديم أفضل الخدمات للزائرين، مؤكدًا أن عدد المستفيدين الزائرين من الخدمات بلغ أكثر من ٨١٣،٢٥٠ مستفيداً زائراً".

– شعر

نـداء الروح يا مهدي

الشاعر: محمد باقر أحمد جابر / لبنان

اللازمة

من المهدِ.. إلى اللحدِ

نداءُ الروح يا مهدي

ننادي يا إمامَ العدلِ يا مهدي

إمامَ الحقِّ والتِّبيانِ والرُّشدِ

من المهدِ.. إلى اللحدِ

نداءُ الروح يا مهدي

***

إمامَ الروحِ.. في الوجدانِ أشواقُ

وتحكي عن ولاءِ القلبِ أحداقُ

إمامي أنتَ للإيمان إشراقُ

معينٌ من حِياضِ الله دفّاقُ

***

فأَقدِمْ إنّ نارَ البُعدِ تكوينا

لأنّا فيكَ قد صرنا مجانينا

حشودُ الناسِ قد هبّت ملايينا

تنادي: نحنُ أنصارٌ لمهدينا

***

عراقُ الآلِ تكويه العذاباتُ

وتُثخِنُ قلبَ أهليه الجراحاتُ

يتامانا من الأحزانِ قد ماتوا

بلا أهلٍ.. بلا أحبابهم باتوا

***

فعجِّلْ باللِّقا يا صاحبَ العصرِ

لأنَّ الأرضَ تغلي الآن كالجمرِ

حسينيونَ.. نحملُ رايةَ الصبرِ

ونتبعُكم لنبلُغَ ساحةَ النصرِ

***

- قصة قصيرة

الأُمْسِيةُ الأَخِيرَة

رحاب حسين العريفاوي/ النّجف الأشرف

"إنّ الرّاحِلَ إليكَ قَريبُ المَسَافة"

من دعاء أبي حمزة الثّمالي

بين خللِ نَسمات الهواء الشّاحبة والخيام المثلومة يجلسون صفاً صفاً يتأمّلون حركاته ويتنسّمون عبير غرّته الوهّاجة، فتتصاعدُ من حولهِ حَسرات الصّغار الذين تلوّنوا بلون الرّماد مرتعشين كلما شعروا أنّه خاض في تأملاته الخاصة، فيرمقهم القمرُ من بعيدٍ ملوّحاً بيده محاولة منه تخفيف المشاعر المُزدحمة المنبعثة من المشهد الأشد ألماً، يوزّع نظراته بين القائد والأطفال بحركة سريعة يبعث من خلالها رسائل مُشفّرة لا يستطيع فقهها سوى من اعتاد مشاهد التّوديع الأخيرة، يتبادل الحديث مع الشّمسِ بحركات الأعين والكفين.

لن أجعلهم يتناثرون في الفيافي كالمطرِ الصّاخب، سأزرع كفّيّ على حدود الطّرق لتلوح لهم بالسلام كلّما فاضت قلوبهم بالغصة المرّة.

وماذا عن العينين؟

لا تقلق يا سيدي، فلا فائدة من العينينِ في عَالمٍ مُظْلم.

لقد كان مهتماً بقراءة الوجوه بترجمة المشاعر المُتَصادمة في زحامِ الآمال المَقطوعة، يغوصُ في قاع بحار الأنفس الشّفافة التي بدأت تفقد وهجها مع تقدم ساعات اللّيل الحارة، وبينما يتوّلى القمر مسؤولية زرع السّلام، تتوجّه الشّمسُ لتنقية الطّرق من أشواك الظّلام المحيطة بالخيام النّحيلة.

تتقدمُ السّاعات فتولد قصص اشتياق جديدة، لم تكن هناك لغة سوى لغة العيون، يبثّون الرّسائل، يحفظون الملامح، يُضمّدون القلوب من الجراح التي وخزتها إبر الخيانة في منتصف الطّريق، يتساءلون عن المصير المحتوم لمن يُستثنى من قبضة الموت القريبة، فيأتيهم صوته من خارج الخيمة: لا تخافوا، فأنا معكم، افتحوا عيون قلوبكم، ستروني مقبلاً نحوكم بجراحي التي لا تلتئم إلا برؤيتكم، سآتي نحوكم وإنْ خلفت ورائي دمي، سأكون معكم يا راياتي الخضراء، أحيطكم بالعناية وارسم لكم طرق النّصر، سترفعون الأعلام بمختلف الألوان، حمراء، خضراء، صفراء، بيضاء، طامحة، آملة، منتظرة، تذكروا هذا الليل جيداً، وهو يزفّ للكونِ طعماً جديداً للحريةِ، سأكون في كلّ مكان فيه صرخات كصرخاتكم، في المكان الذي انتهى فيه كلّ شيء ستروني هناك أسقي قلوبكم الأمان.

لقد أشرق الموت، واقبل الصباح مهرولاً نحوهم يحملُ مع أشعتهِ رائحة المنايا المُغلفة بعبق التّضحية، ارتدوا الصّبر، وتسلحوا باليقين، لقد كانوا في مهمة عظمى، وأداء واجب إنساني جعلهم يؤصدون الأبواب، ويعتلون التّلال، تاركين وراءهم أمان البيوت موزعين الأجساد قطعاً على أرض الفرات يصوغون للكون كرامة ويحفظون ماء وجه العدل من أنْ يراق.

رحلوا؛ لأنّهم كرماء

لم يشحّوا

لوّحوا بأيديهم السّلام... السّلام

عيشوا يا أخوتي

ذوقوا الحياة

لكن تشبثوا بالكرامةِ مثل جذور النّخيل.

- قصة قصيرة

كربلاء.. مالم يكتبه هوميروس

بشرى مهدي بديرة

"إلى حضوري القسريّ في ذاكرة ماء، إلى الحزن القابع في روحي منذ شهقة التكوين حتى وجودي الأبديّ!"

"نقتفي أثر الجراحات في ذراتِ تكويننا، فلا نجد إلاَّكِ.. كربلاء

وندرك بأنَّا ننتمي إلى عالمٍ يضجّ بالأحزان"

عند ضفاف نهر شابوراس* إلى جهة الجنوب حيث أصوات أشجار الصفصاف التي تحركها الرياح القادمة من سهول نينوى، تراءى لي ظل الله.

وأنا القادمة من أوابد السنين، والعصور الطاعنة في الأسى، أحمل معي حزني المنقوش على سِفر التاريخ..

ومن بين تلك التلال أسمع صهيلَ جواد يحمحم من على بُعدِ أعوام وجوى، وقد هوى فارسه، ووقعَ سنابكِ خيلٍ آتية من خلف الضباب يمزّق السكون الموشّى بحفيف الشجر.

وحين ساد الصمت، تراءت لي ثورة ماءٍ تدور في حركة جنونية دونما بوصلة! كطوفان نوح في فراتٍ جفت عروقه، وآخر يتفجر ينابيع ثم ينهي مساره في قرقيسيا منتظراً الغائب في ثورة عودته، وقلوب ملكوتية نقية تأوي إلى السفين وتبتغيه سبيل نجاة، أما الأرض فكانت مشّققة وكلما اهتزت وربت أنبتت أحقادا!

وأراني في أزقة الكوفة أقلب أوراق الزمن لأبحث بين طيات قراطيسه عن حكاية وفاء فلا أشمّ إلا رائحة الغدر..

وفي امتداد السراب في ماضٍ سحيق، لا شيء سوى أطيافٍ عائمة في فراغ،

والعطش!

العطش شديد الحضور.

أجول في صفحات التاريخ ثانية لأقرأ في سفر التوراة مارواه حزقيال في الإصحاح الأول وكان من ضمن الأسباط المسبيين إلى بابل، يقول: "كَانَ فِي سَنَةِ الثَّلاَثِينَ، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا بَيْنَ الْمَسْبِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ شابوراس، أَنَّ السَّمَاوَاتِ انْفَتَحَتْ، فَرَأَيْتُ رُؤَى اللهِ".

وحين يرى حزقيال في ثلاثينيته رؤى الله كنت أرى سنة إحدى وستين لعشرٍ خلون من المحرم، أرى وجه الله، وباب الله الذي منه يؤتى، أراهم تحت وقع السيوف، وطعن الرماح، وحوافر الخيل، وأنا المسبية عند الفرات سبيَ زينب، وكافلي يقيم هناك عند عتبة الروح على تخوم العطش، وكفايَ تتساقطان حزناً كدمع زمزميّ زينبيّ..

بابلية أحزاني عند أطراف شابوراس، تتوق إلى الضفة المقابلة حيث أرض الطفوف، حيث مَرجَ النهرين يلتقيان في برزخ، فيبغيان ويلتحمان بكل ما أوتوا من ماء في (عين علي) *، وراهب الشوق المقيم على صخرة كمئذنة في أعلى الدير يؤدي طقوس صلاته، ويرقب انبعاث ماء كان قد بشر به قبل أن تسجل الأكوان تحقق النبوءة، فخابور شابوراس عند آرام يعني رفيق الأرض، فلا بد من أنه رفيق الظمأ والارتواء أيضاً.

أعبر حدود الزمن، ليأخذني إلى بضع كلمات كتبتها روائية غربية عند أطراف هذا النهر المتربع على جزيرة متاخمة لبلاد الرافدين:

"القمر يطل عليهم من السماء، وفي الأسفل نهر شابوراس (خابور) المتعرج في انحناءة هائلة، وأنسام الليل العليلة تلفحهم من بعد حر الهاجرة، كان منظر الطبيعة يخلبني ويأسر مشاعري"

هنا يعود لينطلق رجع صدى روحي المتخمة بالجراح مجيباً:

"وعلى الضفة الأخرى ثمة قمر يضيء، يطل علينا هذه المرة من الفلاة، وعلى جانبه نهر الفرات كانت تعكسه صفحة الماء فيرتسم على وجه السماء،

تعرجات الفرات في الرافدين كانت تسري مسرى الشرايين المتكسرة كتكسر أغصان مصفرَّة في خريف الحزن،

والحر، حر الهاجرة يلفح الجباه التي نهضت لتوّها من السجود"

كان منظر الملحمة يذبحني ويأسر مشاعري أنا أيضاً.

وفي آخر المسرى، وحيدةً كانت على ذاك التل، ينفطر كبد السماء لأحزانها، ويتسارع القديسون والرهبان والملائكة ليلقوا بآلامهم أيهم يكفل زينب فتمتد كفّا جود لتمسك بيديها المرفوعتين نحو الملكوت

"أنّي أنا النهر الذي يجري بأوردتك ريَّاً، وأنا الكافل". فتنحني الأكوان لشموخ زينب وعزتها في ظل من حوى الفضل كله.

ما يزال في جعبة التاريخ حكايا ملطخة بنزيف الكلمات، فعند أيّةِ ضفاف لا مشهدَ في ذاكرة الدماء سوى كربلاء، وفي حسابات الوقت لا شيء إلا عاشوراء،

وأغلق على صفحة الحزن قلبي

لأخلو وحرائقي خلوة مكلومَين، هناك.. عند ضفاف شابوراس المطلة على سهول نينوى.

وأبقى حبيسة فلاة الطف الموحشة أقلّب صفحات الدهور، وفي الأعماق كان العطش.

* "شابوراس" من روافد نهر الفرات في الجزيرة السورية، يصب في قرقيسيا (المكان الذي ستدور فيه المعركة الكبرى عند الظهور المبارك)، وردت تسميته في الألواح البابلية والأشورية وأطلق عليه اليونان والمؤرخين الرومان "خابوراس أو هابوراس" وقد جاءت الكلمة في الكتاب المقدس في العهد القديم "التوراة"، في سفر حزقيال أحد أنبياء بني إسرائيل، ويسمى "الخابور" حيث تعود تسميته إلى جذر أرامي.

* " عين علي": مكان مقدس عند شابوراس يدعى الرحبة، فيه دير يسكن فيه راهب نصراني، أمر الإمام علي عليه السلام عند نفاد الماء من جيشه المتوجه إلى صفين بحفر بئر فيه حيث اعترضتهم صخرة كبيرة وعجز الجميع عن ابعادها فتمتم الأمير عليه السلام بكلمات واقتلعها ورماها بعيدا، انحنى الراهب يقبل قدميه فقد كان ينتظر ظهور الماء على يد وصي نبي آخر الزمان كما جاء في كتبهم، مما دعاه للقتال معه والاستشهاد بين يديه. ولا زال الماء يجري فيها حتى يومنا هذا.

- دراما وفنون

المسرح الحسيني بين تأسيس الخطاب ومسعى التنظير

علي حسين الخباز

افتقر المسرح الحسيني الى هويات فكرية تسعى لتنقية هذا الفن المسرحي المتخصص في احياء التراث الحسيني من سطوة الغرب الفكرية، ومشكلتهم تتمحور بالبقاء في منطقة التأثير الببغائي المكبل بتنظيرات قاصرة، وكأننا لا نستطيع أن نستلهم تراثنا إلا من خلال المستورد الفكري الأجنبي لأسبقية هذا الفن زمانيا كأي طابور ينتظم حسب الأقدمية، وحتى النقاش في مسألة نشأة هذا المسرح أخذ الطابع التبعي لعدة هويات في حال نجد القلة من الباحثين والنقاد ممن سعوا الى البحث الجاد عن هوية المسرح العربي المرتكز على تراثه وموروثه، ليكون وجهاً حضارياً يمتلك هوية خاصة به.

ومن تلك الثلة المبدعة برز واضحا اسم الناقد العراقي الأستاذ (سعدي عبد الكريم) والذي تبنى نشر إحدى لبنات التنظير الخاص بالمسرح الحسيني، هذا ما جعلنا نتأمل في ماهية ما عرضه في المواقع الالكترونية، ومتابعة ملخص التعقيبات الواردة لاستخلاص رأي عام، لكونه يرى ان فاعلية الاشتغال في المسرح الحسيني ترتكز على مرجعية تاريخية، شهدت صراعاً جذرياً بين تيارين (الخير و الشر) تيار يمثل الوعي النهضوي وآخر يمثل الرجعية القبلية المتسلطة، والمتمثلان بنهضة الإمام الحسين عليه السلام وطغيان الحكومات، وهذا يعني العجز في ابراز الجوهر التاريخي المرتبط بالتعاليم الرسالية، ويمثل النهوض التوعوي الفاعل في جسد الذاكرة التاريخية حسب تعبير الناقد (سعدي عبد الكريم)، والذي يسعى لتتويج هذا الفن بمسؤولية الاحياء والترصين والتشخيص التوضيحي الارشادي لحقيقة الاحداث عبر وسائل تنفيذ حداثوية، ورؤى تفاعل المسعى (الفرجوي) لتنال استجابة تواصلية مثلى.

وهذا يدل كناتج على ان جذر المسرح الحسيني هو جذر ايماني واعٍ، ولد عقب الفترة النهضوية كفعل ادراكي يعد نافذة فكرية لها مميزات كثيرة معروفة؛ كالتأثير التوصيلي التواصلي، والتأسيس الاخلاقي التربوي المؤثر، والمسعى الجمالي الرحب، ومنصة من أرقى منصات الجماهير انفتاحا للبوح العام.

ومثل هذا التشخيص التأملي يفند لنا اسطرة جذر المسرح الحسيني سومريا أو بابليا، ويفند ايضا مرجعية التوابين التي شاء

بعض النقاد ان يعاملها ميثولوجيا أو اعتباره مسرحاً تطهيرياً كمغالطة من مغالطات السعي القصدي، لغلغلة المعنى الأسمى الذي يرى الباحث القدير سعدي عبد الكريم ان من أولى مهامه نشر الملامح المضيئة في نهضة الحسين عليه السلام بمنهجية واستقراء مبهر من خلال تسخير الذهنية الاكاديمية التخصصية العلمية العاملة، داخل اجوائها الفنية للإحاطة بها انسانيا ودينيا وفنيا كنص ومهام تقنية، ووظيفة تفسيرية وتخيلية، خطاب يشتمل على الشرائط الدرامية التي تحيله الى (فرجة) عبر المتخيل الصوري المرن للعرض المسرحي.

وقد وردت تعقيبات عديدة لموضوع الأستاذ (سعدي عبد الكريم) من الممكن ان تتبلور لتكون مساعي تنظيرية ينظر لها ضمن التكوينات البحثية المستقبلية:

. القاص والاعلامي عامر رمزي/ مسيحي (رحمه الله): توظيف قضية الحسين في الجهد المسرحي، تعد احدى ضروريات الارتقاء بصورته البهية، مما يخدم المسرح العراقي ويقدم رؤى حديثة لفهم القضية الحسينية.

السيد علي القطبي/ باحث اسلامي – السويد (رحمه الله): لقد جرت قبل مدة ممارسة مسرحية في الكويت في حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ونقلت من قبل فضائية الانوار، والملاحظ ان الاداء كان جميلا لكنه يفتقد وبوضوح الى لمسات اخراجية متخصصة.

. القاص زمن عبد زيد: (رحمه الله) تناول المسرح الحسيني من وجهة نظر ابداعية ومهنية وفكرية، غاية من الأهمية لما ينتج من عمق مسرحي.

د. اياد رضا الخفاجي: من المؤكد ان كتابة الملحمة هي من أصعب الكتابات للمسرح، ولكننا حين نقف على الاطروحات الراقية بلغة شعرية محلقة من متن الخطاب يجعلنا نهم أنفسنا لخوض تجربة الكتابة للمسرح الحسيني، لأنه مسرح ينبع من صلب معاناتنا كبشر أولا، وكمعنيين ثانيا، وكمثقفين ثالثا.

هشام الجاف: تأتي أهمية النهوض بالمسرح الحسيني التاريخية في التأسيس لأفكار جديدة لامعة تتكئ على مفاتن التاريخ وعبقه، وتتمعن في الرؤيا السامية النبيلة لثورة الامام الحسين عليه السلام أحلام تؤطر بذاك العبق الجميل الذي يسير مع الدم منذ أكثر من ألف عام.

الأستاذ حمودي الكناني: لابد من تعميم هذه القضية لكونها ليست ملكا لطائفة دون سواها، وانما هي قضية انسانية.

د. خالد يونس خالد: اتمنى من اهل الفكر جمع النتاجات المسرحية والمساهمات التنظيرية، لتكوين منهج فكري لغوي يضاف الى قائمة الفكر.

الشاعرة رسمية محيبس: حين تأتي قضية الحسين عليه السلام ضمن عمل مسرحي يجب أن يكون وفق رؤية خاصة دراية في جوهرها، وبحث تنظيري للمسرح الحسيني فكرة جديرة بالتأمل بالبحث العميق.

الدكتورة ناهدة التميمي: عظيم أن نكتب عن موروثنا الثقافي والحضاري والانساني والثوري ليبقى توثيقا للأجيال والأعظم أن تكتب هذا الموروث بلغة ثرة، وتعبيرات رصينة، ومفردات رائعة وفن جميل.

خلود المطلبي: جميل جداً أن نكتب عن ثورة الامام الحسين عليه السلام وعن الارتقاء بطرق تخليدها بما يليق بها، والمسرح أرق وأجمل وأنبل الطرق لتخليد تلك الثورة العظيمة.

الدكتور صباح محسن كاظم: مسرحة الطف في فضاء الابداع والاشتغال المعرفي في نقل الواقعة جمالياً للإنسانية، وقد بدأت بواكير تلك الأعمال منذ عروض التشابيه الأولى الى مسرح الشرقاوي والخفاجي والبراك واشتغالات فرق المدن العديدة.

سلام محمد البناي: موضوع المسرح الحسيني في غاية الأهمية، لما لتلك الطقوس من أهمية في ترسيخ المفاهيم والمبادئ السامية، وما زلنا في منطقة التنظير لهذا المسرح، والذي قد يختلف عن مفهوم المسرح الحالي بكل مقوماته وأسسه لأنه سيختص بقضية المدرسة الحسينية بأسلوب مبتكر حضاري يحفز التلقي ويزرع به العلم والمبادئ التي استشهد من أجلها الحسين عليه السلام.

سامي العامري: (رحمه الله) يجيء المسرح كإحدى النوافذ الأساسية لاسترجاع المعاني الكبيرة للشهادة متوسلة بالفن الحي وامتداداته وسموه، والمسرح الحسيني هو الباحة الأكثر تأثيراً في الذاكرة الفردية والجمعية باعتباره يخاطب المدركات السمع بصرية، والمدركات العقلية والحسية.

- قراءات

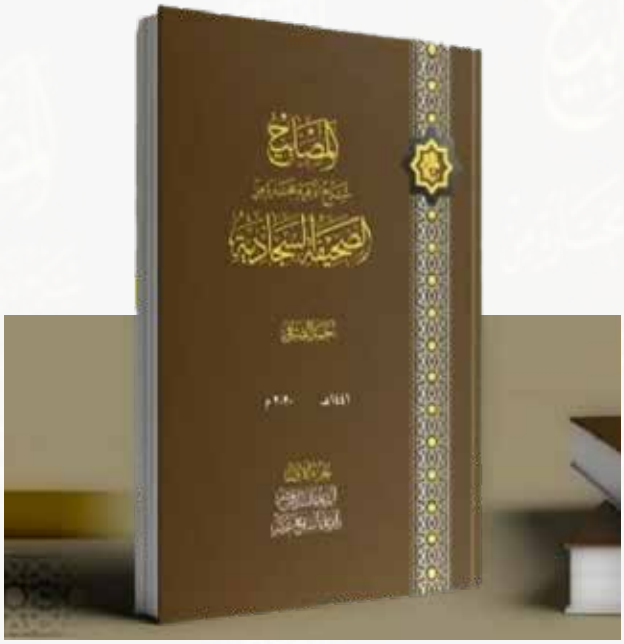

تأملات في كتاب المصابيح
لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز/ ح ٦٣

إن بناء الإنسان هو محور اهتمام الأئمة الأطهار عليهم السلام، ومن أولى مهام الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام هو بناء الإنسان وتأسيسه التأسيس الإنساني الصحيح، وبناء شخصية سليمة لجعلها قادرة على تحصين الذات، واستطاعت الأدعية السجادية من تقديم منهج تربوي يمكن الإنسان من بلوغ غاياته الإنسانية لتحقيق طاعة الله عز وجل.

يوضح سماحة السيد أحمد الصافي قضية مهمة، هناك حقيقة ارتكاز إن الله عز وجل لا يغيب أي أحد من الناس عن نظره وسلطانه، فعلى الإنسان ألا يغيب الله عز وجل عنه، وأن يديم التواصل معه في كل تفاصيل حياته.

حقيقة التقوى هي استنهاض روحي لترويض النفس، هذه التقوى مشروع الإمام عليه السلام لنهضة بناء المجتمعات، وبناء الإنسان من حيث تكوينه وإعداده ليكون صالحا، وأحد أهم أسباب الصلاح الاجتماعي هو إعداد الإنسان بالعناية اللازمة، باعتباره مشروع النهضة الأساسي وركيزته الأولى، فينشأ قادرا على ترويض النفس بما يمتلك من وعي ثقافي وتربوي، وأخلاقي، وعلمي، وديني.

نتأمل في معنى العمر، هو الامتداد الزمني بين ولادة الإنسان إلى الممات، والعمر هبة إلهية كبرى، وكل ما ابتدأ لينتهي يعد قصيرا مهما امتد، هو حقيقة الإنسان، ليس المرء إلا بداية ونهاية ركز البحث على قضية كبر سن الإنسان، قد يجعل الإنسان أن يصبح عالة على الآخرين حتى أقرب الناس إليه، وهو يستشعر هذه الحالة في نفسه ويستشعر الضعف الذي يجعله محتاجا إلى أن يمد يده، فالقوة ضعفت والطاقة قلت ومعها سيقل الكسب.

دعاء الإمام عليه السلام (اللهم اجعل أوسع رزقك علي إذا كبرت) سعة الرزق بطول العمر من أجمل مواعظ المعصومين، إنهم يعلمون على القضايا التي يحبها الله عز وجل مثل الإلحاح بالدعاء ليحقق له بعض ما عنده والمعرفة الواعية لمتطلبات الإنسان

الاطمئنان بالاكتفاء المعاشي، كي لا يكون عبرة للذلة والمهانة، الطاقة الحقيقية في هذا الدعاء هي الدعاء بين العبد وربه، وبهذه الميانة التي توحي لنا بالثقة العالية بأن الله عز وجل سيمنحنا الرزق الواسع في آخر العمر، وهذا إيمان.

أحد أهم دروس المنهج الإمامي المعصوم والالتزام به يميز الأفضل والأقوى، وضعف الإيمان هو الضعف، القوه تجذب الخيرات، وقوة الإيمان تحقق التوازن السلوكي وترجع أي ميل عن جادة الصواب، الشعور بقوة الله المطلقة هو نبات القوة عند الإحساس بالضعف، ويضيف إلى الذات الإنسانية القوة والثبات.

يدعو الإمام الله ﷻ وأقوى قوتك في إذا نصبت، والنصب هو التعب، ويرى الباحث بإمكانية أن تعبر عن الوقوف للعبادة أي نصب أقدامي وتوجهت إليك أي اجعل لي قوة حتى أستعين بهذه القوة على هذه العبادة ولكل مرحلة من عمر الإنسان احتياجات خاصة بها.

الإمام عليه السلام يطلب من الله ﷻ أن ينشط الأعضاء للعبادة، حتى لا يكسل الإنسان ولا يهن عن طاعة الله ﷻ، يروي لنا السيد الباحث حكاية سؤال وجه لأحد الائمة عليهم السلام إيهما أحب إليك ساعة الدنيا أم ساعة الآخرة؟ فأجاب ساعة الدنيا أفضل، فسئل لماذا قال ساعة الدنيا فيها عبادة تقبل النفس إلى أن تتقرب إلى الله ﷻ، وهذه الساعة تجلب الساعات وهي عليها وفيها رضا الله ﷻ.

والساعة لها حسابات يافعة في كل منهاج فكري إنساني مؤمن، الساعة في الفكر خير من عبادة سنة عند الإمام الصادق عليه السلام، وهذا مأخوذ من النهج الرسالي المحمدي ﷺ وحرص أئمة أهل البيت عليهم السلام على مداومة الحراك العبادي، والنشاط في العمل المخلص الملتزم، قال السجاد عليه السلام (ولا تبليني بالكسل عن عبادتك)

الكسل حالة من حالات عدم القدرة أي الفتور المرضي وتأثير شيطاني، وعدّ الإمام عليه السلام الكسل حالة من حالات الابتلاء

اليقظة الذهنية وتعني قوه البصيرة التي تعزز الجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان، وتمنحه ثروة نفسية تمكنه من تحقيق التوازن المبصر، يدعو المولى السجاد عليه السلام الله ﷻ أن يبعد عنه العمي عن سبيله، العمى للقلب والعمي للبصر.

ويرى سماحة السيد أحمد الصافي أن علاقة الرؤية بالبصيرة استعمال مجازي، والسبيل هو طريق الحق دين الله ﷻ، والعمي عن السبيل من مواطن السوء، ونجد أن العمي له كثير من السلبيات، ومنها الكسل والغفلة التي تعرقل مسارات الوعي وتعطل قدرة الإنسان على اليقظة ويستحضر لنا مثلا من أمثلة التاريخ.

كان الزبير يبغض أمير المؤمنين عليا عليه السلام ويكتم البغض عن نفسه في نفسه إلى أن ظهر هذا البغض في واقعة الجمل.

ولو نبحث في أسباب هذا البغض بالتأكيد سنجد دوافعه الحسد، والحسد من العمي وعندما جاء ابن جرموز بسيف الزبير إلى أمير المؤمنين عليه السلام تنقل بعض الروايات قال (سيف طالما جلا به الكرب عن وجه رسول الله ﷺ) والنتيجة ترك هذا التراث كله وصار خلاف أمير المؤمنين وهذا هو عدم التوفيق.

انعدام الوعي يوصل الإنسان إلى عدم القدرة على تنظيم الذات وعدم الإيمان، الأمة التي تعرف المعروف تأمر به، وتعرف المنكر فتنهى عنه، إلا في حالة التكاسل، أو حالة العمي.

يقودنا الوعي المؤمن الى قضية مهمة إن محبة الله تحتاج إلى بعد أسمى في التمسك بمحبه الله، هو أن يحبه الله ﷻ، ومحبة الله تعني محبة الإيمان وعمل الإيمان وغير ذلك لا قيمه لهذا الحب، يعد الانتماء لله من أهم مطالب الوعي الإنساني أن يكون مع الله ﷻ، والسؤال كيف تكون هذه المعية في زيارة عاشوراء، إن الإمام الباقر عليه السلام يقول (أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة) هذه المعية في الدنيا كيف لها أن تتحقق والإمام الحسين عليه السلام استشهد قبل قرون.

والجواب إنها معية منهج إن شاء الله يجعلنا مع منهج الحسين دنيا وآخرة

- قراءات

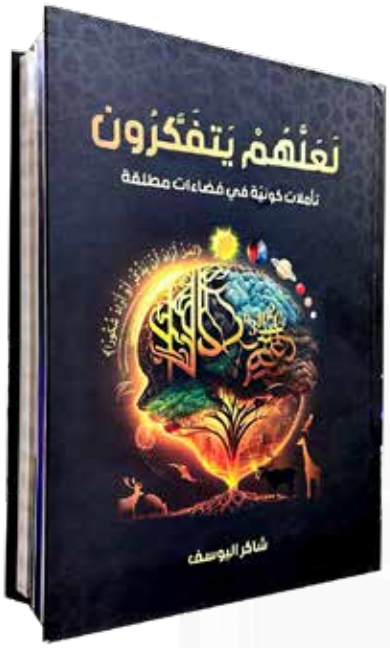

جمالية التكوين الفني في كتاب "العلهم يتفكرون"

للكاتب شاكر اليوسف

خاص: صدى الروضتين - الحلقة العاشرة

تقوم الهوامش في كتاب لعلهم يتفكرون بوظائف مهمة منها توثيق النصوص المقتبسة ونسبتها إلى أصحابها، ويسهم هذا التوثيق بتنوع المعلومة وتوسيع مدارك المتلقي للتعريف بالعلماء ومنجزاتهم، ويستشهد بمعلوماتهم لإثراء المنجز معرفيا وجماليا

(هامش رقم ١٧)

(فيرنر كارل هاينبيرغ)

فيزيائي ألماني حائز على جائزة نوبل لعام ١٩٣٢م، اكتشفت أحد أهم مبادئ الفيزياء الحديثة، من مؤلفاته الجزء والكل، والفلسفة والفيزياء والطبيعة في الفيزياء، يوضح بلا لبس أو مواربة قائلا إن أول جرعة من وعاء العلوم الطبيعية تجعلنا ملحدين، ولكن هناك في قعر الوعاء ينتظرنا الله.

يسأل الأستاذ شاكر يوسف أليس هذه مفارقة عظمى، بل غفلة كبرى أن نستغرق في النتائج ونغفل عن المسبب، وأن نعتمد على ما قدمه هؤلاء العباقرة من نتاج علمي وفكري، ولكننا لا نهتم بما قادهم إليه العلم من الإيمان، في حين إن كلماتهم في هذا الإطار تشهد، لذلك من عجائب الأمور ما سلكه التطويريون من تغافل متعمد عن جوانب الإبداع في الكون والطبيعة، قاصرين النظر على الخلية الأولى، وكأن مسألة الخلق والخالق تدور مدار وجود التطور العضوي في الأحياء وعدمه، تجدهم يحاولون إثبات فكرة النشوء والارتقاء في الخلية وصولا إلى تفسير التنوع في الأحياء، والقول بين الإنسان مثلا تطور عن سلالة من القرود عبر ملايين السنين، وقد التصقت هذه الفكرة بداروين عالم التاريخ الطبيعي، والجيولوجي البريطاني المعروف وأصبح هذا المذهب يسمى بالداروينية، فهم يعتقدون أن الطفرات قد صنعت خلقا متطورا من البكتيريا، أو آدم من الأميبيا، ويؤمنون أنه عبر ملايين السنين اختار الانتقاء الطبيعي للكائنات ذات الطفرات التي أضافت القليل لقدرة الكائن على البقاء، وحفظ النوع بينما مات أولئك الذين حدثت لهم طفرات مؤذية.

(هامش رقم٢١)

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ((وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ)) لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ١٩٠ آل عمران.

هذه المجرات الضخمة، وهذه الهندسة المذهلة، وهذا التقدير الدقيق، والتوازن في الجاذبية وفي ثبات نسبة الأكسجين في الهواء، وفي درجة ميلان محور الأرض، وتعاقب الليل والنهار، وتعاقب الفصول، وتصريف الرياح، وهطول الأمطار، وكثير من ظواهر الطبيعة، من مثل دور الغلاف الجوي والمجال المغناطيسي في حماية الأرض وأهلها، والنسب الدقيقة لابتعاد الأرض عن الشمس وابتعاد القمر عنها.

(الهامش رقم ٢٢)

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ الرحمن ٥

ومعنى بحسبان أي بحسابات مقدرة وليست مصادفة ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس٤٠

وكل ما حوته الأرض من أرزاق الخلائق وأقواتها.

(الهامش رقم ٢٥)

معهد ديسكفري

منظمة أمريكية غير ربحية، وبيت خبرة مقرها سياتل في

واشنطن، وتضم عددا من الباحثين والخبراء ومن أبرزهم "ويليام دومبسكي" "وجوناثان ويل" "ومايكل بيهي"، قدم الباحثون نظرية التصميم الرشيد والتصميم الذكي التي تقول بأن بعض الميزات في الكون والكائنات الحية لا يمكن تفسيرها إلا بمسبب ذكي، وليس بمسبب غير موجه كالاصطفاء الطبيعي، هذا المفهوم المعاصر يعد قراءة جديدة وجديرة بالتأمل للدليل الفلسفي المعروف اصطلاحا بالدليل الغائي لوجود الله ﷻ.

(هامش رقم ٢٦)

الدليل الغائي قال به سقراط وأفلاطون والعديد من الفلاسفة ورجال الدين ومضمونه إن لكل شيء في الطبيعة غرضا لا يمكن تفسيره إلا بافتراض وجود متعالٍ غير مادي يتجاوز الطبيعة وينظم كل الظواهر على نحو منسجم، يقدم على أنه قائم على أدلة علمية بدلاً من الأفكار الدينية، وتم تعديله لتجنب الحديث حول ماهية المصمم أو طبيعته، وهي بنظر مؤيديها نظرية علمية تقف على قدم المساواة وتتفوق على النظريات الحالية التي تتعلق بالتطور وأصل الحياة.

ترتكز فكرة التصميم الذكي التي أحدثت تصدعا في الجبهة المقابلة وشرخا واضحا في أسسها ومرتكزاتها على عدة مفاهيم أساسية وهي التعقيدات المتخصصة والتعقيدات غير القابلة للاختزال، التي تقرر وجود أنظمة بيولوجية معقدة بشكل معين بحيث لا يمكن تكونها عبر طبع طرق طبيعية عشوائية.

(هامش رقم ٢٨)

في عام ١٨٥٩ م أصدر عالم الأحياء "تشارلز داروين" كتابه أصل الأنواع، الذي أصبح أشهر الكتب التي حاولت أن تصيّر نشأة الكون الحي للكائنات الحية وأكثرها إثارة للجدل، ويضع داروين في كتابه نظرية النص على أن جميع الكائنات الحية قد تطورت من كائنات حية أخرى أقل تعقيدا، حيث إن الطفرات الوراثية والانتخاب الطبيعي قد عمل معاً على إنشاء كائنات أكثر تطورا من أسلافها، في ذلك الوقت لم يعرف العلماء عن الخلية سوى أنها بقعة بسيطة من البروتوبلازما تشبه الجيل، ولم يتغير هذا المفهوم حتى خمسينيات القرن العشرين حين تم استكشاف الـ(دي أن أي) الحمض النووي للخلية للمرة الأولى من خلال المجهر الإلكتروني، إن رؤية الخلية بشكل مكبر أثار ثورة في علم الأحياء، حيث اكتشف العلماء بأن هناك عالماً كاملاً داخل الخلية، وأنها أبعد ما تكون عن البساطة.

بدأ العديد من العلماء بالتشكيك فيما إذا كان هذا التعقيد الهائل قد تم بناؤه بمحض الصدفة فقط؟ بل يبدو أنه تم تصميمه عن عمد من قبل مصمم ذكي خارق.

نظرية التطور والعلوم الحديثة متوافقة تماما مع فكرة وجود خالق فوق الطبيعي، وتتناول النظرية أيضا مفاهيم أخرى مهمة مثل مفهوم التوافق أو الضبط الدقيق للكون والمقصود به الكون قد حبك بعناية، وتمت هندسته ليسمح بظهور الحياة على الأرض، بل واستمرارها في إشارة خجولة نحو الخالق، وأثار طرح مفهوم التصميم الذكي جدلا في المجتمع العلمي، واستفز المخالفين خصوصا بعد محاولة أصحاب النظرية إدخالها إلى مجال التعليم المدرسي، والذي سيعني بالضرورة التحدي الأكبر، ويتضمن تسويق المفهوم عبر الأجيال.

(هامش رقم ٢٩)

الفيلسوف البريطاني "أنتوني جيرارد نيوتن فلو" والمشهور سابقا بحارس مرمى الإلحاد الذي عاش بين عامي ١٩٢٣ م إلى ٢٠١٠ م، وألف نحو ٣٠ كتابا، تدور حول فكرة الإلحاد حرص على تسجيل شهادته الأخيرة بخروجه من حظيرة الإلحاد إلى نور الإيمان قبل ست سنوات من رحيله عبر كتاب مهم جدا يحمل عنوان (هناك إله) رصد فيه حيثيات تحوله من إنكار وجود الإله إلى الإيمان بأنه يستحيل ألا يكون لهذا الكون رب حكيم قدير يدبر أمره.

ولهذا اتهمه من كان يؤمن به بالتخريف والتجذيف، وزعموا إصابته بالزهايمر بعد ما ظلوا مؤمنين بكتبه الثلاثين التي تنكر الألوهية.

لقد أعلن التأييد الكامل لنظرية التصميم الذكي، وإعلان التأييد لمتبنياتها وأن هناك مصمماً ذكياً يقف خلف هذا التطور، وإعلانه الصريح بالرجوع عن الإلحاد مما ضاعف من إحساس المناوئين بالخطر، ووجوب وأد هذه النظرية في مهدها

الولي بمعنى الولاية على الأمَّة

غديريَّة السَّيِّد الحميري أنموذجًا

د. عمّار حسن عبد الزهرة

السَّيِّدُ الْحِمْيَرِيُّ (ت: ١٧٣ هـ)، هُوَ أَبُو هَاشِمٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَبِيْعَةَ، وَجَدُّهُ هَذَا هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِيُّ الشَّاعِرُ (١)، وكان السيِّد الحميري من المتمسِّكين بعقيدته وبحبِّه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٢)، وهو شَاعِرٌ مُحْسِنٌ، بَدِيعَ الْقَوْلِ، لَهُ مَدَائِحُ جَمَّةٌ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، وَكَانَ مُقِيمًا بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ.

وَقِيلَ: إِنَّ أَبَوَيهُ كانا يُبْغِضَانِ عَلِيًّا عليه السلام فَسَمِعَهُمَا يَسُبَّانِهُ بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ بُكْرَةً بِالْبَصْرَةِ، وكان ينزعج لذلك فيهجوهما بشعره، ونُقل عنه أنَّه كان يقول: «كُنْتُ صَبِيًّا فَإِذَا سَمِعْتُ أَبَوَيَّ يَسُبَّانِ عَلِيًّا خَرَجْتُ عَنْهُمَا فَأَبْقَى جَائِعًا، فَإِذَا أَجْهَدَنِي الْجُوعُ جِئْتُ فَأَكَلْتُ، فَلَمَّا كَبُرْتُ قَلَيْلا قُلْتُ الشِّعْرَ، وَخَرَجْتُ عَنْهُمَا فَتَوَعَّدَانِي بِالْقَتْلِ».

أمَّا عقيدة السيِّد الحميري فقد قالوا بأنَّه كان على عقيدة الكيسانية التي تؤمن بإمامة محمَّد بن الحنفيَّة حتَّى اجْتَمَعَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام، فَعَرَّفَهُ خَطَأَهُ، وَأَنَّهُ عَلَى ضَلالَةٍ فَرَجَعَ وَأَنَابَ(٣)، وكان السيِّد الحميري يقول بالرجعة، فقال له رجل: بلغني أنك تقول بالرجعة، قال: هو ما بلغك، قال: فأعطني ديناراً بمائة دينار إلى الرجعة، فقال له السيد: على أن توثق لي بمن يضمن أنَّك ترجع إنساناً، أخاف أن ترجع قرداً أو كلباً فيذهب مالي(٤)، وسئل الفضل بن الربيع: أرأيت السيد الحميري؟ قال: نعم، عهدي به واقفاً بين يدي الرشيد، وقد رُفِع إليه أنَّه رافضي، فأجابه السيِّد الحميري: إن كان الرفض حبكم يا بني هاشم وتقديمكم على سائر الخلق فما أعتذر ولا أزول عنه، وإن كان غير ذلك فما أقول به(٥).

أمَّا شعره فقد جُمِع له أَلْفَيْ قَصِيدَةٍ، هذا من حيث العدد أمَّا من حيث قوَّة النظم وجودة الشعر فقد قال فيه الشاعر بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ: لَوْلا أَنَّ اللَّهَ شَغَلَكَ بِمَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ لافْتَقَرْنَا، وقد قيل لِلسَّيِّدِ الْحِمْيَرِيِّ: لِمَ لا تُدْخِلُ شِعْرَكَ الْغَرِيبَ؟ قَالَ: ذَاكَ عِيٌّ، وَتَكَلُّفٌ، وَقَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ طَبْعًا وَاتِّسَاقًا فِي الْكَلامِ، فَأَنَا أَنْظِمُ مَا يَفْهَمُهُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ (٦)، وقيل: ما هجا بني أمية أحد كما هجاهم يزيد ابن مفرغ والسيد الحميري (٧)، وقيل: إنَّ أكثر الناس شعرًا في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار وأبو العتاهية والسيد، فإنَّه لا يُعلم أنَّ أحدًا قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع (٨)، وكانت وفاته على الصحيح فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ (٩).

فالسيِّد الحميري كان شاعرًا مجيدًا مبدعًا قد وطَّن شعره في خدمة أهل البيت عليهم السلام، فكان لا يغادر ذكرهم لسانه وخصوصًا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي ما فتئ ينظم في فضائله القصائد بأجمل الصور، ومن تلك الفضائل قضية الغدير التي ذكرها بأكثر من مرة في قصائده، ومن تلك القصائد قصيدته المسمَّاة (بالقصيدة المذهبة) التي يقول في امطلعها (١٠):

هَلاّ وقفتَ على المكانِ المعشبِ ... بين الطويلعِ فاللِّوى من كَبْكَبِ
فنجادِ توضَح فالنضائدِ فالشَّظا ... فرياضِ سَنْحةَ فالنَّقا من جَوْنَبِ

إلى أن يقول:

وبخمَّ إذ قال الإلهُ بعَزمةٍ ... قُمْ يا محمدُ بالولايةِ فاخطُبِ
وانصُب أبا حسنٍ لقومك إنّه ... هادٍ وما بلّغتَ إن لم تَنْصُبِ
فدعاهُ ثم دعاهمُ فأقامهُ ... لهمُ فبينَ مصدِّقٍ ومُكَذِّبِ
جعل الولايةَ بعدَه لمهذَّبٍ ... ما كان يَجعلها لغيرِ مهذَّبِ
وله مناقبُ لا تُرام متى يُرِدْ ... ساعٍ تَناوُلَ بعضِها بِتَذبذبِ

فالسيِّد الحميري يوثِّق حادثة الغدير في شعره، ويُصرِّح بفهمه منها وهو الولاية للأمَّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك يوثِّق استقبال المسلمين لهذه الحادثة ما بين مؤيِّد ومصدِّق وما بين مكذِّبٍ ورافضٍ لأمر الله ورسوله.

جعلنا الله وإيَّاكم من الملازمين لأمر الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله.

١- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ٦٣٨/٤، ينظر: فوات الوفيات: ١٨٨/١ – ١٩٠.
٢- المؤتَلِف والمختَلِف: ١٣٠٨/٣.
٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ٦٣٨/٤، ينظر: فوات الوفيات: ١٨٨/١ – ١٩٠.
٤- فوات الوفيات: ١٩٠/١.
٥- المصدر السابق: ١١٨/٩.
٦- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ٦٣٨/٤، ينظر: فوات الوفيات: ١٨٨/١ – ١٩٠.
٧- فوات الوفيات: ١٨٩/١.
٨- الأعلام: ٣٢٢/١.
٩- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ٦٣٨/٤، ينظر: فوات الوفيات: ١٨٨/١ – ١٩٠.
١٠- ديوان السيد الحميري: ٣٧ – ٤٧.

حين يندم القتلة والمتخاذلون

سوسن عبد الله

تفسير الندم هو شدة الحزن، تعبير عاطفي لإحساس الشخص بالذنب بعد ارتكابه لفعل عار، ومثل ابن سعد لا ينفعه الندم في كل الأحوال؛ لأن الندم جاء بعد تنفيذ الجريمة، وندم ابن سعد ليس سببه قتل الحسين عليه السلام، وإنما لتخلي المجتمع عنه تركوه يحمل العار وحده، حين خرج عمر بن سعد من عند ابن زياد يريد منزله إلى أهله وهو يقول ما رجع أحد بمثل ما رجعت، أطعت الفاسق ابن زياد وعصيت الحاكم العدل وقطعت القرابة الشريفة.

كرهته الناس وكلما مر على ملأ أعرضوا عنه وكلما دخل المسجد خرج الناس منه، وكل من رآه سبه، عاش معاناة الذلة والمشاعر السلبية التي سببها لذاته ولنفسه حتى وصل الأمر به أن يكره نفسه.

مر يومًا بمجلس بني نهد سلم فلم يردوا عليه السلام فقال لنفسه:

أتيت الذي لم يأت قبل ابن حرة ... فنفسي ما أحرت وقوم أذلت

هذه الأمور سببت له الخوف فلزم بيته إلى أن قتل.

هناك مقاتل آخر عاش ذلة البقاء بعد أن قاتل الحسين عليه السلام هو رضي بن منقذ العبدي هذا الرجل الذي اشترك مع برير بن الخضير رضي الله عنه، فصرعه برير هب ابن جابر فاستنقذه بعد أن قتل برير.

لو شاء ربي ما شاهدت قتالهم ... ولا جعل النعمة عند ابن جابر

لقد كان ذاك اليوم عارًا وسبة ... تعيره الأبناء بعد المعاشر

يا ليت إني كنت من قبل قتله ... ويوم حسين كنت في رمسي قابر

وأما حكاية شبث بن ربعي فهي حكاية عجيبة كان يعرف كل شيء وخبر كل شيء وترك كل شيء ليمشي في طريق الخطأ طمعًا بوسخ الدنيا وهو يدري ويعلم ويعرف ففي إمارة مصعب كان يقول: «لا يعطي الله أهل هذا المصر خيرًا ابدًا ولا يسددهم لرشد إلا تعجبونه إنا قاتلنا مع علي ابن ابي طالب ومع ابنه الحسن من بعده آل أبي

سفيان خمس سنين، ثم عدونا على ابنه وهو خير أهل الأرض نقاتله مع آل معاوية وابن سمية الزانية ضلال يا لك من ضلال».

وأما الذين ندموا بعد ذلك لتركهم الإمام الحسين عليه السلام، فكثيرون وقد تقدم قول البراء بن عازب أعظم بها حسرة إذا لم أشهد وأقتل دونه، وذكروا ندم عبد الله بن الحر الجعفي طلب منه الإمام الحسين عليه السلام النصرة بنفسه فأبى ذلك واعتزل وقد عاتبه ابن زياد على عدم قتاله للإمام الحسين عليه السلام، ثم خرج ابن الحر من مجلس ابن زياد ومضى إلى كربلاء فنظر إلى مصارع القوم وبكى:

يا ندمي ألا أكون نصرته ... على كل نفس لا تسدد نادمه
واني لأني لم أكن من حماته ... لذو حسرة ما أن تفارق لازمه

كما أن الظاهر أن كثيراً من التوابين قد ندموا على ترك النصرة مع قدرتهم عليها بل هم إنما سموا بالتوابين لذلك وإن كان الظاهر كثيرًا منهم عجز عن نصر الإمام عليه السلام؛ لأن ابن زياد قد سجنهم، أو لأنه قد سد الطرق بنحو يتعذر عليهم الوصول إلى الإمام الحسين عليه السلام.

هناك من يحاول اليوم تبرئة يزيد من دم الحسين على حجة أنه لا يدري بينما التاريـخ يقول: إن يزيد كتب إلى ابن زياد يأمره بقتل الإمام الحسين عليه السلام وله اعترافات بتحمله قضية قتله وابن زياد سعى في الاعتذار عن قتل الإمام الحسين عليه السلام إنه قال أما قتلي للحسين فإنه أشار عليَّ يزيد بقتله أو قتلي فاخترت قتله، ويزيد كتب للوليد بالمدينة كتابًا يخبره فيه بموت معاوية ويأمره بأخذ البيعة من الناس وأرفقه بكتاب صغير وفيه أما بعد فخذ الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذًا عنيفًا ليست فيه رخصة فمن أبى عليك منهم فاضرب عنقه و ابعث إليَّ برأسه والسلام.

طلب مروان من الوليد بن عتبة أن يقتل الإمام الحسين، إن لم يبايع و تأنيبه له على ترك قتله وعزل يزيد الوليد بن عتبة وكان سبب عزله امتناعه عن تنفيذ أمر يزيد بإرغام الإمام الحسين عليه السلام على البيعة وروي أيضًا أن يزيد دس مع الحجاج ٣٠ رجلًا من شياطين بني أمية و أمرهم باغتيال الإمام الحسين عليه السلام وطلب من ابن زياد إرسال العائلة الكريمة إلى الشام فأرسلها بذلك الوضع المزري الذي أشارت إليه بعض أقوالها العقيلة زينب الكبرى عليها السلام بقولها في خطبتها في مجلس يزيد: (أمن العدل يابن الطلقاء تخديرك حرائرك، وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد ويستشرفهن أهل المناقل، ويبرزن لأهل المناهل ويتصفح وجوهن القريب والبعيد والدنيء والشريف) ثم تزين الشام لاستقبالهم وقد أقيموا على درج باب المسجد حيث يقام السبي و يدخلوا على يزيد مربقين بالحبال، وجريمة صلب رأس الإمام الحسين عليه السلام على باب القصر في دمشق ثلاثة أيام ثم التشهير به وتسييره في البلدان وإظهار السرور والشماتة بقتل الإمام الحسين.

شدة وقع الجريمة في نفوس المسلمين أشعرت يزيد بخسارته في المعركة شعورًا فرض عليه الخروج في معالجة الموقف عن طبيعته في الطيش والعنجهية التي بقيت معه في بقية الأحداث التي واجهته بعد فاجعة الطف، ومنها رده ببشاعة على أهل المدينة في واقعة الحرة وعلى ابن الزبير في استحلال الحرم ورمي مكة المكرمة والمعظمة بالمنجنيق، حتى بلغوا بغض الناس له ولعنهم وسبهم.

ندم على قتل الحسين، وكان يقول وما عليّ لو احتملت الأذى وأنزلت الحسين معي في داري وحكمته فيما يريد وأن كان علي في ذلك وهم في سلطاني لعن الله ابن مرجانة فانه اضطره فقتله فبغضني بقتله لبغض المسلمون وزرع في قلوبهم العداوة فابغضني البر والفاجر بما استعظموه من قتلي الحسين مالي وابن مرجانة لعنه الله وغضب عليه ،فقد روى مثل ذلك الطبري وغيره عن أبي عبيد بن يونس بن حبيب، ومثل ما حاول يزيد أن يرمي تبعة الجريمة على ابن زياد فابن زياد أيضًا حاول أن يتنصل من قتل الإمام الحسين ويحمل عمر بن سعد تبعته فقال لعمر بن سعد بعد قتله الحسين يا عمر أين الكتاب الذي كتبت إليك في قتل الحسين؟

قال: مضيت لأمر وضاع الكتاب قال تجيئني به قال ضاع قال هكذا صار كل واحد يرمي تبعة الجريمة على صاحبه.

قالت مرجانة: لابنها عبيد الله بن زياد يا خبيث قتلت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترى الجنة أبدًا.

- قراءات

المحتوى الهادف والأسلوب المؤثر..

(قراءة في كلمة المتولي الشرعي في حفل تخرج طلبة جامعات العراق ٢٠٢٤م)

م. طارق الغانمي

تعد الكلمة الموجهة من الفنون الماتعة التي تعمل على التأثير في نفسيه المتلقي، وعبرها يستطيع الموجه إثارة الحالة الشعورية وتجسيد المهام النفسية، ومع أن الحديث مباشر إلا أن هناك دلالات مباشرة وغير مباشرة تدخل المعنى الإيحائي الذي تثيره الكلمة في ذهنية متلقيها، وللكلمة التوجيهية علاقات جوهرية ترتبط بالمناسبة، لذلك تكون مهمتها الإنسانية بلورة قيم الاحتفاء وارتباطها بالمكون الحياتي العام وإظهار مكونها المستقبلي وبث الروح المعنوية.

في الحفل المركزي لتخرج طلبة الجامعات العراقية في العتبة العباسية المقدسة كانت كلمة السيد أحمد الصافي التوجيهية والتي بدورها أدت وظائف متعددة للمتلقي المباشر والمستقبلي، فهي تخص مرحلة من أهم مراحل العمر، وإبراز الشحنات العاطفية المجسدة في الموقف، ولما في الكلمة من تسامٍ وجداني التركيز على المرحلة الانتقالية من مقاعد الدراسة إلى الحياة العملية والتوجيه إلى مفردات الحياة العملية المستقبلية وأهم أمور الامتياز التي تحرك له ملكات التأثير.

وكلمة السيد أحمد الصافي سعت لتوجيه هذه الطاقات إلى بعض الأمور المهمة كالوعي بدوره الحياتي والتفاعل الجاد والمدرك بمهام العمل وخدمة الوطن.

الموجه يمثل لسان الأمة بما يملك من آمال، ولأن الشباب يمثلون عمود البلاد فهو ينظر بعين خبيرة إثر موقعه الاجتماعي ويحرص على إرساء قاعدة قادرة على التغيير الإيجابي في المجتمع، يتجسد في امتلاكها للوعي والعنفوان الذهني.

وهذه دلالة على أن قوة الإنسان الذهنية أشد تماسكا من الطاقة العضلية، والحراك الشبابي يعمل للتوجيه على معايشة الحالة الفكرية والدالة على المسائل مساعي الإفهام.

التوجيه عملية فهم المتلقي والتركيز على طاقة الاستيعاب، فعدم الفهم يقلل من عملية التفاعل؛ لأن الوعي من مقومات التواصل بين الموجه والمتلقي، يرتكز التوجيه على تقديم معلومات تفتح ذهنية المتلقي وتثير فيه تصورات ربما لم تكن واضحة عنده بهذه الدقة مثل الفارق بين مساحة التعلم وحالة العطاء، ساحة العمل تفرز أمور أكثر إثارة في حياة الإنسان وهذه الإثارة قد تكون حالة إيجابية لوجود وعي وتربية بيت وأخلاق تؤازر عملية المقاومة، مقاومة الذات لكل المغريات، وقد تجابه بشكل سلبي يسيء للإنسان (للفرد والمجتمع)

بمعنى أن التوجيه يبحث في هذه المساحة الفكرية وما يسميه سماحة السيد الصافي بالضمان الذي يقي الإنسان من شرور الانزلاق والوقوع في الفخاخ، سواء كانت فكرية مالية سياسية هنا تبرز قيمة الضامن وهو الوعي، وعي الإنسان وقدرته على التميز.

تأخذ التوجيهات عدة مناحٍ فنية ومعنوية مثل علاقتها بالواقع وعلاقتها بالفكرة وعلاقتها بتقدير التفاعلات الإنسانية وبتنوع أسلوب يبين الشرح المكثف الذي يصل أحيانا إلى الومض وإلى فاعلية النواهي «لا تسمع نصيحة من فاشل»، «لا تأخذ أي فكرة دون أن تطلب النصيحة».

ينفتح النص التوجيهي على الحكمة ليكون منعطفا فكريا عند المتلقي، يضيف إليه كثيراً من مشاعر الاعتزاز بالمستقبل وقراءة ذهنية للمتلقي المباشر للجمهور، وهم من شرائح اجتماعية مختلفة لكن هناك تقارب في الأعمار، تقارب في الإدراك، تقارب في الوعي، التميز الشعور باللذة، النجاح الذي قد يقود بعض الشباب إلى الشعور بالاكتفاء العلمي فتغيب عنه كثير من الأمور، ربما يشعر بحرج السؤال، أو تجرحه النصيحة بينما سماحة السيد يريد أن يعّرف المتلقي، بأن العلاقة العامرة مع روح التعلم، والمعلم والمربي والأستاذ لا بد أن تبقى عامرة وعلامة مضيئة في حياة الخريج

أن لا ينهي صلته بمواصلة المعرفة والفكر، وربما فكرة طارئة في لحظة غفلة تنسف كل ما بناه الإنسان، فلا بد من الاستعانة بالفكر النير؛ لأن القضية ليست قضية شخصية بل قضية اجتماعية وطنية إنسانية، البلاد تواجه مشاكل متنوعة وهجمات فكرية وآفات اجتماعية تصدر لنا بأغلفة إعلامية مبهرجة، من أهم معدات الدفاع عن الأمة هو الوعي.

التشخيص له واقعية، وهذا هو مكمن الإبداع الحقيقي تجسيد المشكلة بالوعي، المصير إما إلى فرقة وضياع البلاد وإما إلى يقظة تحمي بها الأمة، ومن منطلق هذا الوعي أعاد لنا ذاكرة الحرب ليؤكد دور الشباب في التضحية والقتال من أجل الدين الوطن.

النص يوحي إلى مقاربة ذهنية؛ لأن معظم مقاتلي الحشد كانوا في أعمار متقاربة مع الشباب المحتفى بهم ومنهم من كان على مقاعد الدرس عندما استشعر الخطر داهم البلاد، نسوا كل شيء نسوا مستقبلهم ليحافظوا على مستقبل العراق والمصلحة العامة.

الطالب الجامعي جسد لنا بوعيه الروح الوطنية وتحدى الخوف وامتلك قدرة الصبر والتصابر والتحدي والإيمان رغم قساوة الفارق ما بين الجامعة وميدان الحرب إلا أنه نجح في دوره الإنساني، وهذا سببه الوعي وتمام الحرص على وحدة البلاد وحرية الشعب.

نجح النص التوجيهي في جذب أعماق المتلقي وسلط الضوء على تضحيات الشباب الذين

اندفعوا بكل طاقاتهم وكانوا بالصف الأول في السواتر، هذه دلالة مهمة من دلالات الإيحاء، بأن بناء الجيل الواعي يكون مؤمنا مطيعا مدفوعا بقلبه وعقله للدين، وللاستجابة الروحية إلى المرجعية الدينية بما يمتلك من قناعة بوجوده الديني المبارك، فكانت الاستجابة التي أذهلت العالم محافظة على البلاد فلولا الفتوى ولولا الاستجابة، لكان العراق في خبر كان.

لقراءة أسلوب الكلمة التوجيهية، ولا شخصية الموجه تلعب دورا كبيرا في عملية التوصيل، ويرى بعض النقاد أن قوة الرسالة هي الأسلوب، كل كلمة توجيهية لها أسلوبها التبليغي، وحمل المقاصد إلى الجمهور لهذا كانت الرؤية واضحة والاستجابة الذهنية من الشباب المحتفى بهم يعكس مديات التأثير الإيجابي.

- قراءات

كلمات الأديب علاء السيد طاهر الموسوي:

تطرز شباك العلوية خديجة بنت الإمام علي عليه السلام

محمد عباس الحلي

دأب الاديب العراقي المعروف السيد علاء السيد طاهر ال عكلة الموسوي في البوح برقائق الشّعر في فضاء الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وخاصته وما مثّله من قدوة رسالية وإنسانية، جعلت قرائح الأدباء والشعراء تنهل من معينه، وتستلهم كلّ معاني وقيم الجمال والخير والعطاء

وهذه المرة ينبري قلمه المبارك الى مديح العلوية خديجة بنت الامام علي بن ابي طالب عليهما السلام والتي استقر جثمانها المبارك في مدينة الكوفة العلوية المقدسة في مرقدها الطاهر قبالة مسجد الكوفة المعظم والذي تفوح منه رائحة القداسة والجلالة فتقصده الناس من كل حدب وصوب لطلب الحوائج وكثيرا ما رأيت الموسوي يؤدي صلاة المغرب والعشاء في مقامها المبارك وبذلك استلهم من اجوائها القدسية هذه الكلمات الخالدة , فأخذت تفيض قريحته الشعرية، وتوظّف الذكرى في استنطاق مفاهيمها ومعانيها ودلالاتها، ليجد القارئ مدى التفاعل مع قضية هذه العلوية المباركة ومظلوميتها وما ان طلب منه سادن المرقد الشريف الشيخ علي الجراح هذا التكليف المبارك كتب اربعة ابيات ولجماليتها زادها السيد علاء الموسوي فأصبحت ثمانية فزينت مرقدها الشريف في اخر اعمار له

وهنا كتب في مدونته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأحاسيس الصادقة (ان تطرز أبياتك الشعرية مرقداً من مراقد أولياء الله الصالحين فهذا فضل من الله وكرامة لا ينالها الا ذو حظ عظيم وفخر لا يدانيه فخر) وأتركك عزيزي القارئ الكريم مع هذه الابيات الجميلة.

أنِخْ ركابَكَ في كوفانَ حيثُ علي ... وأقصدْ خديجةَ كي تشفى من العللِ

باباً إلى اللهِ أمسى بابُ مرقدِها ... بذكرها تنجلي البلوى على عَجلِ

فكلُّ يأسٍ سيمضي عندَ حضرتها ... حتى ليغرقَ في بحرٍ من الأملِ

لها من الطفِ ايثارٌ وتضحيةٌ ... فكم لها وقفةٌ في الحادثِ الجللِ

إن كنتَ قلدتها في البؤسِ أدعيةً ... لا تجعل النفسَ في شكٍ وفي وجلِ

فهي الملاذُ الذي ينجيكَ مِن عَثَرٍ ... وهي السبيلُ الذي من أسرعِ السبلِ

- قراءات

حياة الماعز

منتظر كشمر

منذ انبلاج الفجر الأول ومع سير مواكب الحياة وتقلب وتائرها وتقادم كيفياتها، لم ينفك الانسان طالبا لقمة عيشه التي طالما اعتلت هرم الاحتياجات البشرية، فتراه يقاسي تلك التقلبات ثم يبتغي التهيؤ فيعدو للجانب الذي تهب نحوه الريح، فقد أجمعت الأديان والمناهج البشرية على ان طلب الرزق "فضيلة" مهما بلغت صعوبة المنال او بعد المقام، ولهذا المراد او لمرارير أُخر قد تدنو كثيرا، شهد العالم كثيراً من حركات الهجرة والسفر نحو البلدان التي توفر فرص عمل، ومن هنا تنبري لنا أسئلة مفادها: كيف يجب ان يتعامل صاحب الدار مع الوافدين؟ ، ما هي الصورة التي يريد للثقافات المختلفة ان تراها عن ثقافته؟، هل لدينا تعاليم او موروثات إنسانية او دينية تبين لنا طبيعة العلاقة بين العامل ورب العمل؟.

وبالنظر للازدهار الاقتصادي الذي عاشته بلدان الخليج العربي في العقود الأخيرة، شهدت تدفقا كبيرا من القوى العاملة القادمة من مختلف بلدان العالم ولا سيما سكان دول الشرق الاسيوي التي تكابد الانفجار السكاني ونقص الموارد وغياب التنظيم، فباتوا يلتجئون الى البحث عن إقامة عمل في ديار غير ديارهم وفي أجواء غير اجوائهم، فيقصدون بذلك بلداناً انعم الله عليها بوفرة الخيرات وسبل العيش الهني،

من هنا جاءت فكرة رواية " أيام الماعز" في عام ٢٠٠٨م، للكاتب الهندي (بنيامين) التي اقتبس عنها فيلم "حياة الماعز" الذي صدر في ٢٠٢٤/٣/٢٨م عن تجربة حقيقية لمهاجر هندي يدعى (نجيب محمد) باع جل ما يملك وانفق ثمنه بشراء بطاقة السفر وتأشيرة الدخول الى اراضي المملكة العربية السعودية بحثا عن العمل، ليصدف رجلا في المطار يطلق عليه كفيلا، فيأخذه مُكرها الى هيماء نائية لا يرى فيها الا هضابا بعيدة ولا يسمع فيها سوى رغاء الجمال وخوار المواعز، فيتركه مصارعا الزوابع الغبارية منغمسة اقدامه في اكثاب الرمال حتى بانت وكأنها امتداد لها، فيلبث على تلك الحال خمس سنين قاسى فيها كل أنواع المتاعب والغربة، وفي كل مرة يلتقي بكفيله يطلب منه اعطاءه اجر الأيام التي عمل فيها ليرسلها الى عائلته التي تترقب الاطمئنان على ولدهم، او على الأقل التواصل معهم ولكن دائما ما تخيب كل تلك المساعي، حتى وصل به الحال انه حاول الهرب دون ان يحصل على شيء لكنه فشل وقوبلت تلك المحاولات بالزجر والتعنيف في كل مرة، فينتهي به الامر بإيجاده سبيلا للهرب.

فلقد استعرض الفيلم غطرسة ارباب الاعمال واضطهادهم للعاملين واستعبادهم في بلاد المسلمين بعكس ما اتى به الإسلام من تعاليم تحث على الإنسانية والمسامحة والمعاملة الطيبة بسبب الغرس الخبيث الذي غرسته بعض المجاميع المتطرفة التي لم تفهم من الإسلام حتى سطوحه، وهذا ما يقودنا الى الإجابة على الأسئلة التي انبرت لنا، ففي "رسالة الحقوق" للإمام زين العابدين عليه السلام نجد انه خصص بابا اسماه (حق الرعية) فيقول " فأما حقوق رعيتك بالسلطان فإن تعلم أنك إنما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم، وذلهم، فما أولى من كفاكه ضعفه وذله، حتى صيره رعية، وصير حكمك عليه نافذاً، لا يمتنع منك بعزة ولا قوة، ولا يستنصر في ما تعاظمه منك إلا بالله، بالرحمة والحياطة ، والأناة".

ولم تقتصر وصايا الامام على العاملين فحسب فهم يعملون بمقابل قدر من المال، انما شدد أيضا على (حق المملوك) فيقول "وأما حق رعيتك بملك اليمين فأن تعلم أنه خلق ربك، ولحمك ودمك وأنك تملكه فما صنعته دون الله، ولا خلقت له سمعاً ولا بصراً ولا أجريت له رزقاً، ولكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك، وائتمنك عليه، واستودعك إياه لتحفظه فيه، وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تأكل، وتلبسه مما تلبس، ولا تكلفه ما لا يطيق، فإن كرهته خرجت إلى الله منه، واستبدلت به، ولم تعذب خلق الله، ولا قوة إلا بالله".

لقد نظر الإمام العظيم إلى المملوك نظرة مستمدة من جوهر الإسلام وواقعه، فالمملوك كالحر قد صنعه الله، وخلق له السمع والبصر، وأجرى له الرزق، كما صنع ذلك للحر، وليس للمالك أن يتجبر أو يتكبر عليه، وليس له أن يرهقه، أو يحمله فوق طاقته، وإنما عليه أن يعامله بالحسنى، فيطعمه مما يأكل، ويلبسه مما يلبس، وينظر إليه كما ينظر إلى أفراد عائلته، وبهذا فقد حفظ الإسلام للرق مكانته، ونفى عنه كل منقصة أو حزازة.

- نص

تهجدات نخلة

خديجة عبد الواحد ناصر / الجزء الثاني

كتب عن ميثم كثير من العلماء والمؤرخين والكتاب أنه أحد حملة علم المنايا والبلايا والتفسير وصلابة الإيمان واليقين وكان زاهدًا صومًا قوامًا فصيحًا بليغًا وله شأن عند رسول الله ﷺ.

وأنا أرى كل ما كتب عنه يعد قاصرًا بالنسبة لتاريخ ميثم التمار وأرى أن هناك محطات كثيرة من حياته لابد أن تدرس وكثير مما كتب يحتاج إلى إعادة نظر ليعمل العالم المسلم إلى كتابة تعريف حقيقي يعرف الناس المكانة الحقيقية لميثم التمار.

بعض السير التي كتبت عن مولاي ميثم شوهت معالم السيرة وضيعت خصوصية تربيته ونصرته في حركته الجهادية

انا أبكي، أبكي كثيرًا حين أقرأ ما يكتبون، لهذا أنتظر من يعمل على سد مناطق الفراغ في حياته المزدانة بالفعل والحراك، نريد من ينظر إلى حالته الاجتماعية والسياسية والعسكرية وتقديم قراءة منصفة، أفرح كثيرًا عندما أجد من ينصف مولاي بعلمه وسعيه الفكري.

النقطة الجوهرية التي ركز عليها العلماء إنصاف التربية الخاصة لأمير المؤمنين لم تكن تنفع لولا وجود الاستعداد الفطري و الذاتي عند ميثم التمار، والذي استثمر علاقته بأهل البيت عليهم السلام وحولها إلى سلوك عقائدي وذاتي، الإمام عليه السلام التقى بالكثير من الناس ، لكن عدداً محدوداً من الأشخاص جعلهم من حواريه وأخص أصحابه ، قال حكيم كوفي حكمة اذهلت كثيراً انظروا لنخلة ميثم فإني أراها مبتسمة دائمًا فالتزم الصمت خجلًا من مديح اشتهيه ،مولاي ميثم جعلني أتمتع ببركات تفردي بين النخيل، لماذا اختص الإمام بعدد محدود من الأشخاص ليجعلهم من حواريه؟ السبب هو البحث عمن لم تتلوث فطرته الإنسانية، لندرك حقيقة شخصيته عليه السلام.

يمتلك النخل مميزات قد لا يعرف الناس للنّخلة عين تبصر القلوب وتتمحص النوايا، تعرف مصادر الخير أين تكون ومن المميزات الأخرى أنها شامخة بمكانها تحتفظ بزمانها ورغم هذا تمر بأزمنة تختلف في البنية وفي مقومات الحياة.

عانى المجتمع الكوفي بمثل هذه التعرجات بعد استشهاد الإمام علي عليه السلام في سنة ٤٠ هـ تبدلت فيها الولاءات وتساقط الناس وانهارت مبادئ دينية و تبددت مواقف كثير من هم، إلا أن قليلاً

من الناس لم يتأثر بتلك الزوابع وبقي محافظًا على نقاء ولائه لأهل البيت عليهم السلام دون أن تؤثر فيه اغراءات المال السياسي أو السمعة أو السلطان، أسمع بعض الناس يطلق عليه تسميات عز تبهجني مثل نخلة الصبر/ نخلة الصمود/ نخلة التصدي/ نخلة العز / نخلة التاج/ نخلة الشهيد/نخلة ميثم التمار/ وأهل الكوفة يشهدون أن شعاعًا ينزل عليَّ من السماء في كل فجر مع نداء الله أكبر.

صمد مولاي ميثم التمار مع القلة التي صار عليها، أن تدفع ضريبة الثبات والجهر بمركزية وحق أهل البيت عليهم السلام ومرجعيتهم الدينية والسياسية لابد أن يدفع ما دفعه الأنبياء والأولياء من ضريبة

سأخبركم وأنا نخلة ما جادت به من مواقف الإيمان أنتم تسمونها اليوم بالموقف السياسي، أحدثكم في المواجهة السياسية مواجهة الإيمان وليس البشر وحده من مارس الجهاد ومن شملته عقوبة الصمود فقد تعرضت المواجهة السياسية لقطع رؤوس النخيل والشجر وكل عمران لا يوافق سياسة الطغاة عبر القرون سأخبركم عن الأشياء المروعة التي حدثت.

برزت في الكوفة شخصيات حركية غيرت من نمط المعتاد عرفًا وسلوكًا ،هذا طبيعي كون نتاج الإيمان العميق حول تلك التربية الإلهية وذلك الإيمان إلى عمل متجسد وفعل واضح غير مستتر يعتمد على ما تجود به العواطف من ردة فعل تخفت بخمول جذوة المصيبة، ألم أقل لكم إني غنية بالتجارب عبر الأزمنة التي عشتها لذلك أشعر أن حديثي مفهوم عندكم لأنه حديث الولاء لأهل البيت، الولاء شرف ونزاهة أمة ، من خان الولاء خان الضمير والتاريخ ،لقد حول ميثم التمار وحجر بن عدي وكميل وغيرهم من حواري الإمام علي عليه السلام سلبية العواطف إلى ثورة الرفض الحقيقية التي مهدت وربت بدورها مجتمعاً كمجتمع الكوفة بأمزجته المختلفة.

تشير الروايات إلى وجود بعد غيبي في شخصية ميثم التمار يحمل ملامح الرقي الديني و الإيماني، النبي صلى الله عليه وآله يشير إلى وجوده ويوصي الإمام عليًا عليه السلام بالاهتمام، وهذا الاهتمام يدل على مكانة ميثم عند النبي صلى الله عليه وآله والقضية الثانية عند الذي أوصى بضرورة الاهتمام بمجموعة من الشخصيات و الإشادة بمحوريتها المستقبلية، ميثم حاله حال أويس القرني إذ كان الإمام عليه السلام متيقنًا اللقاء به وتم اللقاء فعلًا ،النبي صلى الله عليه وآله يشير إلى عظمة مثل هذه الناس الذين وصلوا إلى مرحلة التكامل وتلاقي الروح مع أهل البيت عليهم السلام ولولا ذلك لما اهتم الرسول بلقاء أويس أو ميثم.

هل تسمح لي أن أتحدث بما في القلب من ألم ومرارة واعتبرها هم نخلة عراقية تشعر بحرقة الولاء عبر التاريخ؟ يجرحني كثير من الناس حين يقولون سيدك ميثم مولى عبد أعجمي أبكي بحرقة وألم لماذا تركز الروايات على هذا الجانب؟ لماذا نحن كعرب ننظر إلى قيمة المرء بتقييم عنصري؟ هذا مولى وذاك حر هذا أعجمي وذاك عربي ورواية تشير إلى أن ميثم عبد وإنه غير عربي والسبب أنه مولى أعجمي، أليس من حقي أن أسأل وأنا عمتكم النخلة وخاصة إني نخلة ميثم، هل مثل هذه السمات (مولى ـ أعجمي) هي سمات أصيلة في الفكر الإسلامي؟ ام أنها سنة دخيلة اخترقت الثابت الإسلامي، لماذا ينتقص العربي من الشخص غير العربي؟ لماذا هذه العنصرية؟ هل في مصدر التشريع ما يجيز لهم هذه القاعدة المريرة التي مزقت قلبي؟ ما الذي تغير في المجتمع الإسلامي؟ هذا الذي تغير، أبتعد عن قاعدة الدين باسم الدين ، الإسلام لا يفرط بإنسانية أحد حتى من هم خارج الدين الإسلامي ، وضع معايير التعامل مع الفرد سواء كان مسلمًا أو غير مسلم يمر بحالة من الضبط لحفظ كرامة الإنسان قال الله ﷻ (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) من الذي ميز العربي وأعطاه منزلة أكبر من الأعجمي والله وهبهما الكرامة بنفس القيمة والمقدار ومن وهب الحر كرامة أكبر من كرامة العبد والدين اعتبرنا كلنا عبيدًا عند الله و التكريم شامل لجميع بني آدم .

أستميحكم عذرًا لقد تعبت، دعوني أستريح قليلًا، وسأعود.

مجلة صدى الروضتين في حوار مع:

حوار صحفي مع الباحث الدكتور سليم جوهر

أجرى اللقاء: عصام حاكم

لولا السؤال لانكفأ الجواب على مكنون علمه ومعرفته في درع الشبهات والمفاسد، وبعين اقل ما يقال عنها انها ثاقبة، اساسها الصلاح والفلاح والنجاح المبرم، في سبيل تصحيح المسارات المعوجة وتقويمها، واستنتاج كل ما هو جديد، وهنا بطبيعة الحال تكمن ضالة المومن، بأن الأشياء ونقيضها لا يجتمعان.

ولأجل فك حيثيات وطلاسم تلك الاحجية وما يحيط فيها من اشكاليات الناسخ والمنسوخ من القول لذا حققنا شرف هذا اللقاء مع الباحث الدكتور سليم جوهر واليكم تفاصيل هذا الحوار.

نود أن نبدأ بظروف نشأة الملتقى الفلسفي في كربلاء والأهداف التي تتوخاها؟

ج: من المعلوم لدينا ان كربلاء حاضرة ثقافية عراقية عانت كثيراً من التهميش والتضييق على الفكر والابداع في زمن الظلم والطغيان، لذلك ما ان تنفست كربلاء الامامة هواء الحرية ما بعد سقوط النظام البعثي في العام ٢٠٠٣، حتى ازدهرت ينابيع المنتديات الأدبية والثقافية في الاوساط الكربلائية، وذلك على اعتبارها ركناً متيناً من اركان الاصلاح الحسيني، وبمقتضى تلك الحقيقة شخصنا وجود هامشا فكريا في الجلسات الأدبية المتعددة, هذا مما عزز لدينا فكرة البحث عن منتدى ذي صبغة فكرية، لذلك تشاورت مع العديد من الشخصيات الثقافية والادبية وبعض الاصدقاء المهتمين بالفكر، من أجل تأسيس منتدى فكري واضح المعالم والهوية، ولكن ما ان تحققت تلك الامنية حتى صدمنا في بداية الامر بإشكالية توفر المكان المناسب, فقلت لهم على جناح السرعة في بيتي توجد قاعة مخصصة للمجالس الحسينية, وبعد التشاور مع الأهل تم فعلا تأهيل هذا المكان حتى يكون منتدى.

وهذا ليس نهاية المطاف بل جاءت معضلة اخرى اسمها عنوان او اسم هذا المنتدى، هل هو نقدي او فكري او علمي...الخ، فاقترحت انا شخصيا ان يكون ملتقى فلسفياً, فكان جواب بعض الاصدقاء اننا سنكون عرضة للسخرية والانتقاد فأية فلسفة وفي كربلاء, هنا قلت ان الصدمة هي افضل شيء يمكن ان نلجأ اليها في سبيل جلب انتباه الآخر الى ما نريد ان نقوله، وتوالت جلسات ذلك الملتقى الذي تصدرت عناوينه موضوعات..(العمل شعار / الحكمة ضالة المؤمن/ فكر حر ونقد مسؤول) وما شاكل، استمر العمل بهذا المنتدى من العام (٢٠١٣ الى العام ٢٠١٧) شهر تشرين الثاني الذي تم به عقد اول مؤتمر فلسفي في كربلاء بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة. ولا زلنا لحد الآن ولكن بوتيرة اقل من السابق.

المفكر الإيراني سيد حسين نصر يقول: (أصبحت الفلسفة خلال القرون القليلة الأخيرة شبه عاجزة عن تقديم أي مساعدة للغرب، بل في الواقع حتى للبشر أجمعين الذين أصبحوا بحاجة ماسة إلى الإرشاد الروحي).. إلى أي مدى تتفقون أو تختلفون مع هذه الرؤية؟

ج: قطعا ان القابليات الانسانية والفلسفية مع ما تحمل من مزايا فكرية وعلمية واجتماعية هي متغيرة بتغير الزمان والمكان، بل في بعض في الاحيان يتدخل الضابط العقلي المحدود والمقيد، بمعنى اخر أننا لو سلمنا جدلا بأي مقولة صادرة عن اي عقل بشري بكونها نهائية, هذا الوصف غير دقيق باي حال من الاحوال، فلو صحت تلك النظرية في وقت ما، فقابلية استمرار تلك المقبولية غير متحققة على مر الازمان والدهور، والسبب كما يعلم القاصي والداني ان الواقع الحياتي متحرك ومتقلب وغير مستقر على حال، وان هذا القيد سوف يجعل الفكر المقيد بتلك المقولة عائقا امام التغيير الحاصل، بالنتيجة يبقى الانسان يحن الى الارشاد الروحي او صوت الضمير الداخلي، على اعتباره هو البلسم الذي يضمد جراحات الواقع الحياتي والنفسي والفلسفي الاني، والامر هنا بطبيعة الحال يتعلق بالواعز الديني الذي يمس الروح البشرية الباحثة عن الخلود والاستمرارية بصورة مباشرة.

– كيف ترون عناية الإسلام بالجانب الروحي في الإنسان؟

ج: كما اسلفنا قبل قليل ان الانسان مع ما يحمل من هواجس وظنون يبقى اسير الطبيعية البشرية الباحثة عن الديمومة والخلود، لذا نجد اليوم كثيراً من الحركات الفكرية والفلسفية الغربية والعالمية التي تعنى بالنفس البشرية او ما تسمى (بالروحانية الجديدة) في مواجهة العلمانية في صيغتها المتوحشة، وهذا ان دل على شيء يدل على ان العلمانية بصيغتها الحالية افقدت الإنسان انسانيته في هذه الحياة، بمعنى ادق ان الجوانب المادية والمالية عكرت صفو العلائق الدينية التي تبعث بالنفس البشرية الاطمئنان والسكينة.

"إننا لو سلمنا جدلا بأي مقولة صادرة عن اي عقل بشري بكونها نهائية, هذا الوصف غير دقيق باي حال من الاحوال، فلو صحت تلك النظرية في وقت ما، فقابلية استمرار تلك المقبولية غير متحققة على مر الازمان والدهور، والسبب كما يعلم القاصي والداني ان الواقع الحياتي متحرك ومتقلب وغير مستقر على حال"

– هل يمكن العناية بالجانب الروحي دون الأخذ في الاعتبار بقية جوانب الإنسان، من الجوانب العقلية والجسدية وغيرها؟

ج: الانسان ككل وحدة واحدة ولا يمكن الفصل بين الجانب.. (الروحي / الجسدي / النفسي)، نستشف من خلال ذلك القول ان الاعتناء بالأخلاق والعدالة والرحمة والإنسانية والقيم الخيرة، لا يعفينا من مسؤولية الاهتمام بالمناحي الاخرى، لذلك وجود هذه التوأمة وهذا التلازم أصبح أمراً واقعاً وحقيقة تامة لا مناص منها كي نصلح المنظومة الحياتية بأسرها.

_ ما الدليل على مشروعية زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام؟

ج: انا لا ابحث عن مشروعية زيارة الاربعين ام عدم مشروعيتها، على الرغم من اهمية النصوص الواردة من العترة الطاهرة عليهم السلام، فذلك ليس مجالاً بحثياً، الموضوع برمته ذو نزعة اجتماعية تاريخية عقائدية وهذا هو جوهر رمزية الاحتفاء بذكرى زيارة الاربعين والاهتمام بها على المستوى البحثي والفكري وحتى الاجتماعي.

ملتقى الأربعين تظاهرة عالمية تشترك فيها شعوب متعددة الأعراق والأجناس وربما المذاهب والأديان، هل يشكّل هذا الملتقى نواة لوحدة شاملة ضد الكفر والطغيان؟

ج: لا يختلف اثنان على ان زيارة اربعينية الامام

الحسين عليه السلام تشكل وهجا انسانيا وعالميا خالداً في ضمير كل الاحرار، وهذا هو محور هذا اللقاء اولا ومحور التقاء تلك الحشود المليونية الوافدة الى مدينة كربلاء المقدسة، على المستوى الشخصي تبدأ حكايتي مع المجتمع الأربعيني منذ ان كنت طبيبا يقدم الخدمة الطبية على طريق المشاية الى قبلة الأحرار، من هناك تبلور هذا الوعي الاربعيني المنسل من حكاية حصلت لي انا شخصيا في احد الأيام عندما قدم زائر الى المفرزة الطبية التي اعمل فيها فتصورته مريضا يحتاج الى عناية طبية وما أن سألته عن حاله وما الذي يشكو منه حتى انفجر باكيا وانا أحاول التخفيف عنه ومعرفة مما يشكو وما الذي يبكيه.

فتصورت انه يبكي من الألم، او شوقا، وعند سؤالي له عن حاله تكلم بمفردات عربية واخرى اجنبية تقول لي لماذا يكذبون علينا؟ لماذا يقولون لنا ان ما تسمعونه غير صحيح فلا يوجد مكان تبيتون فيه ولا طعام مجاني يقدم اليكم ولا يوجد أناس يخدمونكم كل ذلك خيال في خيال ثم انفجر باكيا وغادرني الى مهوى القلب وسكون الروح وقبلة الناظرين، هذه اللحظات القصيرة شكلت في نفسي حافز عظيما كي اكتب مقالا بعنوان (ثقافة المشي والوجدان الفعال) فكان هذه الحدث الطارئ والمقال هما من دفعني للتعمق والبحث لإصدار كتاب بعنوان (عندما يتمثل الرمز ثقافة وهوية\ في الممارسات الثقافية لزيارة الأربعين"؟ وانا الآن في طور تطوير بحث حول الضيافة المطلقة في زيارة الأربعين.

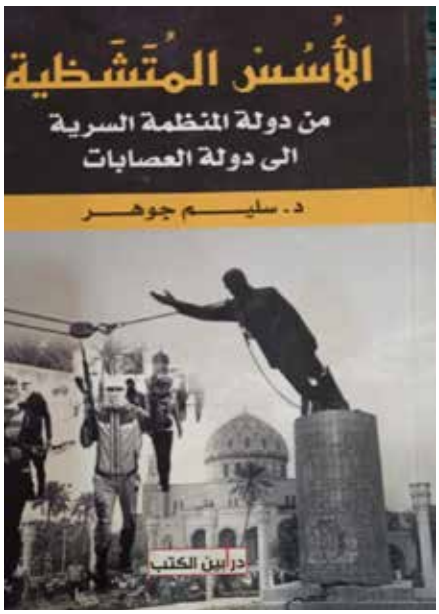

هناك من يسأل زيارة الأربعين هل يمكن ان تخلق لنا جيلا يتصف بهذا التكامل او انه تكامل آني ينتهي بانتهاء المسير؟

ج: لا يوجد عاقل في الدنيا يدعي الكمال الانساني، الله ﷻ هو الكامل وبدون منازع، ولكن من خلال مشاهدتي الشخصية وما يتناقله الناس وبلسان عربي فصيح، الكل متفق على فكرة واحدة وهي ان زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام تظهر لنا انماطاً سلوكية عجيبة تصيبنا بالدهشة تارة وبالحيرة تارة اخرى، الدهشة من هذه القدرة غير الاعتيادية على العطاء الفريد من نوعه, والحيرة عندما نرى هذه الجموع البشرية التي تقدر بمئات الالاف خارج سياق الحدث الأربعيني هم مختلفون، عندها ومن دون ادنى شك يتبادر الى الذهن السوي سؤال مفاده ما السر الكامن وراء هذا التحول الجذري في السلوك الحياتي والاجتماعي، فيأتي الجواب على جناح السرعة انه الامام الحسين عليه السلام.

باعتقادكم ما الدافع الحقيقي الذي يحرك تلك الحشود المليونية للخروج في هذه المسيرة العظمى دون اكتراثهم من حر الصيف أو برد الشتاء أو خطورة الطريق؟

ج: نحن لا نستطيع ان نوفر لأنفسنا اهلية الاجابة عن هذا السؤال نيابة عن الناس، فالآراء في هذا المنحى متفاوتة قطعا بتفاوت الوعي الثقافي والديني، ولكن رغم هذه الفسيفساء الكل يشعر بالمتعة وباللذة رغم التعب والجهد، وفوق كل هذا وذاك ان الاستمرارية بهذا الفعل وتكراره مرات ومرات ليس له الا تفسير واحد، انك قد وجدت فيه منفعة ما او تلبية لحاجة ما، أي ان هنالك معززات في طريق الأربعينية، وهي التي تدفع اولئك الماشين الى تكرار ذات الفعل والسلوك، فالماشي الى كربلاء هو متيقن تماما انه لا يجوع ولا يعرى ولا يظمأ وان يجد المأوى أينما حل وبدون مقابل او جزاء او شرط مهما كان صغيراً، وهنا

بيت القصيد ومحل الشاهد كيف تطوع أولئك الملايين من دون ان يردعهم حر الصيف وبرد الشتاء وتلك الأموال المبذولة التي تقدر بالتريليونات، والاغرب من هذا ان المجتمع بكلتيه (الماشي والخادم) يشعر بالفرح والسرور الغامر وبالرضا.

بالإضافة الى ما تقدم يمكن ملاحظة شيء اخر مرتبط بأهلية التعامل مع الاخرين والسهر على راحتهم وتلبيتهم مطالبهم، وهذا ليس بالأمر الهين بل يحتاج الى مهارات أساسية مثل (القدرة على التعاطف مع الآخر والتحكم بالنفس) وهما من اهم عوالم الخدمة الحسينية التي تتسم بالألفة والرضا والدفء الانساني.

– إذا وجهتم كلمة إلى الإنسان العراقي في وقتنا المعاصر.. فماذا تقولون له؟

نقول ان المجتمع الذي يؤمن بالعمل الطوعي تجد فيه إحساسا عاليا بالحياة، كذلك هو يؤسس لتجربة غنية بالمعاني الإنسانية والقيم الأخلاقية, انها تجربة حية لا يمكن التعبير عنها بالكلمات بل نحتاج ان نعيشها لنعرف قدرتها في التغلغل الى النفوس، تلك التجربة الحية تمنح الانسان العراقي مسحة إنسانية عالية جدا، ما يحدث اليوم في ثقافة المشي وفعل الضيافة بناء معرفي وقيمي يحتل فيه الامام الحسين عليه السلام مركز التكون الجديد بوصفه مصدرا من مصادر الإلهام الحقيقي، بمعنى ان تلبية الحاجات المادية والخدمية الطوعية يوفر علينا الفعل العقلاني المقنن بعامل الربح والخسارة، فالتجاهل للآخرين واللامبالاة التي تتسم بها حياتنا العادية, هي نسق مخالف لما يريده مجتمع اربعينية الامام الحسين عليه السلام.

الجدير بالذكر ان الدكتور سليم عطية الجوهر من مواليد العام ١٩٦٠ بغداد الكاظمية حاصل على شهادة، بكالوريوس طب وجراحة عامة عام ١٩٨٥، جامعة البصرة/ كلية الطب، وحاصل على شهادة الدبلوم العالي في التعليم الطبي عام. ٢٠١٣ جامعة بغداد/كلية طب الكندي

الخبرة:

- طبيب تدرج في مستشفيات محافظة الناصرية عام ١٩٨٥-١٩٨٦
- طبيب عسكري مكلف، في وحدات فعالة ووحدات كيدان طبية من ١٩٨٦-١٩٩١
- طبيب في مستشفيات ليبيا منذ عام ١٩٩٣- ٢٠٠٤
- طبيب في دائرة صحة كربلاء منذ عام ٢٠٠٧
- شغل منصب، مدير مركز صحي، مدير شعبة السياسات/ قسم التخطيط- دائرة صحة كربلاء.
- مدير قسم التخطيط / دائرة صحة كربلاء
- مدير شعبة البرامج التدريبية - مركز التدريب والتمية البشرية/ دائرة صحة كربلاء
- مدرب معتمد في التخطيط الاستراتيجي من وزارة الصحة
- متقاعد منذ عام ٢٠٠٠

وله عدد من البحوث والدراسات المنشورة في الصحف والمجلات صدر له اربعة كتب:

- الدولة العراقية الاولى التكون والسقوط
- عندما يتشكل الرمز ثقافة وهوية/ الممارسات الثقافية لزيارة الاربعين
- الاسس المتشظية، من دولة المنظمة السرية الى دولة العصابات
- الكتاب الاخير (الاسس المتشظية)

حل لا غنى عنه أم شر لا مفر منه؟:

تعدّد الزوجات هاجس المرأة في كلّ بيت

عصام حاكم

تتصدر صفحات واقعنا الاجتماعي العديد من القصص الرومانسية الحالمة بحياة سعيدة وهانئة وهذا تعليل وارد قد ينتهجه كثير من الازواج ممن يقدمون على الزواج الثاني، على اعتبار ان الزوجة الاولى غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها، وان الدين قد فوض للرجل حرية تعدد الزوجات، وهذه الاسباب وغيرها هي محل للنقاش عسى ان نوفر للقارئ العزيز فرصة متابعة الموضوع والاطلاع عليه تفصيلياً ومن مصادره الأساسية اي من أولئك الذين عاشوا التجربة وخبر ما فيها من استقرار نفسي وعاطفي أو تخفي من ورائها نتائج كارثية يصعب التكهن بها؟.

صادق الشبلي عسكري متقاعد لسان حاله يقول (اسأل مجرباً ولا تسأل حكيماً) كونه مر بهذه التجربة وهو يصف الزواج بإطاره العام على انه حالة اجتماعية نستوحي منها الاستقرار وبناء المجتمع وهو رباط مقدس وشعار سامٍ لاتباع الديانة الاسلامية، الذين يعتبرون رباط الزوجية نصف الدين، غير ان هذا المبدأ لا يقلل من شأن التراكمات الحياتية التي ربما تقف حجر عثرة امام نجاح هذا الزواج او ذلك.

يضيف الشبلي: وعند ذلك قد يضطر الرجل للزواج بثانية او ثالثة او رابعة وهذا ما يسمح به الشارع المقدس ولأسباب متفاوتة منها ما يرتبط بقصور المرأة من النواحي الصحية وما شاكل وهناك نوع من الرجال وهم كثر لديهم رغبه جنسية جامحة مما يجعله اسير فرضية تعدد الزوجات.

عدنان الزاملي متزوج من اربع نساء اثنين على ذمته الان والاخريات ذهبن الى سبيل حالهن وهو يعزي سبب ذلك التصرف الى مجموعة عوامل مختلفة باختلاف مراحل العمر ونوع الزيجة حيث كانت الزوجة الاولى في عمر مبكر وهي من اختيار الوالد والوالدة وفي ليلة الزواج اكتشف عدنان بأن هذه المرأة أكبر منه سنا وقبيحة الشكل، ومنذ تلك الساعة هرب من البيت ولم يعد اليه الى ان تمت اجراءات الطلاق اما زواجي الثاني فكان من ابنة عمي الا انها لم تقف على احتياجاتي الجسدية وامور اخرى ذات العلاقة بطيب المعشر.

يتابع الزاملي: اما بخصوص زواجي الثالث فكان من زوجة اخي الشهيد حيدر ولأسباب عائلية بحتة، اما ما يخص الزيجة الرابعة فهي نتاج علاقة عاطفية وحب وتفاهم وفي نهاية المطاف هو ينصح جميع من يقرأ هذا الموضوع ان ينأى بنفسه عن هذه التجربة ويكتفي بامرأة واحد فقط، لأن تعدد الزوجات مسؤولية كبيرة وتتبعها افرازات لا حدود لها، انا شخصيا على سبيل المثال تعرضت للجلطة بسبب تناحر الزوجات والضغينة بين الأخوة.

ابو مرتضى متزوج من واحدة وقد استمر زواجه لسنوات طويلة مشبعة بالحب والحنان والتفاهم ولكن استجدت في الامور امور اخرى لها علاقة بالغيرة النسائية، وهذا مما دعاه الى الزواج بثانية مع البقاء على الاولى مع العلم ان زوجته الاولى لا تعلم الى الان بزواجه الثاني.

يضيف ابو مرتضى: ان سر السعادة التي اعيشها اليوم هو الاستقرار المادي، كون زوجتي الثانية لا تكلفني شيئا فلديها بيت ووضعها الاقتصادي جيد ونحن في الاساس متفقون على عدم الانجاب وكل هذه الامور عناوين مهمة لرفد الحياة الزوجية بمسلمات الاستقرار والاستمرارية.

خالد الجابري رجل اخر عاش تجربة زواج فاشلة بكل المقاييس الاسرية لأنه الابن الاكبر وهذا مما عقد المشكلة وادخله في صومعة الصراع الدائر بين والدته وزوجته ففضل حينذاك التخلي عن زوجته الاولى واطفاله، حتى أمسى بين نارين نار الاخرة ونار المجتمع الذي لا يرحم بحسب ما قال هو.

اضاف الجابري: هذه التجربة القاسية للأسف الشديد يدفع ثمنها اطفالي الاثنان وهم يعيشون الان نار الغيرة والحسد على زوجتي الثانية، التي وفرت لي متسعا من الوقت للتريث وعدم تكرار الزواج باخرى، وها انا اليوم اقطف ثمار تلك التجربة الجديدة حيث الاستقرار والطمأنينة.

يكمل الجابري حديثه، الامية وضعف المستوى الثقافي والاقتصادي هي بيت الداء والدواء، إذا ما أردنا ان نتحقق من مصاديق ذلك فها هي المحاكم الشرعية تعج بالمطلقات والمطلقين ممن ينتمون الى نفس الطبقة التي أشرنا اليها مسبقا.

الاخت آمال موظفة في احدى جامعات القطاع الخاص لها رأي اخر يقول: أيهما أشرف للرجل وللزوجة الأولى: أن يتزوج عليها، أم يخونها؟. فمتى يفهم المجتمع أن ما يقره الشرع خير ألف مرة من الوقوع في الخطيئة التي يدفع إليها الرجل دفعاً ثم يعاقب عليها. وتستدرك حديثها قائلة، مع كل ذلك أنا لا أؤيد موضوع التعدد على المطلق، بل لا بد أن يكون بدوافع قوية، ولحالات خاصة تحددها ظروف كل من الرجل والزوجة الثانية، وأن يأتي التعدد كحل لمشكلة قائمة بالفعل وليس البحث عن مشكلة جديدة.

الاستاذ كمال يعمل في سلك التربية والتعليم وهو من الداعمين لفكرة الزواج الثاني، ولكن فقط إذا مرضت الزوجة الأولى، ولم تعد قادرة على تلبية مطالب زوجها، هنا تكون فكرة تعدد الزوجات أمرا مشروعا.

صالح الجحيمي - صاحب مطعم في سوق حي الغدير الشعبي - قال: أنا متزوج من اثنتين وكنت في الحقيقة غير مقتنع بالفكرة ، ولكن زوجتي الأولى هي التي اقنعتني بفكرة الزواج الثاني لأنها لا تنجب ، وأنا احترمها جداً واحبها كثيرا ، ولكنني كنت أتمنى أن يكون لي طفل ، ووجدت بالفعل أن الزواج الثاني هو الحل لمشكلتي ، وقد قبلته هي مني، وطلبت أن أبقي عليها في عصمتي ولا أطلقها ، وبالفعل هي تعيش في راحة تامة ، ويسود التفاهم بين الزوجتين وحتى أطفالي من الزوجة الثانية ينادونها بأمي ، لأنها تعاملهم معاملة الأم.

الشيخ كاظم الطرفي، قال إن الأصل في تعدد الزوجات هو الإباحة، ويكون في بعض الأحيان واجبا، وفي بعض الأحيان حراما، داعيا الرجال الراغبين في التعدد إلى اختيار من أسماهن العوانس، أضف الى ذلك إن من شروط التعدد القدرة المادية والجسدية؛ لأن المعدد سينشئ أسرة أخرى عليه أن يهيئ لها كل الظروف المادية والمعنوية، من مسكن ورعاية، وأيضا ما أسماه العدل المادي بين الزوجات.

ويضيف الطرفي: ويجب ألا يفضل واحدة على الأخرى قلبيا، وإن كان قلبه ميالا إلى إحداهن، لاسيما وان إباحة التعدد ليست لغرض المتعة الجسدية، وإن كانت ضمنيا موجودة، وإنما لرعاية مصالح الأزواج في بعض الحالات، كالرغبة في الإنجاب، ومرض الزوجة، وعدم قدرتها على المعاشرة، أو انتفاء هذه الرغبة عندها كليا، ورعاية مصالح كثير من النساء العوانس، اللواتي يرغبن في الزواج من رجل وإن كان متزوجا.

يكمل الطرفي: لذلك لابد ان نستثمر تلك الوقفة من اجل دعوة الرجال الراغبين في التعدد عليهم أن يبادروا إلى الزواج من النساء العوانس اللواتي بلغن عمرا أصبح الزواج فيه بالنسبة لهن حاجة ملحة وضرورة لتكوين أسرة وتحقيق عاطفة الأمومة وإشباع الرغبة في إطار الحلال، على حد تعبيره.

يختم الطرفي حديثه: لا يعقل وليس من المنطق في شيء أن يتزوج الرجل الذي يرغب في التعدد من فتاة في عمر الزهور وقد شارف على الكهولة أو الشيخوخة، وبين يديه فتيات بلغن من العمر سنا أصبح الزواج فيه بالنسبة لهن منالا عزيز الطلب.

حب الذات والفرق بين الأنانية والتقدير الذاتي

ما هو الهدف من حب الذات وكيف نستطيع زرعه لدى الفرد

الفرق بينه وبين النرجسية

فاطمة فاضل ابراهيم

اولاً: مفهوم حب الذات عميق جدًا كما يتفرع إلى عدة فروع

في بعض الاحيان ممكن أن يتحول إلى نوع من الأنانية وهُنا سيكون خطيراً على الشخص، كما يريد كل شخص منا ان العيش الرفاهية والنجاحات في حياته يُحب الوصول إلى أعلى المراتب، بحيث هُناك بعض الاشخاص أصبح هذا الامر لديهم كالمرض يحاول في كل الطرق مهما كانت النتيجة المهم ان يحقق الشيء الذي يريده

حتى وان كان على حساب الآخرين بقول "أنا استحق النجاح هذا مهما كلفني الأمر" حتى البعض يقول فلان ليس أفضل مني.

وهذا ليس خطأ على العكس شيء رائع لكنه لم يستغله بصورة صحيحة.

الخطأ في سلوكه والطريقة التي يحاول بها، وتفكيره هنا أصبح حسداً وحقداً وكراهية، وليس حب الوصول لذاته بل الغيرة من الآخرين، ما يعرف حاليا بالتباهي بالمناصب والثراء.

هنُا أصبح ذلك الشخص لا يفرق بين حب الذات وبين الأنانية والتباهي.

الآن التقدير الذاتي وكيف نستطيع التقدم نحوه بدون ان نُحرج الآخرين.

ما هو التقدير الذاتي؟

في العادة جميعنا نعرف ان التقدير الذاتي، يعبر عن الشخص الذي ينمو ويزدهر نحو التطوير من خلال الأعمال التي يقوم بها في حياته، من أهم الأمور التي يقدمها الشخص لذاته هي أن يتقبل كل شيء يواجهه والأهم تقبل نقاط ضعفه ويعرف كيفية التعامل معها وحل جميع المشاكل التي تكون في طريقه بكل قوة.

التركيز على الاهداف ومكافحته للوصول إلى التوفيق والنجاح.

فهذه من أهم الأمور التي يقدمها الشخص لنفسه (حب الذات)؛ لذلك نرى هناك كثير من الاشخاص الذي يمتلكون تلك الصفة هم أكثر الناس نجاحاً وتوفيقاً يسيرون في طريقهم نحو الأعلى بكل ثقة وإصرار.

كما أن القوة من اهم الأمور التي تعزز ثقة الشخص بنفسه، بالتالي هو (حبه لذاته)،

مثلا على ذلك: شخص يسعى جاهدًا نحو تحقيق حلم أو هدف في حياته، بغض النظر عن حجم ذلك الهدف، لكنه يرى نفسه بأنه يستحق المنصب او وظيفة تليق به ربما منزل احلامه، نحن نراه ظاهرًا هو انسان عظيم.

من الممكن البعض يرى انه حقق ذلك الشيء بكل سهولة عبر الوساطة او المعارف

لا يفكر ربما هذا الشخص استغرق سنين طويلة حتى وصل لهذه المرحلة.

كما البعض يتساءل من اين اتى بكل ذلك؟

لو ننظر إلى الجانب الآخر سنرى كل ذلك اتى من حبه لذاته وعزيمته، وكيف استطاع ان يعزز نفسه ويكرمها في المكان الذي يليق بها؟

هذا هو التقدير الذاتي.

بينما هناك نوع آخر وهو الأناني

مفهومه أن الانسان الأناني هو الشخص الذي لا يهتم إلا بنفسه، الشخص الذي يرى الناس بعين صغيرة يتفاخر عليهم.

ممكن هذا الانسان يبني سعادته على تعاسة الآخرين في سبيل الوصول إلى حاجاته،

هنا الشخص يعرف بالغرور والأنانية وإنكار الذات، فهو يتقبل بأنه يستحق كل شيء بهذه الحياة وهذا بسبب الغيرة من الآخرين، وهذه الأنواع من البشر نراها بكثرة في حياتنا اليومية.

على سبيل المثال: شخص يرى صديقه يملك وظيفة هو لا يملكها هنا سيقول أنا أستحقها بدون أن يفكر ما هي الطريقة التي سعى اليها الرجل في سبيل الحصول عليها وكم كلفته.

هنا فكرته كانت أنانية فقط أنه رأى عند ذلك الشخص شيئاً يريده؟

هؤلاء الأشخاص يتسمون بالأنانية ممكن أن يكون التعامل معهم صعباً بسبب الحقد والكراهية في نفوسهم، او شخص كسول أكثر وقته ضياع على الموبايل او اللعب أكثر وقته بين النوم والعبث لا يملك شيئاً سوى الكلام، فهكذا انسان لا يعمل على ذاته.

عندما يرى انساناً آخر لديه وظيفته الخاصة، عائلته متمكن ماديًا معنويا يسافر يستطيع أن يحقق الشيء الذي يريده على عكس النوع الاول، هنا سيقف ويقول من إين أتى بذلك؟ لا يرى إلا ما يريد رؤيته.

لكن هنا نحن علينا أن نفرق بين الأنانية وحب الذات من خلال صفتين مهمتين الاولى إنسان يكون مهتماً بذاته، والآخر شخص لا يراعي مشاعر الآخرين يفكر بنفسه فقط حتى وان كان لا يملك شيئا.

لا تنظر الى البشر من الخارج بل انظر كيف استطاع أن يحقق ذلك بعيدًا عن الانانية والحقد، وعمل على ذاته من الداخل قبل الخارج.

ما هو الهدف من حب الذات؟

الهدف الاساسي من حب الذات هو السعادة والراحة وكذلك الصحة النفسية التي يتمتع بها الشخص.

عندما نعامل أنفسنا بكل حب ولطف نقدم الاحترام لذاتنا، يكون هناك عطاء اولي للذات، مثال: وقت أفرح به اقضي يوم جميل هادئ أتقبل نفسي كما أنا مهما كنت سواء جميلة او لدى عيوب.

ارى نفسي استحق كل شيء جميل.

أستحق عيش الحياة التي احلم بها.

اتقبل ذاتي بكل عيوبي.

عندما يرى الشخص نفسه يمتلك تلك الصفات هنا هو يعرف معنى حب الذات

كيف يزرع حب الذات لدى الفرد؟

من الامور المهمة التي يجب الانتباه لها في حب الذات هو الاهتمام، خصوصاً لدى الطفل منذ الصغر.

هنا واجب على الوالدين يعرفون كيف يعزز ذلك الهدف، وهذا الشيء يكون مزروع داخل الطفل الصغير يتم التنمية من خلال التشجيع والتطوير، ونمو نحو حلم ذلك الصغير مهما كانت.

يقوم بتطوير شخصيته يسعى جاهد نحو بناء شخصية جيدة من خلال تحسين قدراته ومؤهلاته، يعرف ما هي القدرات العقليّة لدى ذلك الطفل؟ وكيف اكتسابها وتطويرها

بشكل ايجابي والسيطرة عليها؟

لذلك التطوير الذاتي مهم جدًا للفرد والمجتمع فكل ما كان الشخص قادر على تطوير مهاراته وافكاره واهميتها، كان قادر على التركيز على ذاته وتحقيق منها شيء عظيم،

حتى يصبح ذلك الانسان جيد وأفضل لنفسه ولمجتمعه قادر على ادارة عائلته والتعامل مهما بشكل ايجابي.

هنا هذا الشخص زرع حب الذات لنفسه ولعائلته والمجتمع كذلك.

الفرق بين حب الذات والنرجسية؟

يعرف بأنه هو اضطراب نفسي يكون المصاب به عبارة عن عقدة نفسية مرضية تؤثر على افكار الشخص بشكل سيء، حيث أن هذا الشخص يعاني من الشعور المبالغ به من الاهتمام والاحترام بشكل زائد عن الذي ينتظره من المقابل، كالعلاقة مع الآخرين أو العمل او الحب حتى من العائلة.

غالباً ما يعاني المريض من حب التملك أنه يريد أن يكون محط الاهتمام فهو إنسان اناني يفضل اهتماماته واحتياجاته الذاتية فوق الآخرين، يكون سلوكه قد تمحور حول التفكير بذاته فقط وعدم التعاطف والتفكير في مشاعر الآخرين وآرائهم.

يجب أن نعرف صفات تلك الشخصية وكيفية التعامل معها حتى لا تسبب الضرر لنا وللآخرين.

من صفات النرجسية

حب الذات، التكبر، الأنانية، التلاعب بمشاعر، يرى نفسه متألقاً بشكل مبالغ فيه ودائما ما يعاني هذا الشخص من العيش في عالم الاوهام لا يتقبل النقد والنصائح او الهزيمة يفضل دائما النجاح والفوز حتى وان كان على حساب الآخرين.

هنا الشخص يفرض نفسه على حساب راحة واهتمامات الآخر في سبيل إرضاء ذاته، فهذا النوع من البشر هم أكثر الأنواع خطورة ومؤذية نفسيًا وصحيًا تتعب المقابل بشكل مفرط، لذلك في اغلب الاوقات يصعب التعامل معهم، حتى أثرت بشكل كبير على حياتهم الزوجية.

أكثر الانفصالات كانت بسبب حب التملك من قبل الزوج او الزوجة.

يجب أن نعرف أنواع النرجسية، فالنرجسية أنواع كثيرة منها:

١_ النرجسية التي تركز دائما على الثروة والقوة يعتقد بأنه يستحق معاملة خاصة أكثر من غيره.

٢_النرجسية التي تتسم بالتضحية من أجل الاخرين بدافع

الاعجاب فقط أنه يريد ان يكون لافتاً للأنظار لا أكثر ليس بهدف المساعدة.

٣_النرجسية التي يرى الشخص نفسه في القمة بحيث يستطيع ان يستغل الآخرين بهدف الوصول إلى أهدافه الذاتية.

٤_من أخطر النرجسية هي النرجسية الخبيثة يكون صاحب هذه الشخصية خطيراً جدًا، حيث يعاني هذا المريض من اضطراب الشخصية، ويكون معادياً للمجتمع أي يسمى (مجنون الارتياب، مرض السادية) كما يشعر نفسه مفتقراً إلى التعاطف والحب.

في الأخير توقف قليلا ثم اسأل نفسك تلك الأسئلة ماذا سيكون الجواب برأيك؟

ما سيحصل في يوم من الايام عندما تقابل تلك الشخصية النرجسية؟ وكيف ستكون طريقة تعاملك معها؟

انت كونك انساناً عادياً ممكن أن تصيب أو تخطأ، ماذا تستطيع أن تفعل في سبيل الوصول إلى هدفك؟

هل فكرت يوماً إذا كان في عائلتك شخصية نرجسية كيف تعالجها؟

أنت إنسان والإنسان يخطأ، ماذا ستكون رد فعلك في يوم ما بعد تحقق هدفك؟

ربما بدون قصد اكتشفت أنك كنت أنانياً وتحقق ذلك الهدف كان على حساب الآخرين

كيف تصحح ذلك الخطأ؟

خطوات تعديل السلوك

(قضم الأظفار)

منتهى محسن / الكاظمية المقدسة - الجزء السابع

بعد أن عرضنا شرحا وتفصيلا لخطوات تعديل سلوك الطفل الخاطئ المتمثل في قضم الأظفار، وبينا الخطوة الأولى: تحديد السلوك المستهدف عبر الإجابة على بعض الأسئلة المهمة، وانتقلنا إلى الخطوة الثانية؛ تعريف السلوك المستهدف، من خلال من تحديد آثار السلوك على كل من: (الفرد، الأسرة، المدرسة والأصدقاء ومعرفة المثيرات القبلية والبعدية).

نصل إلى الخطوة الثالثة، وهي: قياس السلوك المستهدف.

ولأجل ذلك لا بدَّ من الإجابة على الأسئلة التالية:

كيف ستقيس السلوك المستهدف؟ ما الطريقة الأكثر مناسبة للسلوك المستهدف؟

وجوابا نقول عن طريق الملاحظة المباشرة.

السؤال الثاني يقول: كم مدة القياس؟

والإجابة المفترضة: أسبوع.

السؤال الثالث يقول: من يمكن مساعدتك في القياس؟

وجوابا نقول: الطالب نفسه.

بعد إتمام الإجابة ننتقل إلى الخطوة الرابعة، وهي: تصميم البرنامج السلوكي، لنحدد بعض النقاط وهي:

أ. حدد الاستراتيجي العلاجية المتبعة في البرنامج.

ب التعزيز والعقاب.

ج. حدد نوع التعزيز، وكيف ستستخدمه في تعديل السلوك؟

ولا بدَّ هنا من تقسيم التعزيز إلى قسمين:

أولا: تعزيز لفظي: عند رفع يده عن فمه نقول له مثلا: ممتاز، أحسنت.

ثانيا: تعزيز مادي: منحه مثلا: أقلاماً، ألواناً، وقرطاسية مدرسية.

د. هل نستخدم التعزيز المتواصل أم المتقطع ولماذا؟

الجواب يكون: يتم استخدام تعزيز متواصل في بداية البرنامج حتى يتشجع الطالب، ويقلل من سلوكه ثم يتم الانتقال إلى التعزيز المتقطع.

وأخيرا نضع بين أيديكم هذا النموذج مثالا لعقد سلوكي، ثم نبين لكم كيفية استخدامه:

هذا عقد بين والد الطالب رياض وبين ابنه البالغ من العمر (١٢) سنة، يبدأ ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٨، وينتهي بتاريخ ١/ ١٠/ ٢٠١٩ وبموجبه يطلب من رياض أن يقوم بالقراءة والكتابة في المنزل بواقع (٣) ساعات يومياً دون أن يضع يده في فمه لمدة أسبوعين).

وإذا نفذ الطالب ذلك، قال الأب: أنه خلال الساعات الـ (٣) إذا لم يقم بوضع يده في فمه إطلاقاً يحصل على ما يأتي:

بعد انتهاء أول (٣) أيام يسمح له بالذهاب للعب مع أصدقائه.

بعد انتهاء اليوم السادس يشتري له لعبة مفضلة لديه.

بعد انتهاء اليوم العاشر يسمح له بالذهاب لرحلة مدرسية، وفي نهاية الأسبوع الثاني.

يشتري له دراجة.

وإذا لم يقم الطفل رياض بالمطلوب منه، في الـ (٣) أيام الأولى يقرر الاب:

لا يسمح بمشاهدة البرامج المحببة له في التلفاز.

في اليوم السادس يحرمه اللعب مع أصدقائه.

في اليوم العاشر يحرمه اللعب على الكمبيوتر.

في نهاية الأسبوع الثاني يطلب منه تنظيف غرفته كاملة دون مساعدة.

وبعد تطبيق هذه الخطوات على نحو متوالٍ ومتسلسل ينبغي لنا الانتقال الى الخطوة الرابعة، هي: التنفيذ، فيها سنقف على أساليب أربعة تمثل جلسات مستمرة وصولا لتعديل سلوك الطالب عند قضم الأظافر.

المجمع العلمي للقرآن الكريم

يباشر بمشروعهِ (المنصة القرآنية)

منتظر قحطان

لمناقشة الظواهر القرآنية وإرساء الركائز القويمة ولسلامة المضمون القرآني واستجلاء معانيه المتجددة والعمل بمقتضياته، شرع المجمع العلمي للقرآن الكريم التابع للعتبة العباسة المقدسة بإصدار سلسلة من الندوات العلمية اسماها (سنابل).

وقد أشرف المجمع العلمي على طباعة هذه الندوات على شكل (كتيب) اشتمل على محاور الموضوع ومضامينه التي طرحت وناقشت في الندوة واهم المداخلات والمناقشات التي جرت ضمنها.

وتعد سلسلة (سنابل) نافذة فكرية لنشر الندوات القرآنية، وطرح الفهم في قبالة التفسير وتحقيقا لرؤية المجمع العلمي للقرآن الكريم التي تدعو إلى عالم قرآني فاعل متناغم متعايش بتعدد الأساليب وتنوع المضامين، والسعي نحو بناء صرح قرآني هدفه الأسمى نشر الثقافة القرآنية وبلورة معانيها.

ودأب مركز الدراسات والبحوث القرآنية التابع الى المجمع العلمي للقرآن الكريم الى تجسيد الرؤية الواضحة وفق نتاجات علمية ومعرفية تستند الى الأهداف الكبرى ومنها ان يمضي المرء متسلحاً بثقافة القرآن السامية، والاخذ بأسباب النجاة واختيار الصواب من بين احداث الحياة.

ومن خلال ذلك سعى القائمون على الندوات بنشر نتاجات علمية تتضمن معلومات في سلسلة متكاملة في مشروع (المنصة القرآنية) سعياً الى ترسيخ القيم ا الهادفة، لذا اقتضت الحاجة الى عقد الندوة الأولى الموسومة بـ(حركة النصح في كتاب الله الكريم) لفضيلة الشيخ غزوان الخزاعي.

وتضمن هذه المنصة اتاحة الفرصة للباحثين والمختصين لتقديم رؤاهم لما ينسجم مع تراثنا المعرفي لمدرسة اهل البيت عليهم السلام فضلاً عما تقدمة من معارف متعددة تعمل على تبصير الانسان بالحقائق العلمية والمعرفية التي بدورها تضمن تطويره علمياً وفكرياً.

وتكشف هذه الباكورة العلمية عن موضوعات ذات أهمية كبيرة تجهد نفسها بالإجابة عن تساؤلات مهمة وهي تسعى الى تقديم رؤية أخرى في قراءة النص القرآني الكريم.